



3 1761 04409 3805





رضي الله تعالى عنه والشرف ابادخ في ترجيح المشيخ ونور الاسلام ورياضة
الاسماع في احكام الذكر والسماع وراحة الارواح وحديقة المعاني في حقيقة
الرحم الانساني وخلاصة البيان في حكم نوع الانسان والاجوبة المسكنة
والكوكب الدرري في شرح بيتي القطب السيد محمد برهان آل خزام الصيادي
الرفاعي البصري وصوت الهزار وزبق العذار وحديقة الانس وقواعد النظر
الموافقة للخبر وجواهر العرفان ولمعة النصر في لزوم الصبر واسانيد القوم اعني
السادة الصوفية وغير ذلك مما يزيد عن مائتي مؤلف غير المكتبات الودية
 والمرسلات الادبية والتعليقات الشرعية والتحقيقات التصوفية التي كادت لا تعد
وقد نشر كثيراً من مؤلفاته الطبع فاستنار بانوارها البصر والسمع فبدت منها
في المشرقين والمغربين بدور ساطعة النور وانقشعت بها ظلمات الجهل والغرور
وبالجملة فقد اجتمعت الففائل في هذا السيد العالي والكوكب المتلالي
فهو قطب الفضائل بلا مرا وكل الصيد في جوف الفرا

رأيت فرايت الناس في رجل * والدهر في ساعة والارض في دار
وها هو على استقامته في خدمة دينه وطريقته وامامه وخليفته وفق الله تعالى
له الخير والبركة والاحسان وابقاه محفوظاً بالعنايات الالهية والتوفيقات الربانية
ما كر الملوان وحفنا بركاته وفيوضات نفعاته وامتن عليه وعائنا
وعلى المسلمين بالوفاة عند انتهاء الاجل على صريح الايمان

والحمد لله العليم الامتنان

آمين

**



الكرام فشملة بأعلام مآرها ويصح غوامض سرورها حتى تبلغت به
 حجتها ووضعت لها كمين محجتها ثم لبس الخرقفة الشريفة بادن والده
 من ابن عمه الولي العارف بالله تعالى المرحوم السيد الشيخ علي قنبري
 آل السيد خير الله الصيادي الرفاعي شيخ مشايخ حلب ثم اتم السلوك على
 يد شيخه الاجل وابن عمه الاكمل وارت الكجالات القدسية ومظهر الكرامات
 الجليلة نسج وحده في علي الباطن والظاهر والمشار اليه بالبنان في انواع الفضائل
 ومفاخر الغوث الجليل ذي الباع الطويل محبوب الرسول من خفقت على راسه
 لوية القبول القطب العالي الشين الاساس السيد مهدي الدين محمد مهدي الخزامي
 الصيادي الشهير بالرواس قدس له سراره وضاعف اتواره وهناك حفته
 بركته وظهرت عليه نفحاته ونطقت في مرة صمده كلاله فبلغ من مراتب
 الفضل علاها رطل طمع الشمس في برج علاها ولا زال حتى الحق بخدمة
 مير المؤمنين خليفة سيد المرسلين حامي حوزة الدين من ادم الانام في مهده
 الامان وبسط لهم موافد الفضل والاحسان فخر ملك بني عثمان خليفة العصر
 ولأول ملك المصور العان المحفوظ بالسبع لثاني سيدنا واولاد السلطان
 العازي عليه السلام خان الثاني حاد له خلافته في آخر الموران فمناه
 اليه وقره لديه وعطف بالعبادة الحميدة عليه وفلده مشيخة الشيخ في دار الخلافة
 العلية ومنحه منتهى المراتب الحليلة العلية ولم يزل مع ذلك مشتغلاً بخدمة
 الشريعة والطريقة فثراً باستحلال اتوار حقيقة فالف المصنفات عديدة ولكن
 مقيدة ايديها السبعة السحابة ووصل احكام السنة الهراء منها كتاب نفحة
 الرحمن في تفسير القرآن والمجلد المحل في سرار اسم عليه السلام محمد عليه السلام صلى الله عليه وسلم
 وضوء الشمس قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وقلائد المرحوم

الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله تعالى عنه وعنهم وعنابهم وسيدنا القطب
 السيد عز الدين احمد الصباد هو ابن ممد الدولة السيد عبد الرحيم ابن
 السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد
 ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة نزهل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد
 ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد ابن السيد
 موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد موسى الكاظم ابن الامام
 جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام
 الحسين السبط شهيد كربلاء ابن الامام مغالب ليث المشارق والمغرب باب
 مدينة العلم امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رزقه من زوجته المكرمة
 سيدتنا فاطمة الزهراء البتول بضعة علة الوجود ملاذ كل موجود سيد المرسلين
 وحبيب رب العالمين سيدنا محمد ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وعظم
 وكرم . ولد هذا السيد الجليل ادام الله تعالى به النفع وحفظه بالثاني السبع
 سنة ست وستين ومائتين والاف من هجرة من خلق على اكمل وصف صلى
 الله تعالى عليه وسلم في قصة خاشعون من اعمال ولاية حاب ثم لما ترعرع
 قرأ القرآن في ثلاثة اشهر فاتمه احسن اتمام وما بلغ اذ ذاك من العمر ستة
 اعوام ثم لازم الافاضل فاجاد علم التجويد والقرآت وقرأ ايضاً الغاية
 وشرحها في الفقه الشافعي ثم تلقى الفقه الحنفي وغيره من تفسير وحديث وادب
 ولغة واصول وتوسع في الفنون وتبحر في العلوم من معقول ومنقول وله الباع
 الاطول في النسب والتاريخ والتصوف فانه كشف فيها المشكلات واوضح
 الغامضات وحل المعضلات حتى اشتهر اسمه في الاقطار وظهر ظهور الشمس في
 رابعة النهار فاحازه والده الماجد المشار اليه رضوان الله عليه بطريقة اسلافه

* ترجمة حضرة سيدنا النظم فسخ الله في حياته وحققنا بنفحاته امين *
 هو الحبيب النسيب ولا خذ من صنوف الكمالات او فر نعيم رفاعي
 الزمان والنسخة الجامعة لانواع الفضل والعرفان عين اعيان الآل شمس سما
 الكمال وارث علوم الائمة ومنير دياجي الجهل المدممة كشف المعضلات
 حلال المشكلات صاحب السيادة والسماحة قر افلاك الفضائل والرجاحة
 جليل المآثر والمساوي سيدنا ومولانا السيد محمد ابو الهدى افندي آل خزام
 الصيادي الرفاعي ادام الله تعالى شمس فضائله في سما العرفان وحفظ ذاته
 الشريفة ما دام الفرقدان وتوالى الجديدان ابن ابي البركات والاحوال قرة عين
 الآل وادي المكارم السيد حسن افندي ابن السيد خزام ابن القطب الجليل
 السيد علي الخزام دفين حيش ابن العلامة ولي الله السيد حسين برهان الدين ابن
 السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين البصري ابن السيد محمود
 الصوفي ابن السيد محمد برهان البصري ابن السيد حسن ابي محمد الغواص دفين
 الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد
 نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين
 العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن
 شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم
 ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد
 شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الكبير والعلم الشهير
 القطب الغوث الجامع الجواد ملجأ الاوتاد والافراد دفين متكين سيدنا عز الدين
 السيد احمد الصياد سبط شيخ الامة ثالث عشر الائمة قائد ركب اهل القبول
 مقبل يد الرسول سلطان الاولياء غوث الاصفياء سيدنا وولي نعمتنا السيد احمد

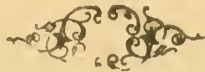
اخلاق الرجل اغني الاخلاق الممدوحة كالاغضاء والحياة والاعراض عن
 الفحشاء والصفح عن عثرات الاخلاء فهو ادب ووصف الحسن والجمال واللفظ
 والدلال فهو غزل ونسيب وذكر نقصان المرء وبخله ولؤمه وسوء خلقه وقبيح
 عرقه فهو هجاء ورفض الدنيا والحث على الرجوع الى الله والتوكل عليه فهو زهد
 ووصف الاشياء على اختلاف اخبارها ورفائق اسرارها فهو ملح ووصف ونعت
 وقد احاط هذا الديوان بهذه الفنون واشتمل على هذه المضمون ولا بد للمرء من
 عشرة او هفوة لتجنبها خطرة والكريم يقبل العذر والليثيم يؤخذ بما لم يكن من
 الوزر واكل وجهه والعبرة بافهام الكرام على اختلاف اجناسهم وانماهم ومشاربهم
 ومذاهبهم ولا عتب على اللثام من طبقات الانام فانهم في قيود غاياتهم سكارى
 مشاربهم وعبيد مآربهم والله در القائل

اذا المرء كان البطن والفرج همه * ولم يسع في نيل العلى والمكارم
 فلا تصبغه بل ولا تخش فقهه * فما هو الا من عداد البهائم
 وفي كلام بعض العارفين العاقل يعاتب الكريم ويقبل العتب منه ولا
 بعباً بشقشة اللثيم ويعرض في كل شؤنه عنه وذلك لان الكريم مع الحكمة
 والهمة واللثيم مع الشهوة واللقمة وبعد هذا وهذا فما الدنيا الا متاع الغرور والى
 الله تصيرا لامور اللهم يا من فتق رثق هذه الاكوان وامتاز بالعقل والنطق نوع
 الانسان نسألك باسمائك العظيمة وآلائك العظيمة ان تحفظنا بالطافك الخفية وان
 تسبغ علينا فيوضات نعمك الباطنة والجليلة لتكون في الدارين من الآمين
 وفي الحضرتين من المقبولين واجعلنا اللهم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ومن الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام
 وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

* خاتمة * ان احسن ما يطرز به زهق الختام تعبير المحاضر
 بعيق الصلاة والسلام على سيد الانام و مصباح الظلام وامام كل امام رُوح الكائنات
 وشرف هذه الموحودات سيدنا و نبينا و شفيعنا و نير عيوننا و قلوبنا * محمد *
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الطاهرين وعلى اخوانه المسلمين والمسلمين
 وآل كل وصحب كل اجمعين هذا وقد ساعدت والحمد لله الاقدار وتم الله بمعونته
 ديواني ذاك الذي سميته كما تقدم (براهين الحكم) وقد اختصرته في هذا
 الديوان الذي سميته (الدر المنتظم مختصر براهين الحكم) وقد عذب نظامه
 وحسن ختامه واشتمل على جزء وافر من الاساليب الفائقة واللطائف الادبية
 الرائقة نعم فيه البعض من شعر الصبا وما اندمج في ذلك الخنا وفيه على الوجه
 المطلق الغير المخصص شئ يحث على مكارم الاخلاق بمدح شرع المصرام
 وذم خلال اللثام وقد امتزج فيه نسيج الغزل بالموعظة الحسنة يعرف ذلك اهل
 العرفان ويتنبه لسره ارباب الذوق والوجدان وقد قال شيخنا الامام الهمام قبله
 العرفاء كعبة الاصفياء ابواب البهاء مولانا السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي
 الرفاعي الحسيني المعروف بالرواس رضي الله عنه

صاغ الاكابر بالنظام علومهم * وتنوعت بشرتها الافهام
 هذا يهيمه الخطيم بنكة * منها لذي غلظ يراد حطام
 كل يؤول مثل ما يبدو له * والخف خف والسنام سنام
 ومعلوم ان شعر العرب مع كثرة فروعه واصوله واختلاف معانيه ومبانيه
 ينقسم الى اقسام فوصف الشجاعة والصبر في مواطن الخوف يقال له حماسه
 ووصف الكرم والحسب والمجد القديم يقال له تعريظ ومدح نحر وما يثنى به
 على المرء بعد موته كذكر مناقبه وخصاله وشرفه وخلاله فهو رثاء وتأمين وذكر

جبينه نجري * وشعره لبلي
 ونرجسي عين * ثغيره عطري
 مستكمل المعاني * هيكله السني
 حيرني مرآه * وطبعه الابي
 ومن لظي قلاه * فني الفؤاد كي
 ياريم رفقائي * لميت وحي
 وفي الهوى عمري * لي الهيام زي
 ومن صميم سقمي * فما لجسمي في
 اسهر فيك ليلي * وهكذا الشجي
 ويدعي غرامي * خادعك الدعي
 نشر الهوى بسري * له عليك طي
 فالت نورعيني * وسري الخفي
 على هواك روحي * شراهما مطوي
 غرامها بمعني * هواك سرمدي
 فوجدتها خفي * وشأنها جلي
 ووقدها ذع * وزندها وري
 متى اراك قربي * والروض عبقرى
 ويحي موت قلبي * رضاك الشهي
 كأس لماك حلو * وعطره زكي
 مدامه رحيق * ختامه مسكي



جعل الاعادي الاصدقاء ومخطئاً * حسب الاخلاء الكرام اعاديا
 وسرى على طور الزمان مقاطعاً * اهل الولاء وللغصوم مواليا
 ذكرته سرالموى وارت ان * اشكو له لو كان يسمع شاكيا
 رمت الوفاء جفا لاحقار الوفا * فكففت عن ذكر الوفاء لسانيا
 سيان عندي لو علت اخلاقه * ان رام تقربي ورام بعاديا
 يا حيرة دهشت ذوي الالباب من * ايام مزققة غدون ليااليا
 جعلت عليّ اولى المكارم سافلاً * والاسفل الشين الخصائل عاليا
 عذراه من ايام دهر منعب * شين بالهم الملح عذاريا
 قد ساد فيها كل اسود امة * قد كان يختطب السواقط حافيا
 ومضت اسود الغاب من مضر على * غصص تلجلج بالكفاف بواكيا
 ملأت همومي سفح قلبي لوعة * ياليت لو اعطيت قلباً خاليا
 مارست اطوار الزمان بشيمتي * فغدوت مرطاً للتأوه باليا
 عد للحجة يا قلب مسامراً * ما للعواذل يا قلب وما ليا
 شنوا عليّ من التأفف غارة * وبعذلهم جعلوا نهاري داجيا
 وخشيف حاجر للظلال مسامت * يمضي ويا تي خادعا ومداجيا
 يا ايها الخشف الذي عبث به * صهبا حسن قد كسته تعاليا
 الكل يفنى والشخوص حكاية * تروى وغير الله لم يترك باقيا
 * قلت وهذه مقطوعة نظام رقيقة السجام جاءت لهذا الديوان مسك ختام *

هيمني آمي * غزبل بهي

بطرفه حسام * والقد سمهري

ووجهه كشس * شعاعها وردي

وقد قال العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة عز الدين او المفاخر محمد المعروف بابن السراج القرشي الدمشقي في كتابه نفاج الارواح بشأن الامام الرفاعي بعد اطناب عظيم لقد رزقه الله تعالى منه ما لعله لم يحصل لغيره الا نادراً اه وفضله اجل من ان يحصر ويحصى وتبلغ غايته او يستقصى رضي الله عنه

❖ وقلت ابث وجداً واذكر عهداً واعاتب الايام ولو هي لا تلام ❖

لم تذكرني يا هند عهداً ماضياً * جردت منه على فؤادي ماضياً
لا تكثري الذكرى فاطيب عيشة * لو كان خلاني الزمان وحالياً
ابكي لهد بالاجار ع مرلي * حلواً وكان الوقت منه مواسياً
واحبتي حولي وآرام الغضا * لعبت بهفاه الربيع امامياً
والفكر مجتمع وقلبي ريفر * يسمي ويصبح بالاحبة راضياً
غار الزمان لساننا فتفرقت * تلك المحافل واسترد عواريساً
ولرب ذبي نذل يؤنبني على * بذل الدموع اذا رأني باكياً
قد قاس احوالي على احواله * وهل العذول اهند يعلم ماياً
نقض القياس بجنب رأي فاسد * وطوى على الاغراض قلباً قاسياً
وعجبت من روحي وقد بعد المدى * حملت من الوهم الثقيل امائياً
ظلت نناجي الغائبين كأنها * بالحن تستدني البعيد القاصياً
بالله يا جيران قيعان الغضا * لا تهملوا دمعاً لعبني جارياً
وتعطفوا بحياتكم فلقد غدا * كلي من البين المبرح فانياً
وخشيف روض في فجاج بطاحكم * ما زال في شطحات قلبي راعياً
جعل الجفاء مع التدلل ديدناً * وعن الوفاء مضى غفولاً لاهياً
مارحت استدنيه اعطف قلبه * الا وراح بغير ذنب نائياً

انعم به من سيد جيد * ساد صنوف النشر والطبي
وقد علا في زمر الاوليا * عن كل شرقي وغربي
مدله شمس الهدى جده * يمينه الفياض بالرعي
بين صدور مثل جياهم * والمنجي الزير الزبي
والكل عمتهم افاضاته * فانظر لفضل غير مخفي
رجال ذاك العصر لم ترتفع * الا بامداد الرفاعي

❖ تنبيه ❖ نص الامام ابن الحاج في ام البراهين ان رجال العصر
الذي كان فيه مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه من مشايخ
الخرقة وسادات القوم كلهم اندرجوا تحت بيعة طريقته الشريفة سيما في اليوم
الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم فان اكابر العصر الذين اشتهرت
بركاتهم وامت نعماتهم كلهم بايعوه في المسجد النبوي على المشيخة عليهم وعلى اتباعهم
واشياعهم وقد عده رجال الوقت ثالث عشرة ائمة اهل البيت المحمدي وقالوا
لم يأت بعد طبقة الصحابة والتابعين ولي في الاسلام يوازيه في طبقته نص على
ذلك العلامة ابن حماد في تاريخه والتقي الواسطي في تربيته والاستاذ الكبير
الوترى في مناقب الصالحين وخلائق وما اعذب قول سيدنا وشيخنا السيد
بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس قدس الله
سره ونفعنا بعلومه يذكر شأن شيخ الكل في الكل وسيد اهل الله في العقد والحل
الغوث الاكبر الرفاعي المشار اليه رضوان الله تعالى عليه

رجال بني السبطين في كل بقعة * من الارض اهل الحل بالحال والعقد
واقطابهم اهل الوحا اجر الندى * جداول فيض الله في الجزر والمد
فمن عشرة واثنين عرج * بعدهم * فسيدهم من قال في حالة البعد

واصبو هياما كلما هبت الصبا * ولي كبد من لوعة الهجر مكوي
 يترجم عني الدمع والقلب ممسك * اجل بلساني من دواعي النوى عي
 ولي مع انفاسي تصعد زفرة * دخان الهوى منها الى الجور مري
 احن لحب طوره الجور والجفا * كأني لآلامي به ميت حي
 اقوم باثوابي فلم ير قبالي * ولي شاخص والهفتي ماله في
 الا يا حداة الركب والحى شاسع * ولا قيس في تلك البوادي ولا طي
 ذكرت حبيبي مذ حدوتم جمالكم * وفي رحلكم قلبي الموله مري
 خذوا جماتي فضلاً بثايتكم عسى * يلذ لها بعد اللقا العيش والري
 وحق الهوى لم تانس الروح بالسوى * قلا الكرخ يسليني الحبيب ولا الري
 اعاني صنوف الوجد والضرو والعنا * لعينه اذ معناه في الكل معني
 خصال الذي اهوى تسي وانما * هو الحب حكم في الحقيقة مقضي

✽ وقلت عن سبب شريف وباعث لطيف ✽

رأيتك بدر الاح من طي غيمه * ولما بدا يزدان ضاءت به الدنيا
 وقلت الا فانظر جمالي لتحتلي * من الناس بدر ادونه البدر في العليا
 عجبت لهذا السريف في طي غيمه * لقد صدق الباري به عبده الرؤيا

✽ وقلت اضرع الي الله واستجير بالله وحسبي الله ✽

تنكر مني الحال والطور والزي * ونشر ذنوبي في صحافي مطوي
 ومالي سوى ذلي ببابك حجة * الهى واني في فنائك مري
 اذا ما انتهى عمري امتني موحدًا * على الملة السعواء يا بر يا حي
 وقلت امدح الغرث الاكبر ولاسد الغضنفر رضي الله عنه ✽

سر الهدى باين الرفاعي ✽ ارث عن الهادي التهامي

* قلت متعرضاً لدني ولو لم الدني غير خفي *
 دني الطبع ليس له وفاء * ولم ينفع به امر ونهي
 يعي في فهمه خير أوشراً * ولكن وعيه لاشك وعي
 * قلت ايضاً اذكر دنيا وان كان امره جلياً *
 الا قاتل الله الدني فانه * تراه الى السوء المجرد دانياً
 يرى الخير شراً والجليل اساءة * ويجعل زهر الاصدقاء اعادياً
 ففي قلبه حقد وشؤم وبوجهه * وفي عينه سخط يرى الصبح داجياً
 وعين الرضا عن كل عيب كليله * كما ان عين السوء تبدي المساوياً
 * قلت اتشوق لمتكئين محل مرقد الغوث السيد احمد عز الدين الصياد رضي الله عنه *
 الى متكئين طار بنا غرام * يشب بلاجم الوجد الويف
 فالتمى من جمحاجنا قلوباً * باعتاب الامام ابي علي
 ولا عجب فكل الخير يانفي * بساحة ذا الولي بن النبي
 * قلت احذر من الدنيا واحث للمرتبة العليا *
 ايعذر من يلقي الزمام الى الدنيا * وما هي الا في الحقيقة كالرويا
 تدرج هداك الله ان كنت عاقلاً * حكماً من الدنيا الى الرتبة العليا
 وسر سير من خلوا هوام وراءهم * وقد تبعوا النص الالهي والوجيا
 سروا بطريق المصطفى وبنوره * ازالوا دجى الاوهام والشك والغيا
 فيا حي لا تغفل فانك ميت * ستبعث مسؤولاً بعيد البلى حيا
 * قلت والمعنى كروضة ازهار او بهجة نهار *
 رمتني من العين الكحيله يامي * نبال فادمتني ورق لها الحي
 وريم ضواحي الربوة افتراضاً حكماً * ودمعني على خدي له النشر والهي

ولم امل لغيره * ولو دهاني البلا

ياقرة العين الا * ترى ضنى حالي الا

ان كنت تبغى قلتي * بالهجر لا حول ولا

✽ حرف الياء ✽

✽ قلت امتدح الجد الامجد الامام الصياد وافتخر بقومه الاجباد ✽

✽ وليس الا على الله الاعتماد ✽

اسوق جنائي والركب مضني * الى متكين للرحب السني

واستلم الوصيد بجرّ وجهي * بذاك المشهد العطر الندي

واخشع فيه اعظاماً وجباً * لمولانا الامام ابي علي

لعز الدين صياد المعاني * وساطان الطربق الاحدي

سليل السيد الغوث الرفاعي * امام القوم في نشر وطى

مقبل راحة الهادي جهاراً * وصاحب ذلك الشرف الجلي

احاضر روح عز الدين ذخري * وانشق نفحة العطر الشذي

وحاشا ان يرد رجاء عبد * توسل بالجناب المهدي

ولي منهم بحمد الله قوم * سموا بمجوحة المجد العلي

فسلسلة بها انتظمت جدودي * ولي عن ولي عن ولي

اذا استخلصت واحدكم تراه * يلوح بطرز عقد جوهرى

كواكب اشرفت بسما مجد * الى الزهراء والمولى علي

تلاحظ مظهري منهم عيون * بها اندمجت شؤن الابطحى

وتحرسني يد الباري وفوقى * ترفرف راية اللطف الحفي

فحاشا ان يسوم الضيم عزي * وقومي زهر ابناء النبي

وما هذه الايام الا قوافل * باربائها تمضي تقول لهم لا
 * وقلت راجعاً الى الله ومعولاً على الله ولا حول ولا قوة الا بالله *
 امولاي وزري جل عن طوق كاتب * نقدست يا من يغفر الوزر ان جلا
 اغثني بلطف شامل وهداية * فما لي الا انت يا كاشف الجلي

* وقلت من حضرة فتوح سبحت لها الروح *

يارفقتي كأسي حلا * والحب لي قد انجلي

وقام في دهباجة * يملأ نوره الملا

وحقه من شكله * قلبي آناً ما خلا

حل بسري وعلى * منصة السرعة

ما مر كأسي بنوا * مرة الا حلا

وقط ما ارضني * تدلاً الا غلا

علي من بعد الجفا * برأفة نفضلا

لوقال تعطيني الفؤا * دلم اقل والله لا

به جميعي مغرم * من عهد ما قالوا بلي

حقائق قديمة * بارزها تنزلا

ورب واله لقد * هيمه ريم الفلا

سلا الغرام جسمه * وللغزال ما سلا

حيي الذي هيني * غوامض الحسن جلا

لو عرف الغزال شأ * نه به تغزلا

والبيت والركن ومن * بسوحي تبثلا

لم انحرف عن بابه * ولو كوافي البلا

متى حوى مضمونه * على الكمالات احتوى
 آه على وقت مضى * مع الحبيب في اللوا
 اخلصت فيه نيتي * وللمحب ما نوى
 * حرف اللام الف *

* وفلت من المنوال الاول وعلى ما في القلوب المعول *

سلا القلب وجدي وهو للعب ما سلا * عفا الله عن قلب اضر به القلا
 بهيم لمن يهوى وليس براحم * له الحب حالاً والولوه له حلا
 ومن عجب ما مر ذكر حبيبه * على الاين الراح بالوجد مشعلا
 وما اسود من ليل التقاطع آخر * من الوقت الاضاء بالوصل اولاً
 يناجي اويقات الوصال التي مضت * ويخلو بذكري وقت قرب له خلا
 فبالله دعني يا عدول فاني اذ * طوى بي غرام بعضه ميلاً الملا
 احن لحب حل في القلب شخصه * فمنه لعمرى محضر القلب ما خلا
 وركب سرى يطوي الفيا في تظنه * سحابة صيف غيمها طيلس الفلا
 تهادت به زهر النجائب ساقها * هوى قص اطراف الدروب فاعجلا
 يريد خشيفاً في مفازات حاجر * جفما و بانواع الدلال تعللا
 فيا ايها الحادي وللركب فزعة * وليل التناي ما امر واطولا
 بعينيك اسعفني بقرب غزبل * به الفكر عن محض الهيام تغزلا
 وهات احاديث الليالي التي مضت * لنا وائل آيات الوصال مرتلا
 ليال لها غار الزمان فبدلت * فله ما ابهى دجاها واجملا
 فيا عجباً هل تسترد شؤونها * اجل كم دجى باللاطف خندسه انجلي
 ألا يا فليب اصبر فله عادة * بتفريج هم المرء ارن عظم البلا

لا تبدلت في هواه ولا خذ * مت ومن خان بالاذى مملو
 لا اباح المولى ارى غيره * حبا ولا حل لي عليه السلو
 * وقلت وفي مندمج العبارة ولوع يدعوا الى الخشوع *
 سألتك سريي مسرعاً عن ديارهم * فعلي لا الوي الى غصن الوى
 وطربي عن الاطلال واترك ربوعها * فاني لا اقوى على طلل اقوى
 يعز على الصب المتيم ان يرى * مقاماً له اهوى ثقلبه الاهوى
 وصعب عليه ان يشاهد مرغماً * منازل من يهوى على غير ما يهوى
 * وقلت عن رقرة حب ما غفلت عن الحب *

عهد تقدم لي بايمن حاجر * حجر الفؤاد فلا يميل الى السوى
 لعبت به من ريم حاجر لوعة * كشفت لارباب الهوى سر الهوى
 يا ريم غيرك ما نظرت نخلي * من كاذب خبر التلون قدروى
 وارفق بدمع كالسحاب لم يزل * يجرى تزجر فيه انواء النوى
 حسبي هواك ونيتي طرح السوى * ولكل قلب في المحبة ما نوى
 * وقلت والنسيج واحد ولا اهل الحق مشاهد *

يا ساكن القلب لقد * ابكيت عيني بالنوى
 ما غبت عنه لحظة * وهكذا دين الهوى
 قد حرم القلب بان * يمس سره السوى
 ولو هواك كله * بجمرة الوجد كوى
 ذوى الوجود واحد * ناك عن الكل انزوى
 وقد طوى لك الهوى * قلباً ونعم ما طوى
 يشرف قلب سره * على غرامك انطوى

فحسنة يحيي * باللفظ موتاه
 الله من لطف * لا شك سواه
 آه لعناه * آه لمغناه
 آه لمجلاه * آه لمرآه
 هواه افناني * من الهوى آه
 * حرف الواو *

* وقلت والاسلوب ناره ضرامة وللولوه قيامة *

اذوب غراماً والحبيب الذي اهوى * يعاملني بالهجر والقلب لا يقوى
 كفى يا غزال الروض اني متم * بلغن بي الاشواق للفاية القصوى
 تكذبني العذال فيك ولوعتي * تصدق لي في حبك القول والدعوى
 اناجيك في امري فتزور لاهياً * وشأن غرامي فيك لم يحمل الهوى
 واحسن حال في الهوى موت ذى الهوى * اذا كان لا يرى له الود من يهوى
 * وقد ذكر الامام ابن رجب الحنبلي في ترجمة الامام محفوظ ابن احمد *
 * ابن الحسن الكلوزاني المعروف بابن الخطاب من شعره ابياتاً *
 فشطرتها اعجاباً بها وتبركا بصاحبها وناقلها *

أبى من اذا شكوت اليه * قام في طبعه عليّ عتو
 واذا ماله ذكرت ولوعاً * حبه قال ذا محال وهو
 واذا ما طلفت بالله اني * غبت عني به وما في لو
 عاشق خافق الفؤاد ولوه * صادق قال لي يمينك لغو
 لا ومن خصه بحسن بدبع * فيه طرز من الملاحه حلو
 وقوام كالغصن اذهل عتلي * وجمال جسمي به اليوم نضو

وثغره الالى * يا ما احيله
 سبحان من فضلاً * بالحسن حلاه
 كم طرفه ادمى * فؤاد مضناه
 متى ترى عيني * سناً محيَّاه
 ويشفى العاني * بلثمه فساه
 كأنه بد * في برج مجلاه
 اذاب مضناه * دلال علياه
 كم اوقعت فيه * النبال عيناه
 يا من غدت روجي * بالوجد ترعاه
 ومن ارى قصدي * في الكون رؤياه
 لوزار في ليل * بالنوم مولاه
 كفاه معناه * احبته لقياه
 كم مرة دارت * بنا حمياه
 من ثغره كم من * كأس شربناه
 وسطر اشواق * منه قراناه
 وكم تهتكنا * لما رأيناه
 وعاذل باغ * قدساء مسراه
 يلومنا فيه * لما عشقناه
 قلنا له يا من * طبعاً هجرناه
 خالك من قورم * بخلهم تاهوا
 مالم لو تدري * كالقوم حسناه

فرعاه الله من * ريم دعاها ورعاها
 ليت شعري والاماني * كم بها الولهان تاهها
 هل الريم بها * تيك المغاني واراها
 عبت بالمسك من * ككل الحواشي طرفاها
 وزها يشرق في سم * لك العلا بادي سناها
 هي سيناء فؤادي * وجد اليوم هداها
 هي شمس الروح في * برج التجلي وضحاها
 تطرب الروح وتبغي * نار قرب من طواها
 قدس الله حما وا * دي حماها وحماها
 كم طرحا جبهات * بئراها وشفاهها
 يا ثرى ما شمل الع * لمة الا وشفاهها
 آه يا ريم رباها * انت نبراس زكاهها
 داو لي المهجة بالوص * ل فذا البعد كفاهها

✽ وفلت والمعنى الطف من مطارحة النديم وادق من النسيم ✽

من الهوى آه * والصب اواه
 افنى الهوى كلي * والقلب برضاه
 ويلاه من ريم * في القلب مشواه
 لم يشتغل فكري * واللب لولاه
 يطيب لي معنى * يفيد ذكراه
 والعين لم تبصر * والله الااه
 اقام في سرى * والروح معناه

❖ وقلت والمعنى كالسحر الحلال او الغصن الميال ❖

هيج البعد هواها * مهجة طال اساهها
 عشقت اطلال نجد * ولها ثبت لظاها
 كلما تجذب آها * تتبع الالهة آها
 لهني مي عليها * وعلى ما قد عراها
 ريم نجد بنبال * صائبات قد رماها
 وليال سلفت لي * قرب سلع ورباها
 سلي القلب غراما * ولوجد ما سلاها
 وحمات بسلع * ذكر من تهوى شجاها
 هملت منها عيون * والنوى زاد عناها
 هل لغير الحى يا * مي عناها وبكاها
 فساها تبلغ الآ * مال منهم وعساها
 هي ذاك الحى لاش * اك من الكون مناها
 يا لاطلال اراها * شاركتني بهواها
 غير انى كل آن * دون غيري مبتلاها
 اندب الاطلال وحدي * والنوى اقصى مداها
 وعجيب مع بعدى * لم تر العين سواها
 ريمها سلسل من عي * ني بالصد المياها
 وبه كم ضاء من * يعقوبها المضنى عماها
 فاسئلوه يا لقومي * مهجتي كيف كواها
 والى اطلال نجد * كيف بالقهر ثناها

فتراخي الامر حتى اسبح * حنة جف نذل طروا
وغدت من بعد صون شخ * هملا يطمع فيها من راها
تخصب الارض فلم امر بها * حين القى سافل الاصل فتاها
لم ارح يوماً لدى قيعانها * رائداً الا اذا عز حماها
لا يراني الله ارعى روضة * داس انزال البريات رباها
وغدت في زهوها ملعبة * سهلة الاكناف من شاء رعاها
واذا ما طمع اغرى بكم * ميل روح قبل قد كنتم منها
فكر العقل بكم حيناً وقد * عرض اليأس لنفسي فتاها
فصابات الهوى اولها * نظرة يتبع القلب خطاها
نظرة ينتج عنها غوة * طمع النفس وهذا منتهها
لا تظنوا لي اليكم رجعة * نقطة كانت وعقلي قد حماها
همت فيكم قبل ان جربتم * كشف التجريب عن عيني عماها
* وكتبت لصدوق فارسي طبعه زكي وطوره انسي *

يانسيم الصبا بلطفك رنح * ارض جبي واحمل سلامي اليه
ما رأيت البدر الملاً الا * وقرأت السلام وجداً عليه
بعدت داره ولكن قلبي * ابداً كامل الحضور لديه
عجبا في فروق قالب جسمي * وفؤادي القريح بين يديه
ما شربت الراح القديم اعمرى * ابد العمر غير من شففيه
وحقيقاً لم ادعج النرجس الف * ض' وعليا غير من عينيه
وبوجد ما رحت انثشق الور * دسوى من مزلفي وجنتيه

شغفت به لارواح في ملكوتها * وعليه اجلالا تجلى الله
 * وقت مشطراً قول الفاضل محمد بن يوسف البحراني وقد جاء *
 * تشطيراً رقيق المعاني *

رب دار بالفضا طال بلاها * حكمت الطيف شؤوننا وحكاها
 ضحكك عن بهجة حتى لقد * عكف الدهر عليها فبكها
 درست الا بقايا اسطر * في صحاف الدهر بالوهم تلاها
 ولعني من تصاريق القضا * سمح الدهر بها ثم محها
 كان لي فيها زمان وانقضى * آه كم وجداله اخلصت آها
 زمن فيها تقضى بالهنا * فسقى الله زماني وسقاها
 وقفت فيها الغواصي وقفة * اشبعت بالعارض الجاري ثراها
 رهصتها بالحيا حتى اذا * لصقت حر ثراها بجياها
 وبكت اطلالها نائبة * وابل اللهفة من اهل هواها
 اسعفتني حين سحت فجرت * عن جفوني احسن الله جزاها
 قل لجيران موائجهمو * نشر الخلف ذراها وطواها
 سمة الحرباء فيها برزت * كلما احكمها ريب قواها
 كنت مشغوفا بكم اذ كنتم * جبرتي كالشمس مجد او ضحاها
 وبروض العز كنتم للعلي * شجراً لا يبلغ الطير ذراها
 لا بيت الليل الا حولها * اسد غاب غيرة ترعى فناها
 وقفت تنزأ في اطرافها * حرساً ترشح بالموت ظباها
 فاذا مدت الى اغصانها * همة الدهر التوت دون مداها
 واذا طالت لها عن طمع * كف جان قطعت دون جناها

ومفردات الحسن فيه اجتمعت * باهرة سبحان من سواه
 تختلف الآرام في رياضها * والعين لم تنظر بها الا
 مولاه بالجمال قد اعزه * وانني ابي والهوى مولاه
 ورب ليل قد قطعت باكيًا * حتى الصباح لم اتم دجاء
 ذكرني ايام وصل انقضت * مع حبيب آه ما اجفاه
 اعلى القلب بها وعلتي * مزعجة دواؤها لقياء
 يطيب روحي ويداوي سقمي * كأس زكي النسر من لماء
 عسى بعيد البعد يقرب المدى * وعلى عيني لحظة تراه
 * وقلت مشيراً للمقام الرفيع والجناب المصون المنيع *
 يا ايها الحادي اعد مغناه * فحسى النياق تؤمننا مغناه
 ذنباً له وجداً واقلق لنا * والسر منا بالهوى مغناه
 يبدو فيخفق كل قلب ساكن * من كلنا اذ ينجلي بسناه
 ويغيب لكن لا يغيب وحقه * ما زال باصرة القلوب تراه
 وحياته اولاً جميل صفاته * ما حزن منا مغرم اواه
 كل العيون ضياؤها انواره * كل القلوب حياتها مجلاه
 هل للاحبة والغرام ذريعة * دهرًا لوصل حبالهم الا هو
 وسواهم هل يشفي اخي عليهم * في الحادثات ومن يكون سواه
 طابت قلوب العاشقين بذكره * وبنعته وبوصفه وحلاه
 هو روحهم محراب جند قلوبهم * وبذروة الاجلال ما اعلاه
 لم تصرف العشاق آه مقلقاً * في حبه الا واقل آه
 كادت تطير له القلوب وحققها * هو روحها سبحان من سواه

ومال من الآمال لم الق كنزه * ودين على الايام لا انقاضه
 يرى الصبر محمود العواقب معشر * ويرقبه خالي الضمير ويرضاه
 لو كان امكان صبرت تجلداً * وما كل صبر يحمد الناس عقباه
 الا حبذا عهد الكتيب وناعم * من الروض عطري النسيم شمناه
 وليل جلاه البدر يزهو وطيب * من العيش محرور الثياب لبسناه
 ليالي عاطتني الصباة درها * ونادى الهوى ارواحنا فاجبناه
 وسالت بنا الاشواق من سلسيلها * فلم يبق منها مورد ما وردناه
 وبالجزع حي كلما عن ذكرهم * على البال دمع العين كالسيل اجراه
 وان دمدم الحادي بآيات نعمتهم * امات الهوى مني فوئداً واحياه
 تمنيتهم بالرقتين ودارهم * لدي وحوالي من اولي الذوق اشباه
 فمر المنى اذ دارهم لا عدمتهم * بوادي الغضايا بعد ما اتمناه
 وما كنت لولا ان دمعي من ديم * بخيلا برش الورد من روض مغناه
 وما كنت لولا ان قضى الطرف نجبه * لاحمل منا للسحاب بسقياه

❖ قلت والمعنى كضوء السراج او ككين الذهباج ❖

ورسم روض لم ارم سواه * هيمني وحقه هواه
 غار له بدر السماء مذ بدا * ولاح في ناسوته سناه
 حل بقلبي شخصه وحاله * بناظر في الله ما احلاه
 قولوا له يا اهل ودي رحمة * اماله عطف على مضناه
 ببرا سقي ريقه وغنوة * كم جرحت مهبتي عيناه
 وردي طول الليل من وجدي له * آه يليه يا هذيم آه
 ملك حسن والقلوب اصبحت * اعزه باسرها اسراه

دباجة الفؤاد منه كلها * لشخصك الباهر طيلسان
لك بسره ولب روحه * وفي فجاج قلبه ديوان
بعدك يا ريم محاً وجوده * متى بقرب يسمع الزمان
يامحنة المحب قد اقلقه * كما تريد حسنك الفتان
اشاع سيل الدمع سره وقد * اماته وحقق الكتمان
هل ينفع الكتمان يا حبل من * عما يكن الدمع ترجمان
﴿ حرف الهاء ﴾

﴿ وقلت مشطراً كلام سيدنا الغوث الرواس قدس سره في السماع ﴾
﴿ وهو لطيف الابداع ﴾

اقول لشخص غليظ المزاج * لطور ثقال الطباع انتهى
وافرط حتى بلا ضابط * اعاب السماع وغنسه نهى
اما ترى العيس باحمالها * اذا ما رأى اهلها وهنبا
حدوها فاضمت باعبائها * ثور حين يغنونها

﴿ وقلت مشطراً قصيدة ابن الخياط الدمشقي فجاءت كالنفع المسكي ﴾
هبوا طيفكم اعدى على النأي مسراه * واحرم مضناه الخيال واقصاه
لان شط يا نور العيون مزاركم * فمن لشوق ان تهوم جفناه
وهل يهتدي طيف الخيال لنا حل * عليل ملح الوجد واشوق افناه
وقد مح بالاسقام جسماً فلم بين * اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه
وما كل مسلوب الرقاد معاده * ولا كل محبوب يؤمل حسناه
ولا كل مولوع يجامله الهوى * ولا كل مأسور الفؤاد مفاداه
غنى في يد الايام لا استفيده * وطلسم حال لست ادرك معناه

فالجيد منك فجر * والوجه زبرقان
 وذا الثغير در * وذا الخصير زان
 من ريقك استعارت * صباءها الدنان
 والحد منه الفت * ازهارها الجنان
 ورد على شقيق * حلاه ارجوان
 والحال فت مسكا * لديه اخوان
 له فصول نشر * رموزه حسان
 فلطفها مذيّب * وسرها فتان
 قد طال امر هجري * والوقت والزمان
 فمهجتي لعمري * ثار لها دخان
 افرطت يا فلان * من هجرك الامان

❖ قلت والمعنى من النسيج السابق وقد يسبق السابق اللاحق ❖

اضربي جفاك يا فلان * ومهجتي رصعها السنان
 بحق عينيك ترفق بفتى * يشهد في نحوه العيان
 وان خفا حالي فتدري انه * لكل خاف مكتم عنوان
 هيني هواءك حتى ذهل العقه * لى وحتى خرس اللسان
 فللغرام يا حبيب دهشة * وللهوى باهله سلطان
 قنك افنى المجرطوق كله * آماله من ناره امان
 لم تذق الكرى عليك عينه * وانت ساه طرفك الوسنان
 بئاس اذ تبدي الجفا وانما * نظمته اخلاقك الحسان
 متى ذكرت او برزت معرضاً * تشب في احشائه نيران

فالفت عنانك للمحبة والتفت * عن غيرها يا من له اذعان
 ان المحبة في قلوب رجالها * لطرازها شجر لها افنان
 تعطي لعمرك كل شيء حقه * ونظامها لأولي النهي ميزان
 معنى تخف به الرجاء ونكتة * هي للعقول وطورها ديوان
 وبرمزها سر خفي غامض * حارت به الالباب والاذهان
 دع عنك من جهل المحبة او بغى * في دينها فكلالها خسران
 واعمل بشرع الحب شامخ همة * فهي المروءة اصلها الايمان
 واذا دهاك من الوسوس طارق * فاطرحه فهو الظلم والعدوان
 وكن الكريم ولا تكن ذا خسة * عمل الكريم قوامه الاحسان
 ونجح عن زعم البقاء ونم فما * في الدار الا القاهر الديان
 * وقلت وهذه القصيدة كقلادة الالماس او كالغصن المياس *

من هجرك الامان * افطت يا فلان
 ناربي لها لهيب * ومدمي هتان
 اذاب لي وجودي * جمالك المصان
 وقدك المفدس * وطرفك الوسنان
 كتمت فيك وجدي * وللهوى لسان
 عليّ نم دمي * والآه ترجمان
 يا من ثوى بقلبي * هل سرك المكان
 حللت محو كلي * لو يترك الجنان
 به حللت فارحم * هو الهوى هوان
 ياريم منك ادمي * فوادي السنان

ولرب راءصة بروض مزهر * مالت بكل فجاجة الاغصان
 غنت فخت مهجتي لما شدت * واثار وجدي البارق الحنان
 وحمامة في الدوح ناحت فالتوى * قلبي ونحت ودمعي المرجان
 شاركت خالية ولم اك خالياً * وتبت نائعة وبي احزان
 ويلاه من آلام فقد مزعج * اضنى فؤاداً روحه الجيران
 جرتم اجبراني وشط مزاركم * وتباعد الاحياء والاطوان
 بجياتكم هل لا وصلتم جبل من * هوفي الهوى لمديحكم حسان
 سلمانكم هو والمجة شاهد * ولكل بيت شبهه سلمان
 ترك الوجود لاجلكم فوجوده * فقد وحشو فؤاده وجدان
 اهنا واخطأ ناسياً فصددتمو * هل يكتب الهفوات والنسيان
 وجمالكم وجلالكم هو مفرد * بغرامكم ما فل منه عنان
 هو في محبتكم نسيج زمانه * فذ وان هو كله نقصان
 كم يدعي صدق المحبة كاذب * ويطول منه بما ادعاه لسان
 ومتى المحك جرى عليه تحققت * ازغاله والزور والبهتان
 خالف هوى من راح يزعم في الهوى * صدقاً اخي ويفضح الكتمان
 راح الكرام الصادقون وقدمضوا * وتخالف الاطوار والازمان
 هانحن في زمن شوئن رجاله * حرباؤها ضحكت لها الاكوان
 تمضي الرجال على خيال دعومها * وكذا فلان شأنه وفلان
 ذهبت قفول الخيرين ونحن في * قوم متى صدعوا بحال خانوا
 قل الذين اذا الملة ازعجت * حرسوك حباً بالنفوس وصانوا
 هذا الزمان وهذه اطوار من * هم اهلهم وهمو له عنوان

فلي نسب اليك جلا عقوداً * من الزهر الفحول الوارثين
 بهم وسط النظام ابن الرفاعي * امام السادة المتمكنين
 رئيس الاولياء ومقتداهم * وسيدهم وشيخ العاجزين
 فاسعني بهم واحلل عقالي * عساي اعد بين الفائزين
 ودمت الدهر واسطة التجلي * وروح ضمير عزم المخلصين
 تطوف بك القلوب بكل آن * فتشهد كعبة للطائفين
 ولا زال السلام مع التحايا * طرازك في العلا حيناً خينا
 لتتحفك الصلاة صلاة قدس * وتشمل آل طه اجمعين

❖ قلت والمعاني التي في هذه القصيدة كسواد العيون او كالجوهر المكنون ❖

ما للقلوب من العيون امان * هي محنة وفورها فتان
 تدع الهز براسيرها ولكم نرى * من ضيغم فتكت به الاجفان
 يا صاحب الطرف الكحيل ارفق بمن * هو من صدودك والنوى حيران
 رصعته بنال طرفك فانبرى * مضني وفي احشائه نيران
 يبكي ويذهله الغرام فقلبه * في لوعة وجميعه اشجان
 قامت قيامته لهجرك والهوى * صعب وايام البعاد خشان
 ياسا كنّا قلب الولوه وفي القلو * ب كشاؤها ومرارها السكان
 لي اي وحقق لهفة مطوية * لك في الضمير عن الضمير تصان
 فاذا ذكرت فكل عيني مسمع * واذا برزت فقلالي انسان
 واعلم بانك اين غبت فحاضر * في السر مالك من سواء مكان
 علمتني علم الهوى وجعلتني * محوّا محال طرازه امكان
 اشكو اليك ومنك اشكو فاكفني * نادراً صلاحها المدمع الهتان

وان رحابه السامى المباني * مقام الامن للمتبتلين
له الشرف المورث من حسين * امام بني الرسول الطاهرين
وجلجلة الفاخر عن علي * له دقت بكل العالمين
ومن حال البتول به شؤون * لها قدم العلا في السابقين
وقام بمرط اسرار التدلي * يمس بحال خير المرسلين
هو السجاد من يطوي الخفايا * نعلب في الكرام الساجدين
وابرز مظهر الهادي بطور * تجلت فيه نفعة طورسينا
ترامت نحوه منا قلوب * مسربة بوجد الوالدين
تمس على اريكته وجوهاً * وثقرش حول ساحته عيونا
وننزل ضمنها ركناً مشيداً * وحصناً من عنايته حصينا
امام احكم العرفان حتى * جلا حكم العلا للعارفين
به اقتدت الائمة في المعاني * وعنه روت صدور الخاشعين
وقام على سرير الامر مولى * اماماً للهداة المتقين
فنب عن النبي بكل حال * واوصل علمه للطالين
وجاء لنا باسرار صراح * جلت لأولي الهدى نهجاً مبيناً
واحكمها باحكام تسامت * وصارت في السلوك الحق ديناً
بها اتصل الرجال وضاء منها * منار الاهتدى للصالحين
اليك ابا الائمة عرض حال * تضمن كل شكوى العائدين
وانت وجدك المبعوث فينا * امان شامل للخائفين
فادر كني بنفحة غوث قلب * نراه وسيلة المتوسلين
وخذ بيدي فانت بغير شك * مدا الايام ذخراً للائدين

وهل بعد ثقبيل اليمين مزية * تشاكلها مهما استدار زمان
وهل مثلها في عالم الفخر رتبة * يقال فلان حازها وفلان

❖ وقلت والمعنى بديع ونمطه منبع ❖

يا من عرفنا كيف كذ * ت وانت تعرف كيف كنا
لا تدعي ما ليس فيه * لك فما لما تبديه معنى
لو كنت تمشي مثلما * قد كنت تمشي كان هنا
ما نام طرف الناس عن * لك فهات وارو الزور عنا
مهما تبدى العيب من * لك فلا يجي العيب منا

❖ وقلت والرمز فرقاني والمعنى روحاني ❖

سرفرقان المعاني * باشارات البيان
قد تلا معنا رشيقاً * ليس يتلى باللسان
وبدت منه شؤون * واضحات للعيان
اثبت معنى التجلي * وجلت عتم الكيان
ففهمنا ان كل الـ * يكون دون الله فان

❖ وكتبت الحبيب امير فارسي كتاب غرام والوكة هيام ❖

يانسيما لارض فارس صبحاً * سار ببني دار الحبيب الهوينا
صر فماً والشم الغزبل عشراً * ثم صر للشهود عني عينا

❖ وقلت امدح سيدنا الامام السجاد المكين حضرة مولانا زين العابدين ❖

❖ رضوان الله وسلامه عليه ❖

الى اعتاب زين العابدين * سرت ارواح حزب العاشقين
وطافت منه في سوح وسيع * به لاذت ملوك الواصلين

بالسوء شأن ذي الخلق السني * وضعض الشهم بعيش خشن
وراح وهو عية للفتن * يقصي العلي ويقرب الدني
ويغتنى عنه وفيه يعتنى

منحه مشوبة بالحن * وسره لشره كالعلن
قد ابرز التبع بشكل حسن * فكل طاوس طويس المدني
وكل قرنان اويس القرني

ياليت لو اني به لم اكن * فانه صار قذاء الاعين
كم خان ذا امانة لم يخن * من زمني وآحربي واحزني
واسفني والهفي من زمن

❖ وقلت غمساً بيتي الامام السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي ❖
❖ في البرهان المؤبد كتاب الامام الرفاعي رضي الله عنه ❖
يا صاح ان رمت الهدى رغم من * حاد عن النهج القويم الحسن
لذ بالرفاعي الجليل المنن * ان الرفاعي جدير بأن
ينسج بالالماس برهانه

فصوله كالزهر في حبكها * تبدو عقود الدر من سلكتها
وانت ان فكرت في سبكها * آياته يعجز عن دركها
في ساحة العرفان اقرانه

❖ وقلت مشطراً هذين البيتين الشريفين اللذين انشدهما الامام السيد ❖
❖ سراج الدين بمدح جده الامام ابي العلمين رضي الله عنه ❖
ابو العلمين ابن الرفاعي سيد * له فوق هامات النجوم مكان
نداء يؤم الاملين وانه * حماه لكل الخائفين امان

بحرمة القرآن * والمصطفى * والانباء الزهر والمرسلين
 بالسادة الاملاك والآل والاص * حجاب يارباه والتابعين
 وبعدهم بالسادة الاوليا * العارفين الغر والصالحين
 بكل سر خاشع خائف * وكل قلب قد كواه الاّنين
 بالعابدين الخالص الخاشعي * ن الزاهدين الركع الساجدين
 بكل محبوبيك والاصفيا * الصادقين الحال بالصابرين
 بالواهبين الكاملين الاولى * بالراسخين الطور والعاشقين
 بكل علم منك افرغته * في قلب تاج الرسل طه الامين
 اسبل علينا الستر والطف بنا * ورد عنا صولة الظالمين
 واضرب بسيف القهر اعدائنا * حتى نراهم عبرة الناظرين
 وخذهم اخذ عزيز كما * اخذت قدما عصابة الفاجرين
 واجعل لنا منك معيناً على * نوائب الدهر فانت المعين
 وحين تدعونا لاّ جالنا * توفنا يا ربنا مؤمنين
 * وقلت بشأن قوم اقتدوا بيزيد فالعنهم ولا تزيد *
 لعن الاله يزيد والباقي من * اشياعه الاندال طائفة الحنا
 لا بأس ان نبجوا علينا فرية * فالحر ممتحن باولاد الزنا
 * وقلت نحمساً قول الاصيل الفاضل سليل آل الفاروق الافاضل *
 * المرحوم عبد الباقي افندي الموصلني رحمه الله *
 اعلل القلب اليق الحزن * بصحوة الزمان وهو ينثنى
 يقول قول العمري الفطن * ما لزمانني دون كل الا زمن
 اوقعه الله بذاك مزمن

قل رحمة الله على * قطب الزمان - حسن

❖ قلت اتوسل بالآل الطاهرين عليهم جميعاً صلوات رب العالمين ❖
 بكم يا آل خير المرسلين * توسلنا لرب العالمين
 فانتم خير من ركب المطايا * وسادات الرجال العارفين
 وانتم في الوري اهل المعالي * وقادات الفحول الواصلين
 بكم في القحط نستسقي الغواصي * ويوم الخوف نفدو آمين
 بكم من ربنا نعطي المرجى * وندخل في صنوف الصالحين
 نعم انتم شمس الناس دهرًا * وابناء الكرام الطاهرين
 لكم كل المفاخر قد تناهت * ولألاً نوركم في طور سينا
 وانتم للورى ابدًا امان * ومعراج الهدى للسالكين
 بفضلكم لنا الآيات جاءت * وبابكم ملاذ المنقبين
 صلاة الله والتسليم منه * عايكم آل احمد اجمعين
 ❖ قلت متوسلاً وعلى الله متوكلاً وحسبي الله ولا اله الا الله ❖
 يا ربنا يا ارحم الراحمين * يا واهب الارزاق للعالمين
 يا مسبل الستر على خلقه * وكاشفاً غم الضعيف الحزين
 يا فارج الهم بالطافه * يا من ايه مفرج الخائفين
 يا رازق الطير بفيثائه * يا راحماً توجع الحائرين
 يا من الى سلطانه المشتكى * وبابه الملجأ للسلائدين
 يا من تاجيه القلوب التي * طارت الى اعتابه بالحنين
 يا من يفيض العفو احسانه * وفضله الهامي على المذنبين
 يا من تناديه باصنافها * نواطق من خلقه اجمعين

ولذا اظلمت الدنيا وقد * زلزلت بالناس من فربط الحزن
ونعت شيخاً كبيراً سيداً * ملاً الاقطار بالصيت الحسن
هو في آل علي معرف * ذواتصال بالحسين والحسن
خالد في قرشي واصل * وعلى سر المعالي مؤتمن
طلق الدنيا باخلاص وما * عنده في القلب للدينا ثمن
عامل الله بصدق وقضى * نجه بالامن من كل الفتن
هكذا احباب ربي جل من * محسن اتحف قوماً باليمن
منهمو هذا الولي المرتضى * علوي الشأن استاذ الزمن
روحه طاهرة حاضرة * حينما يدعو موثق المحن
عارف تاريخه حي فقل * رحمة الله على القطب حسن
وقلت اذكر الشهيد الذي بنيت على قبره المرحوم اخي السيد نور الدين *
بك افندي وكرمتي السيدة فاطمة نورية رحمهما الله تعالى *
يا مشهداً بجوار ايوب ازدهى * من قومنا فلذ العبا باثنين
دم مهبط الرحمت من كبد العلا * وابهج فقد اصيحت ذا النورين
وقلت يوم وفاة ولدي المرحوم السيد سراج الدين وقد دفنته عند عمه *
السيد نور الدين بك رحمهما الله تعالى *
رح طيباً يا قرة العين * كريم اعراق بلا مبر
تنج بالنور قرين الرضا * انت سراج بين نورين
وقلت مؤرخاً وفاة سيدي الوالد الماجد قدس الله سره *
وطيب مرقده آمين *
هذا الولي المرتضى * فان ترم تاريخه

❖ قلت والمعنى نهال جريال او جرعة سلسال ❖
يا اخا الريم كيف تصبر عنا * او نسيت كيف كنت وكنا
هل لطيش جعلت قلبك صخرا * ام تعمدت اخذك القلب منا
ان تكن عن ابصارنا غبت شخصاً * فبمعناك قط ما غبت عنا
ما رأى طرفنا سواك بآفـ * واخو الحب عن سوى الحب يفنى
ما ضحكنا منذ افقدناك حزنا * فاقد القلب كيف يضحك سنا
نثنى على لظى البعد لهفـاً * مثلما انت رقة نثنى
لوترانا نبكي عليك وانا * غير لقياك نحن لا نتمنى

❖ قلت والمعنى دباجة لطيفة ونكتة ظريفة ❖
وحياة عينك والمجة لم تزل * تهدي المحب تلهفاً وحنينا
انا كما شهد الغرام مع الهوى * في طي اثواب الوجود فينا
❖ قلت والمعنى عجيب والاسلوب غريب ❖

سأم القلب زماناً * منه افناه الضنا
او هن الصدو طيشاً * للاداني احسنا
همه المزعج مازا * ل مريعاً صفونا
وعجبت قد الفنا * ه بعزم ما انثنى
وصبرنا صبرا حرا * ر ولم يصبر لنا
سره عزماً كتمنا * ه فافشى سرنا
قد رضينا نحن باله * م ولم يرض بنا
❖ قلت مؤرخاً وفاة سيدي الوالد الماجد قدس الله سره وروحه ❖
قمر المجد انطوت انواره * آه والهف المعالي بالكفر

قل للجهول انك انكرت عن حسد * وقد نرى جحداً للشمس عميانا
هذا هو الشرف المنشق من مضر * كم صف في الصف افراداً واعيانا
آل النبي وابناء الوصي اولو الـ * قدر العلي اعز الخلق عنوانا
واحمد القوم في يافوخ نعتهم * لا شك ارجح اهل الله ميزانا

❖ وقلت والمعنى صباه في جام او روض بسام ❖

بالله كيف صبرت عنا * يا من سلبت العقل منا

انسيت قل لي كيف كذبت كما علمت وكيف كنا

ما جن هذا الليل الا * فيك عن وله جننا

الله يعلم ما ظننا * ان يقال صبرت عنا

لا اضحك الرحمن بهـ * دك قط للاعداء سنا

ان كان يرضيك السقا * م لنا فقد ذبنا تنها

واسمع ثرانا فيك اشد * بعنا الدجى حناً وانا

لم لا ونحن برمح خصـ * رك اي ورقته طعنا

فدع الجفاء وبالوفا * عامل مهيحك المعنى

لك فوق غصن الروح طا * ثر قلبه المجروح غنا

غنا ووقع سهام عيب * نك فيه اي والحب رنا

فرضاك زبدة قصده * ولقاك غاية ما تمنى

❖ وقلت اقابل الاساءة بالاحسان والامر يرجع للحكم الديان ❖

يا من اسأتم واحسنا لكم كرمًا * يا من غدرتم ولم تغدر وحاشانا

يا من قطعتم ولم تقطع مودتكم * يا من نسيتم ولم ننس الذي كانا

انا على العهد لم ننقض وثائقه * وقد يجازي الحكيم العدل من خاننا

وليل بالابرق قد تقضى * يعلننا به البرق اليما في
 يهب بنا عير الروض فيه * ويحلو لهم ضوء الزبرقان
 يحاذبنا السهاد الى معان * فيالله من تلك المعاني
 تناجي البارق النجدي نبكي * وقد يبكي الموله ما يعاني
 ترانا قد ندوب و بانطلاق * نترجم ما نكن الدمعتان
 ولا عجب فكم نقلوا وقالوا * فلان مات وجدآ في فلان
 اعهد الحب في اطلال نجد * اهل عود لمنصرم الزمان
 (وكل اخ مفارقة اخوه * لعرايك الا الفرقدان)
 رضىنا بالقديم لنا اينسآ * نطيب به وعير الله فان
 * وقلت والمعنى ارق من لفتات الظبا والطف من نسيم الصبا *
 والعيون التي تفيض من السح * رشوئنا تفيض منا العيونا
 نحن لولا تلك العيون السواهي * ما افضنا من العيون العيونا
 * وقلت وقد اخبرت بوفاة الشقيقة المرحومة المبرورة السيدة الحاجة *
 * خالدية رحمها الله تعالى وذلك في ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٢١ *
 هل يا هذيم من الزمان امان * لم ينبج من صدماته انسان
 تجري سحائبه بغصتها وقد * تفرق الاحباب والحلّان
 مهما الليالي اهلّت لا بد من * يوم وفيه يقال كان فلان
 * وقلت مشطراً قول بعض فضلاء اليمن والاسلوب حسن *
 الف السفع جفن عيني وفي السفة * مع رموز لعبن بالاجفان
 آه من قاعه ففيها من النف * مع الذي حمت حوله معيان
 جثتها سائلاً ودمعى مثلي * ساكت ناطق بغير لسان

فرع حبه الاصول الزهر مفخرة * بها تفاخر رغم الحاسد الزمن
 قد صاد بالسيد الصياد منقبة الـ * اخلاق بل فيه يحلى ذلك السنن
 يا رب اتحفه اقبالاً وعافية * وامنحه نوراً فلم تعبت به المحن
 * وقلت يوم ذهاب ولدي المشار اليه الى اليمن البيت الاول من الثلاثة *
 * والحقته بالبيتين يوم قدومه وكان ذهابه لليمن باليمن في ٢٤ محرم *
 * الحرام سنة ١٢٢٠ يوم السبت *

لله من روح تدلى سرها * من قبة الروم لصنعاء اليمن
 باليمن مولانا اعاد المرتضى * حسن الحصال ابن الحسين اخي الحسن
 الحمد لله الكريم فانه * قد اذهب الضراء عنا والحزن
 * وقلت ايضاً يوم قدومه والحمد لله رب العالمين *
 بشارك يا عين اتى يوسفى * باطالع السامي المنير الحسن
 فالحمد لله على فضله * قد اذهب الرحمن عنا الحزن
 * وقلت ولللكمات الروحانيات اسرار ربانيات *

بعيشك هات اخبار المغاني * ولا تحفل بانغام الاغاني
 واسمعنا حديث طلوع نجد * ويوم طويلع والمهرجان
 كأن مراوغ الغزلان تزهو * بنجد بعض اطراف الجنان
 يفوح بها يلججوج ومسك * بنفح الورد او بالاقحوان
 ونبت بنفسج او ياسمين * تلوى فوق غابة ارجوان
 واسلاك بها افلاذ در * ننظم مع عقود من جمان
 تذكر بالعيون هناك بيضاً * نضاها السمر للحرب العوان
 فلو شاهدتها لذهلت وجداً * وما الخبر المترجم كالعيان

انت وافيتها والصبح منبلج * وشمّت سينائها اذ تكشف السينا
 قبل تراب رحاب الغوث احمد بن * حياه مولاه اجلالاً وتمكينا
 وادع الاله بذلك الباب منكسراً * فقد نقول به الاملاك آمينا
 واذكر شوئك وابشر فهي ناجحة * وفي دعائك لا ننس المحبينا
 * وقلت اذكر معاهد المقام الصيادي العامر واتدرج لذكر الغوث *
 * السجاد الطاهر رضي الله عنه *

حي المنازل اذ ترى شيخونا * واذكر من الشوق الكمين فنونا
 وابذل بمتكين الدموع فكم لها * لصميم وجد قد بكى الباكونا
 ارض بصياد القلوب تقدست * وغدا حماها نيرا مأمونا
 بالله يا حادي النياق مدمماً * بالليل حيث تسابق السارونا
 خل النياق وخذ لديك قلوب من * بعثوا الدموع من العيون عيونا
 وانزل بها برحاب احمد وانتدب * ذاك الهزبر حسامها المسنونا
 فهو ابن سادات الوجود وشبل من * قد ايدوا المفروض والمسنونا
 لا زال مرقده بفرقد ذاته * يزهو وتقصده رجبه العافونا
 * وقلت حين بشرت بقدم ولدي وقرة عيني السيد حسن خالد من *
 * اليمين وقد كان ماموراً بها من قبل ملجأ الخلافة نصره الله *
 * تعالى وذلك انقDOM في ١٢ رمضان سنة ١٣٢٠ *

الحمد لله راح الهم والحزن * وجاءني مستنيراً بدري الحسن
 حيا فكان الحيا احي الفؤاد كما * يمين طلعتة قد طابت اليمين
 عن جده حسن آل الحسين له * وراثته قد رواها خلقه الحسن
 جلاه طور الرفاعي الامام علي * منصة السعد بدرأ طبعه المنن

ازمنت عن دار المذلة راحلاً * والعيش بين معزة وامان
 اخلصت رأيك لي وقولك صالح * لولا فنون ملامة الاخوان
 هذي العقول كما علمت تفاوتت * درجاتها ولكل عزم ثاني
 والعمر ناء في غلاغل غفلة * والموت مقبل الشكيمة داني
 يجري الحساب غداً وكل سهمه * من حكم نيته نلى ميزان
 ولقد يخون اخو الوقاحة ما كراً * يهوي بيجد محاسن الاعيان
 فيبدل الحسن الجميل قبائحاً * وشرائف الطاعات بالعصيان
 ويثير شقشقة ويملاً مرجفأ * طرق الفضاء بعجة البهتان
 ويميل اخبأباً ليهدم زاعماً * شرفات مجد شاخ البنيان
 والله يصصره بحفرة مكره * فيمر شعباناً بلا رمضان
 ولرب معتصم بجبل غروره * والليل قد القى ثقل جران
 جاء الصباح فسيم فيه منكداً * بتر النجاد بالجنس الاثناس
 يا نعم هاهي قصة منصوصة * لك من عقود كالعقود ثمان
 قد افصحت عن عبرة شهقت لها * نفس النهي موثوقة الاحزان
 ولقد اكابد غصة القلب التي * عاركتها وبرزت غير جبان
 وغلبت آرائي كريماً صابراً * وارحت من هم الوجود جناني
 فجميع هذه الحادثات مثلها * طيف الخيال وغير ربي فاني
 * * * قلت اذ كر شأن سيدنا الامام الصياد رضي عنه رب العباد *
 بالله يا حادي الركبان هل طرقت * جنائب القوم عن قرب بوادينا
 وهل بعيد عناء مسها نزلت * امينة تغنم المرعى بوادينا
 وهل وانت مثير عجبها انظرت * عيونها عد طول السير متكيناً

ممزوجة بمدامة الشرف التي * هو ضمن عين المجد كالاسان
 يا نعم غني واتركني اني * في حيرة فرط الغناء اعاني
 ابكي واضحك عاتباً متفكراً * ويكل في تفسير زين لساني
 اصبحت مسبوقة لمرج سوائهم * لم ينتطح بهوانها عنزان
 تجري المفاخر في ثيابي مثلما * يجري السحاب بسحبه الهتان
 وانام في مهد التحسر مقلّة آ * مشواي بالامطار والنيران
 يرتاب عصري بالصرح المنجلي * كالبدن من صدقي وحسن بياني
 فكأنني الرجل الخوف بعينه * ويرى الامانة حلية الخوان
 تنوع الاطوار منه وهذه * شيم الزمان الاحول الوسان
 طيشاً يصان حمى اللئيم برأيه * وحمى الكريم الشهم غير مصان
 خرس الفطاحل فيه ليس لهم سوى * خفق القلوب ورقة الاجفان
 ويرى ابن زوغة فيه اصبح ناطقاً * بالرأي للديوان والميدان
 شأن تذوب له الحجارة حسرة * والدين يبعث نظرة الحيران
 ايقوم في دست الخطابة الكن * واتصد عنه ايمة التبيان
 وتصول باهلة ويمنع في الوغا * عن قرعها الاساد من غطفان
 ومن العجائب والعجائب جمّة * هجو الحق ومدح ذي البطلان
 يغشى الدجا البر التقي بخلوة * مبتلاً للواحد الديان
 واذا جلا في دسه تلقاه عن * هم يفيض جداول الاحسان
 يسعى لخير الناس لا عن بغية * تعباً وبلغ غاية الامكان
 ويسبه النذل الوضع تهجماً * ببني رضاء النفس والشيطان
 يامد لج العيس ائد بوركت من * رجل يثير عزائم الركبان

* « تنبيه » اذا طفح كأس الزمان بشرا به كيما كان على قلب ذي الالب
 * انقلب مادة شرا به بثورة سكره على العقل فالقت فيه حكمه في تصدى
 * لمحاكمة حكمها بحكمته وينشرها برقيقة قوته في اخذ الخاطر سنوحات
 * العقل وفيضها الى اللسان فيتكلم اللسان بكل ما افاضه الخاطر مما
 * اكتسبه من سنوحات العقل فاذا تكلم الشهم العالي الجنب النير العقل
 * الواسع العلم بمثل ذلك اعظم سر كلامه العقلاء وانتقده السفهاء
 * وهما معركة الالباء فليتبذرو هذه القصيدة من هذا الباب *

* وهي تذكرة لاولي الالباب *

يا نعم حسبك ان عين زماني * عمياء عن شيمي وعن عرفاني
 جهل لزمان عوارفي ومعارفي * خفيت في كف الزمان كفاني
 اضمى ينكر من هداي معرفا * وبعد آل الزنج من اقراني
 فاروح في دست الوقار مطيلسا * درع الخفاء وفي الخفاء معاني
 في البيت في ظل الفناء كاني * اسلمت حيا للفناء عناني
 ثابو بمثوى الانقطاع عن الوردى * في كثرة وحدي مع الجدران
 عيبي نحر لم تنزل اذ ياله * مسحوبة شرفاً على كيوان
 قد جاء عن زهر العشيرة شها * بيض الوجوه عواطر الاردان
 ينصب في عليا لوي مجدها * مستكمل البرهان في عدنان
 حملته سلسلة ياط بفخرها * عرش العلى علوية الاركان
 وجزبل علم لا يباح لجاهل * قد حل زاخره مكين مكاني
 وخلال فضل لو يجمل عقالها * لرفت منصة عالم الامكان
 تروي طريقه حوام الكلم التي * لتليدها يتواضع القمران

سيد الصالحين في كل عصر * شيخ اقطابهم بكل اوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
اكبرته اخلاقه حين حاكي * حاله حال جده العدناني
ان يعادى فصدمة الدهر بأساً * او يوالى فصالحات الزمان
اعجزت في الورى مناقبه الزه * ر حسابا عزائم الازهان
هو في منصب الولاية والاق * طاب جيش يحف بالسلطان
اي بأس له اذا ذكر احتا * طت وفود الخمود بالنيران
اي عزم له اذا قلت غوثا * قل عزم العضب الصقيل الياني
نال بالانكسار عزا له استص * غر كسرى مشيد الايوان
ورق في حظائر القدس متناً * ما رقاہ من المشايخ ثاني
هبة حفها شمس شوئن * رصعت بالمرنج والميزان
ترجع الطرف خاسئاً وكليلاً * من حسود بورطة الوزر عاني
تلك آيات رفعة بينات * فعت زبغ عصبة الشيطان
حملت من احوال احمد احكا * م سلوك الرسول والقرآن
وانتنا تجر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
ارشدتنا الى الاله فقمنا * بمروط اليقين والايمان
ياله من امام هدي كبير * قد تجلى برهانه للعيان
فعليه السلام من حضرة القد * م يوافي مثواه بالرضوان
ما تدلي على اريكنه الفية * حاء عطر الشنا من الاكوان
وعلى حزبه واتباعه الف * ر اسود الميجاء في الميدان

حضرة ضمت امام الاوليا * مجتبي اولاد زين العابدين
 قال داعي الغيب يازوارها * ادخلوها بسلام آمنين
 سيد الاقطاب فيها رابض * فنما هي دار المتقين
 بأبي العباس ضاءت ارخوا * قد زها مرقد تاج العارفين
 * وقلت ايضاً مدح بلدان الغرام حضرة الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام *
 * مولانا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضى الله تعالى عنه *
 صاح يم ان رمت نيل الاماني * ساحة السيد الرفيع المكان
 احمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الامان
 شيخنا الجهمذ الكبير الرفاعي * علم العارفين كنز المعاني
 من بلثم اليد الشريفة وافي * رتبة دون ظلها الفرقدان
 نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بمقلة الحيران
 رفعة اقصرت مطال المعالي * عن علاطوها مدى الدوران
 يا حويدي الاظعان ان سرت ليلاً * وفري العيس وجنة القيعان
 غنها بالاخلاص في حضرة البه * د تراها تهيم بالطيران
 من لقلب مشت عليه المطايا * حين امت سوح البطاح الحسان
 ومحته اخفافها وملح الـ * وجد منه لا زال في عنفوان
 جذبه من واسط نفحات * اخمرته بحب تلك المعاني
 يا خليلي والمودة دين * علاني بذكرها علاني
 ان فيها روعي وسر فتوحى * ودليلي لحضرة الرحمن
 وطريقي الى الرسول وذخري * ومغيثي اذا الزمان دهاني
 فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الوري عظيم الشان

عزمه الفعال سار * سره في الثقيلين
لا يرى الخزي ولا يلد * محظه الخطب بعين
من تكن تحرسه عيه * نك يا ابا العلمين
يا ولياً فيه ضاءت * شمس بيت الاحدين
يا امام القوم طراً * ياهز بر الحضرتين
نلت مد اليد جهراً * من امام القبلتين
بين آلف رأها * كلهم عيناً بعين
انت في الاقطاب فرد * علم في المظهرين
شاع منك الصيت في الله * مرق واقصى المغربين
ولك الرايات عزاً * خفقت في الخافقين
مدد عم البرايا * ثم سامى النيرين
ورد اهل الحال دهرأ * لحصول النعمتين
رضي الله تعالى * عنك يا شبل الحسين

❖ وقلت متشرفاً بتاريخ المقام الجليل الاحمدي الرفاعي الذي امر باعماره
❖ حضرة الخليفة المعظم المعان مولانا السلطان الغازي «
❖ خان نصره العزيز الرحمن وذلك في سنة ١٣٠٧ وقد تقدم ذكر ذلك
❖ وهذا التاريخ مكتوب في الرخام المذهب باحسن وضع والطف خط
❖ واجمل صناعة ومرفوع في جدار المقام الشريف ❖
❖ ملك الدنيا امام المسلمين * كوكب المجد امير المؤمنين
❖ ذخرننا ❖ عبد الحميد ❖ المرتضى * لحى الاسلام والدين المبين
❖ شاد في الحى ببطحي واسطر * جامع الغوث الرفاعي المكين

اني اذا سامني ضيم الود به * ولي بنجدته البيضاء ايمان
 وللجناب الرفيع القدر واسطتي * شمس البقيع شهيد الدار عثمان
 مجهز الجيش صدر الصالحين وذوا * نورين من قد اتانا فيه قرآن
 صهر النبي ولي البضعتين ومن * علت له في زوايا القدس اركان
 وهذه يد عثمان استقر له * بها الفخار وعنه انحط كيوان
 كنز الحياء وفياض العطاء ونبي * راس الوفاء ومن بالله ولهان
 سما بمنح قريش من اوائله * بيت له في مدار المجد ديوان
 وشرفه من المختار جامعة * بالاصل فالاصل في ذا الجمع يزدان
 زان الحياء معاليه برونقه * وفي الحياء مع الايمان عرفان
 قضى صبوراً كما قد نص مبتهلاً * امامه من كتاب الله فرقان
 ادعوه واللب مذهول ومن ثقل الا * وزار فكري واللفاء حيران
 يا ثالث الخلفاء الزهر خذيدي * وارحم حنيني فالالايم عدوان
 ويوم حشري فكن عوفي عسى كرماً * يمحو ذنوبي من الرحمن غفران
 * وقلت رابطاً جبل الهمم بسيد بني آدم حضرة الحبيب الاعظم *
 * صلى الله عليه وسلم *

مالي اذا دهمت الخطوب وسيلة * ترجى لدفع نوائب الحدثنان
 الا النبي الهاشمي المصطفى * روح الوجود ورحمة الرحمن
 هو ملجأ في الحادثات وعمدتي * وحمائي من زمني ودرع امانني
 * وقلت اذكر شيئاً من شؤون سيدنا الغوث الرفاعي *
 * رضي الله تعالى عنه *

شيخنا الغوث الرفاعي * صدر آل الحسين

- بعبادك القوم الذين قلوبهم * طارت اليك وكلها وجدان
 هذا اخو وله وذاك متيم * ولذاك ذو دهش وذا حيران
 بحنين ركب العاشقين اليك حية * ث تذيبها الآلام والاحزان
 بفنون اصحاب القلوب كأنهم * اشجار معرفة لها افنان
 بشديد خوف المذنبين وانهم * والحن اذ تسابق الركبان
 اغفر ذنوبي واجتذب قلبي الى * عليك يا رحمن يا ديان
 والطف بجالي يوم احشر في غد * حين الحساب يقوم والميزان
 وارحم بفضلك غفلتي ونذلي * فالعمد منه دُهِيت والنسيان
 واجعل جزائي منك عفواً سابغاً * يا من هو الحنان والنفان
- ❖ وقلت مفتخراً بمدح شهيد الدار صهر الحبيب الطاهر المختار ذي
 ❖ النورين وثالث النيرين جامع القرآن حضرة الخليفة الثالث عثمان
 ❖ ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين
- ❖ ونفعنا ببركات انفسهم في الدنيا والدين آمين ❖
- ❖ كر الجديدين تبدو منه الوان * وكل سر له طرز وعنوان
 ❖ عجائب من خدور الغيب بارزة * تلوح يشهدا من فيه اذعان
 ❖ اشكو الى الله ما لا قيت من زمن * صعب وللخير اوقات وازمان
 ❖ الليل يدجو وتبدو الشمس طالعة * والناس صاروا على معكوس ما كانوا
 ❖ كم منهم قام اخوان بلا الف * طبعاً وللالف عن طور بهم خانوا
 ❖ دعمهم اخي ورح بالله مشغلاً * فهو المعين وما في الناس اعوان
 ❖ وصر كشأني على الرحمن متكلاً * فكل شخص له في طوره شان
 ❖ وقف باب رسول الله عن ادب * فترب اعتابه بر واحسان

انظر لذا العاني بعين عناية * فحسى بها بالصالحات يعان
 يا من لك الكرم العميم ومن نوا * لك قد يعم المذنب الغفران
 فوسيلتي لك قدس ذاتك سيدي * وحبيبك المختار والقرآن
 والآل عترة عبدك الهادي واصله * حجاب النبي وجنده الاعيان
 والاولياء الصالحون ومن لهم * من سر قربك يا مهين شان
 ومحبتي للوالدين ومنهما * حسن الدعاء فلي بذاك امان
 ادعوك يا رباه فارحم اني * كلي لترتيل الدعاء لسان
 ذا دفترتي قد سودته مآثمي * لكن فؤادي حشوه ايمان
 وجهت وجهي خالصاً لك قانناً * يامن لبابك ترجع الاكوان
 ولانت اهل العفو يا رب الورى * والذنب فعل اهله الانسان
 ضيعت عمري لاهياً في غفلة * يا حسرتنا وبضاعتي العصيان
 مالي سواك اليه ارفع حاجتي * ابدأ ودرعي العيب والنقصان
 الخلق تطوى بالفناء ولم يزل * لك في الجميع الحكم والسلطان
 والكل في طمس ولولا رشة * من نور قدسك ما بدت الوان
 قد ابرزوا من طي غلغلة العما * مذقلت كونوا يا عظيم فكانوا
 قاموا بديوان الظهور من الخفا * والى البطون يردهم ديوان
 يادهشة يا حيرة يا حكمة * ذهلت لها الالباب والاذهان
 بجليل طولك يا قديم بكلمنا * قد جاء يبرز سره الفرقان
 بالانبياء ونائبهم كلهم * وبكل فرد زانه العرفان
 بالطمس بالسر المذاع بما انطوى * في الغيب من امر له يرهان
 بكلامك القدسي بالهمم التي * مالت اليه كأنها اغصان

رؤيته شفائي * وذكره مداми
فكري به كفاني * عن الربا البسام
قد حل في فؤادي * مذشت عن خيامي
يا حب اين عهدي * لم ترع لي ذمامي
حفظ الوداد طور * من شيم الكرام
خل الجفاء وارحم * هدير دمع دامي
تبشه سيولاً * لواعج اضطرامي
اقسم يا حبيبي * بالبلد الحرام
شخصك في فؤادي * معزز المقام
وفي هواك سمعي * صم عن الملام
فارفق بعبد رق * يمت بالغرام
واسلم ورح اميناً * من نوب الايام

✽ حرف النون ✽

✽ وقلت مستغيثاً بعناية الله راجعاً الى الله والكل من الله ✽
سارت تززم للحمى الركبان * واعاقني التسوييف والحرمان
وزر ثقل لا اقوم بعياه * قد شب منه بهجتي نيران
ياسائق الاطعان يجهدها وقد * طارت لساحة حبها الاطعان
هلا ائدت لذي عناء ضالع * تبع الهوى ان الهوى خسران
واحسرتي ذنبي طما ونفجماً * ناري تأج ومدمعي هتان
اشكو الى الله العظيم وانه الـ * ببر الكريم المحسن الرحمن
يارب لا تقطع رجائي منك يا * من من نداء يؤمل الاحسان

بشراك يا قلبي فقومي سادة * زهر الجباه ضياء كل ظلام
 هم هؤلاء ثلاثة ابوابهم * فيها المنى وطوائف الانعام
 ابناء صياد القلوب ايمه * نفحاتهم ترياق كل سقام
 اقرار سمك المكرمات وكلهم * بين الرجال كاشمخ الاءلام
 شم الانوف اولوا السيوف اذا دجا * ليل الحروب بمعتم طمطم
 قطعوا الليالي بالقيام لربهم * وقد انقضت ايامهم بصيام
 وجلوا بذكر الله كل ثقيلة * من ظلمة مكفوفة بقتام
 وبنوا جدار الحارقات وجددوا * عهد النبي وعهد كل امام
 فبسرهم اعلو واقهر حسدي * ولعمري الارحام للارحام
 آه على شهبائهم وربوعها * ورياض ذاك الموطن البسام
 قاع زهت ببني النبي فاشرفت * رغماً لعين الحاسد المتعامي
 ياسادتي بجمياتكم لا تقطعوا * لثقل اوزاري حبال ذمامي
 وتوجهوا * للمحمد * ولا آله * بصلاح احوالي وصون مقامي
 انا شبلكم والليث يحرس شبله * شمماً وعنه كما يشاء يحامي
 اين الايادي البيض والهمم التي * فاضت عوارفها لكل همام
 غوثاه يا آل التول فانكم * خففت بكم بين الملا اعلامي
 حاضر تكم بقصيدة مضمونها * مدح وعرض الحال مسك ختام

❦ قلت والمعنى لطيف والاسلوب ظريف ❦

بلهفة الغرام * اماني هيامي

فرحت في ولوه * وجئت باصطلام

ولي حبيب قلب * اكثر لي سقامي

* قلت اذكر شأن مشايخي الثلاثة الاعيان الاعلام القطب السيد رجب *
 * الصيادي ووارث احواله وابن عمه حضرة سيدي الولد الماجد السيد حسن *
 * وادي الصيادي والعارف الجليل السيد علي آل خير الله الصيادي قدست اسرارهم *
 دعنا من الاضغاث والاحلام * فحوادث الايام طيف منام
 وانزل بنا برحاب سادات الحمى * غر الوجوه ايمة الاسلام
 آل النبي الهاشمي * المصطفى * شرف الوجود وصفوة العلام
 وعليك منهم بالاكبر من بني الـ * صياد شمس سماء قطر الشام
 وانزل حمى رجب الولي المرتجى * يوم الوغا للنقض والابرار
 عالي الجناح فتى الرجال كبيرهم * ذو العزم والبرهان والالهام
 شبل الرفاعي الامام المقتدى * فلك المفاخر ذي المقام السامي
 رجب الذراع ابي اليد البيضاء من * يرجى لكشف نوائب الايام
 واقصد ابا البركات فياض الندى * علم المعالي بضعة الاعلام
 حسن الحلال السيد الجمججاح في * آل الوصي الاورع المقدم
 وادي المكارم فجر طالعة العلا * حامى العشيرة ياله من حامى
 ليث اذا حمى الوطيس فلذ به * وهناك تبصر هزة الصمصام
 ذو غيرة عربية قرشية * علوية الاخوال والاعمام
 غيث يغيث اللائذين وسيد * كم فاض عن كرم ببحر طام
 وادخل رحاب علي السامي الذرى * شيخ المشايخ ثابت الاقدم
 كنز المناقب تاج ارباب الوحا * والنير المجلى بكل مقام
 مولى اذا حاضره في حادث * ابصرت منه خلائق الضرغام
 شيخ له قلب فعول غضبه * كم رد وجه الخصم يوم خصام

واحشها تبكي الطلول مخاطرًا * فيها بكت بالدمع اوفاضت دما
ولأهجرن من الرقاد لذيله * اذراح اصناف العواذل نوما
فاقيم حرباً بين عيني والكرى * حتى يعود على الجفون محروما
هي اوقعتني في حبال فتنة * منها علي غدا الضياء مطلقا
قادت فؤادي للعناء بنظرة * لولم تكن نظرت لكنت مسلما
سفكت دمي فلا سفكن دموعها * ليرى بها روض الطلول منمنا
فأنا الذي حنقا اكرر ظلمها * وهي التي بدأت فكانت اظلمها
❖ وقلت ادعوا لله والاستجابة مرجوة من الله ❖

المهي يد التقدير قادت ازميتي * الى الذنب حتى كان وهو عظيم
نخذ بيد التوفيق قلبي لللقى * فغفوك مأمول وانت كريم
وانى اليك الهاشمي وسياتي * نبي بكل المؤمنين رحيم
وفضلك ممدود اليه وانني * الى فضلك الطامي النوال عديم
بجودك اتحنفني ببرك داوئي * فقلبي في صدق الدعاء سليم
❖ وقلت استند الى جاه النبي الاعظم حضرة روح الوجودات المكرم ❖
❖ صلى الله عليه وسلم ❖

كل المآرب ان تعسر نيلها * فانزل بها اعتاب سر العالم
فهو الذي بوجبه عالي جاهه * قبلت لدى المولى ضراعة آدم
❖ وقلت في حضرة ملاطفة مع حبيب حسن المشاركة ❖
رأيت كأن خدك فوق زندي * وورد الخد عبقتني شجيمه
فيا يقظان خذ خبراً جديداً * يؤمل منك احساناً قديمه
فوجهك روض حسن فيه ورد * بعيد الروح للمضنى نسيمه

فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا * عيون علانا ما بشين نعيمها
 ولم يعط عن طيش من العيش بوئسنا * ولا يسرنا احسابنا ما يضيحها
 وما هي الا النفس ان تعط سوءها * فتقعدها آمالها وتقيمها
 نخالف هواها فهي ان ما زجرتها * تسمك مراعي الذل فالحرص خيمها
 على انها الايام قد غاب صفوها * وجاز بها دست المعالي ائيمها
 وبالروغ اضحى الثعلبان خطيبها * وغار الندى فيها وغاب كريمها
 واضحت ديار الجود قفراً بلاقعا * تهفف لم يعث بغصن نسيحها
 مبدلة تلك الطلول بغيرها * معطلة لم يبق الا رسومها
 فيا ليت شعري هل يعود انيسها * ويرجع مقصوص الجناح صميمها
 وهل يدنو من بعد التائي وايها * اليها ويحيي بعد موت رميها
 ويا طالما خلنا سرايا ببيعة * كؤس رحيق وانصرفنا نرومها
 فلما توهمنا السراب لغفلة * شرابا قعدنا للنفوس نلومها
 وشمنا بروقا للسماح فكلما * غياهبها زالت تزول رقومها
 لقد خبطت كالمطرات وحينما * ظننا بها ريا تجلت غيومها
 وهبت رياح للنجاح فعندما * توات بذاك النشر ساء شميمها
 امالت غصون البان قسرا وحينما * رجونا الصبا منها استشاذ سمومها
 فنفسك باعدها عن الضيم انها * حياتك فامنع كل ضيم يسومها
 وفي حكمة الشرع الشريف بالامرى * مطيبتك انظر اي مرعى تسميها
 * وقلت مشطراً قول الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين *
 * الروز راوري رحمه الله *

لا عذب العين غير مفكر * ابدا بها لو مس باصرها العي

بدايته تبدي نهاية امره * اجل كل شيء منه تبدو علامته
 وما العزفي الدنيا بعز اذا مضى * اخو الطيش والاخرى بها الحق قاصمه
 وليس يضيع الله طاهر نية * ولو ملأت بر البرايا جرائمه
 وان سليم القلب يمشي ولم يزل * وللناس فعل البر طوراً يلزامه
 وابيض اثواب قد اسود قلبه * تشب لاضرار الانام عزائم
 يرى المكر ديناً والحياة ديدناً * لقد ساء فالاً شأنه الله هادمه
 فقولي اسلمي للعيب الذي طوى * على المكر درعاً ليس يسلم سالمه
 واني لعمر المجد من بيت هاشم * وماذل بيت عز في العرب هاشمه
 تصدر في صدر المعالي عليه * وقد فطمت عن جرعة الغي فاطمه
 واكمل آيات الثبات حسينه * وجعفره شمس العلوم وكاظمه
 وقد رفع الغوث الرفاعي مجده * وبالصيد صياد المفاخر ناظمه
 وآل خزام فالخزامى غيرها * حكى مجدهم والمسك بالندخامه
 اولئك قومي والرجال معادن * وماض مجدي طيش حب يزاحمه
 احباه يكفي الصدو البعد والجفا * ومرسوم هجرانت بالهجر راسمه
 وبذل افانين الصدود برحمة * فراحم اهل الحاجة الله راحمه

* وقالت مشطراً قول الفاضل السيد محمد بن السيد يوسف الحسيني *
 * الصنعاني رحمه الله *

منينا باكدار الليالي وصفوها * وصار الينا وغدها وعظيمها
 نقلب فينا عتمها وضياؤها * ومر علينا بوئسها ونعيمها
 ولم نبل في الحالين الا لكي نرى * شوئ الليالي زينها وذميمها
 نعاركها حتى يرى من خلالها * محاسن اخلاق الرجال ولؤمها

اتوا عن جدهم اقرار دين * لتميز الحلال عن الحرام
 شأيب جبال هدى تراه * اماماً ناب عن فرد امام
 يقوم بنظمهم اسد همام * تورث غابة الاسد الهمام
 رووا علم النبوة عن علي * وصي (المصطفى) ليث الزحام
 ابي السبطين بارقة التجلي * وخصام الكتائب في الخصام
 تدلى منه للفوثن الرفاعي * سحاب الفضل والنعم الجسام
 تلقاها حقوق اب وجد * سلسلة مكرمة النظام
 فقام بها وساد القوم طرا * وفيهم صار مرفوع المقام
 وطأ طأ بعد مد يمين طه * له رغم المكابر كل هام
 وصياد القلوب ابو علي * تلاه يمس بالهمم الضخام
 اتنا عنه آيات المعالي * ترتل في صحاف بني خزام
 ابو البركات هذبا بطرز * لراح المجد مسكي الختام
 اولئك في النظام ابي وجدى * وجد ابي كرام من كرام
 فعد للود يا حباه وارفق * فما لسوى الميمن من دوام
 * وقلت اطلب قبول العذر بما اولع القلب من السر *

عذيري من قلب لقد هام هائه * اجاهره طور الهوى واصكاته
 غدا كفراش مستفز الى الغضا * عليها باه الوجد قد حام هائه
 وحب نأى اعطى الزمان زمامه * على زعمه ان الزمان يسالمة
 وقد نقض الشياق والعهدنا كثا * ولم يدر ان الله عن ذاك يخاصمه
 ولم يبلغ الآمال خائن ذمة * ولو طرقت سطح السماء دعائه
 ورب جريء حارب الله مقدم * اوائله نصر وخزيه خواتمه

تعاطيني مدام الثغر تجلى * لدي كجلوة البدر الستام
 واقطف من خديك زهر ورد * تبسم في رباه بلا احتشام
 والوي ربح قدك عن غرام * له في القلب زمزمة ازدحام
 والتم من جبينك لوح نور * فاجلوا الفجر من سحج الظلام
 وشخصك في رحاب القلب عال * وقدرك في لباب السر سامي
 فائرت الزمان علي طيشاً * وقد ابقيتني رهن الحمام
 اراك عددني بحساب زيد * وقست الحف وهماً بالسنام
 ومن عوّض الحسب اختار خباً * يقاتل في المريكة بالكهام
 وحب اولي المعالي للاعالي * وحب اولي الدنيايا للعظام
 متي صحب العلي دني اصل * غدى هدف الملام تكل رام
 قطعت جبال من اهداك قلباً * نغلب في هواك على اضطرام
 وصرت عشير انزال طغام * ستبصر ما يكون من الطغام
 وجدي لا اذل الى دني * ولو يزداد عمري الف عام
 وشكواي الغرام كما تراني * دخول اولي العزائم في القتام
 اموت ووجدني الضرام وجدني * بمن اهوى وناري واصطلامي
 وكيف يخاف صرع الموت قرم * نجيب من اولي الهمم السوامي
 لحا الله الزمان فقد تعدى * وافرط باتنبه والمنام
 هو الحربة لم تعرف بلون * تخط في القعود وفي القيام
 لان جهل الزمان بشأن مثلي * فبعض خصاله السود التعامي
 واني من اولي الشرف المصنفى * طوال الفرع في آل الشامي
 من البيض الوجوه شمس مجد * كرام البيت في البيت الحرام

فعيني عن سواك لها انكفاف * وسمعي فيك صم عن الملام
 تكلمني فتشبعني كلوماً * وقد تدمى الكلوم من الكلام
 وكم ابكي لاجلك عن ولوع * ولم ار منك غير الالبسام
 لقد اعرضت يا مولاي عني * كاعراض الزمان عن الكرام
 اهيم اليك يقلقني ولو هي * ويسكرني هواك بلا مدام
 ويبرز عاذلي بك لي مسيئاً * بروز الشيخ سيف طور الغلام
 اكتم فيك حسادي ارجي * دواء الداء من قلب السقام
 ازمرم للعراق ركاب وجدي * اليك وانت نتهم للشام
 وتلحظني على قرب بعين * تغز بمهجتي فصل الحسام
 وتبعدني وانت لدي داب * اذا انا خائض في الماء ظامي
 ورب ممحض لي بعض نصح * احر على الفؤاد من الضرام
 يعالجني بترك هواك علماً * بان هواك انحل لي عظامي
 وعن شمم لقد اعرضت عنه * وجلجلت الهيام على الهيام
 متى كان المحب صحيح حب * انام الطرف عن نصح الانام
 ونعم لا عدمت وداد نعم * تساعدني على لهف الغرام
 تحذرنني اللئام وحسوسهم * مقارنة الكرام من اللئام
 بعينك يا شقيق البدر رفقا * بعان كل عن حمل الحزام
 له في القلب آهات طوال * به التفت كاطواق الحمام
 لقد خنت الذمام فعد كريماً * كريم الاصل راع للذمام
 وحقك لم اخن في الحب عهداً * ولو صورعت بالموت الزوام
 نسيت عهد وصل قد نقضت * وانت نزيل خدري في خيامي

نحاضرکم مع الارواح منا * ولولا ذاك ساء بنا المقام
ونسهر من جفانکم باصطلام * وانتم في مضاجعکم نيام
نسامر وجدنا فيکم سكارى * ولا نطق هناك ولا كلام
الا بحياتکم يكفي التجني * خيش الصبر بدده انهزام
وجودوا فالزمان له انقتال * وغير الله ليس له دوام
✽ وقلت عن رؤيا منامية جاءت بلطائف طيفية ✽

اهلاً بهذا الاهيف البسام * اهداه للوهان طيف منام
حيث بغلغلة الكرى انواره * فبيقظتي خلت الضياء امامي
يا ليت لو تشفى بليت سقيمة * او تمزج اليقظات بالاحلام
كنا وكان لنا زمان مسعف * والحب في خدري نزيل خيامي
ومدام مرشفه اللطيف معللي * شروى المعلل من عتيق مدام
والعندليب على الغصون مبرقم * شتان بين غرامه وغرامي
نضحي على فرش الغرام كأننا * نمنا والاشواق غير نيام
والريم يلفته الدلال فيلتوى * ولقد عرفت تلفت الآرام
واراه والهفي ضجيجي ينخلي * في راحتي نقول بدر تمام
فقربه طيب الحياة وانه * بعذيب ربقته شفاء سقامي
يرمي بنبل العين قلبي عامداً * ويطير بي قلبي لذاك الراي
بالله يا طيف الكرى ايجودلي * زمني بما افرغت في اوهامي
اضغات احلام وجود شخوصنا * فارقب اقلب حوادث الايام
✽ وهذه قصيدة تشتمل على فصول من طرائف المعقول والمعقول ✽
سهام هواك صابئة المرامي * وتجرحني وراميهامرامي

مضنى وذكرك لم يزل * اكلامه مسكاً ختاماً

❖ وقلت وفي المعنى اسلوب مرغوب ❖

يثور بنار الغرام لارض مي * ويا لله كم فعل الغرام

رويدك راكب الوجناء مهلاً * فقد لاحت لناظرها الخيام

اما والخيل تنهزها رجال * اولوا شمم جماعمة كرام

وميدان الوغا يدي عجاً * نقول الليل غلغله الظلام

فؤادي لا يهيم لغير قوم * يلذ له بذكرهم الهيام

هم المقصود ان منحوا ومنوا * على الدنيا ومن فيها السلام

❖ وقلت وفي طي هذه الايات نشر غرام اسرار خفيات ❖

عليكم كلما اخبط الظلام * ولاح البدر يا قوم السلام

سلام من محب اولعته * معانيكم واقلقه الغرام

احبتنا وحفظ العهد دين * يصون نصوصه الزهر الكرام

الم يذكر لنا ود قديم * ولم تذكر ليالينا القدام

نسيت وجدنا طياً ونشراً * ودمعاً كاد يحسده الغمام

ولم تخطر لكم خطرات لف * لنا كالنار شب لها ضرام

ونوح باعث طوفان نوح * ينوح لآه حنته الحمام

وشعر في معانيكم رقيق * تفجر من طرائفه المدام

وعين لا ترف الى سواكم * وسمع لا يلائمه الملام

وقلب كله وله اليكم * تحكم في جوانبه الهيام

ونشر في السريرة من هواكم * له في طي مضرها نظام

اما ووجوهكم انا اناس * يطيب لنا بحبكم السقام

❖ قلت والاسلوب رائق وللقاصد حقائق ❖

شيب الكريم اضراًم عویر * ولكم بعزم شق ستر ظلام
ما راعه زمن المشيب وانما * قد شيبته حوادث الايام
وامر ما يجد الكريم من العنا * ان يتليه زمانه بلئام

❖ قلت وقد اكثر التحويل خب سفيلى ❖

قد اكثر التحويل اخلاط على * صفحاتهم سطر المذلة قد رقم
تركوا على تحويلهم لهوانهم * وكذا الذباب لضعف صورته سلم
❖ قلت مستمداً همة القطب الغوث العلوي حضرة السيد احمد ❖

❖ البدوي رضي الله عنه ❖

الى البدوي الغوث وجهت همة * تراه ملاذاً في الامور العظام
فانعم به من سيد رب غارة * مجربة ما بين اهل العزائم
وهل في صنوف الاولياء وان علوا * اجل من الزهر الكرام الفواطم
❖ قلت وفي الاسلوب لطافة لا يعرفها اهل الكثافة ❖

حيرت يا ريم النداما * ذابوا للفتك اصطلاما
هل من كلامك حينما * ناجيتهم شربوا مداما
ام هل مدام الحال في * شفئك قد اضعى كلاما
يا غائباً وجماله * متحكماً في القلب قاما
افرطت في هذا البعا * د الا بعثت لنا سلاما
يا باخلاً آباؤه * قد علموا الكرم الكراما
عطفاً على من فيك عن * ذرات هذا الكون هاماً
وارفق بمن هو في هوا * لك تراه لم يسمع ملاماً

قالو وجهاً عن اللئام ودعهم * فلئام الورى خصوم الكرام
 ان طعن اللئام نبج كلاب * ونباح الكلاب لا كالكلاب
 عرضهم قولهم ومن كان منهم * خله للزمان والايام
 كل عال يرى السفية وضيعاً * وكذا حكم شرعة الاسلام
 * وقلت فين خاض بكريم وهو خب لئيم وذاق العذاب الاليم *
 تيجح كاذب خب لئيم * وظالماً خاض في عرض الكريم
 فرد بصدمة الاقدار قهراً * على عقب يجر الى الجحيم
 كسته يد التجلي ثوب ذل * وتلك عدالة الملك العظيم
 * وقلت مشطراً قول ذي هيام من اولي الافهام *

يا راسق القلب مني * لقد بلغت مرامك
 وجهت نبلك نحوي * اصبت فاكف سهامك
 ويا كثير التجني * احكمت في غرامك
 وعن دلال وكبر * منعت حتى سلامك
 بكيت دالاً وميماً * لما هزرت قوامك
 وكم سبحت بدمعي * لما رأيت ابتسامك
 رضيت ذالاً ولا ماً * لي مذكشت لثامك
 نزعنت لامة حزني * لما تأملت لامك
 ومن رأى سوء حالي * وكيف صرت غلامك
 وشاهد السقم مني * وفرط وجدي امامك
 رثا لحالي وخصمي * رام لاجلي خصامك
 وعاذلي يا غزالي * بكى عليّ ولامك

حشوها الجمر لم تطب برفاد * ولحزن فدمعها سجام
 وفؤاد مني جريح كواه الي * ن لهفاه والغريم الغرام
 غاب عني من الاحبة قوم * لهم القلب يا هذيم مقام
 اتمنى شهودهم حالة الذ * وم ويوماً قد تصدق الاحلام
 كلما قلت ان اباب قربي * منهمو ابعدت بي الايام
 دام لي قربهم زمانا ولكن * مالشيء من الفواني دوام
 آه يا سعد هل تجود الليالي * ولهذا الشتات يلفى انتظام
 وسروراً سأ بذل الكل مني * يوم تدنو من الخيام الخيام
 ليت شعري والحادثات ظلال * اين تلك الاعيان والاعلام
 قد طوتها الايام من بعد نشر * نشره طاب من شذاه الانام
 كل شيء سوى المعين فان * ولعمري بعد الوصال انصرام
 منزل الغائبين حضرة قلبي * فعليهم من السلام السلام
 * وقلت بشأن الآل ومحبتهم التي هي سلم الرجال *

الحب للآل صراط الهدى * وبغضهم خزي وغى عظيم
 وان ثقل كفر فلا تشبهه * فأحب الآل بقلب سليم
 * وكتبت لدني كفر الجميل للجميل وكذا من لم يكن باصيل *
 صبرت عليك عن حلم ورفق * ويوماً يغضب الرجل الحليم
 وحين رأيت مني البرجماً * كفرت وهكذا الحب اللثيم
 دني العرق يكفر كل بر * ويشكر بغضه الشهم الكريم
 * وقلت وفي الاسلوب رفائق لا تنكر والحقائق لا تتغير *
 ما رأينا في عالم الكون ديناً * يثبت الحكم فيه بالاوهام

سمية الحبل حطة وبحق * شيم الحر للمفاخر سلم
 والدعي الذي يرقى المعالي * والدنايا على حواشيه ترقم
 يكفر البريد كثر الشريفي اله * مرزوراً ويخلط المدح بالذم
 قبحت صحة الذي فدعها * يا ابن ودي فانها تورث الهم
 لا يرى ما عليه في كل حال * ويرى ماله ولو هو مبهم
 يكثر الاعتراض طيشاً ويغدو * غير راض في كل ما الله انعم
 ويحل الانزال خبثاً واذلا * لاولى المجد دينه اذ يترجم
 سيرة كلها المثالب يجري * كل حرف منها لسوء فيعجم
 بافواذي خل الخون ذني الطل * مع واهمله حيثما كان تسلم
 وترقب فعل السماء فكم من * خائن بعد عزه صار مرغم
 واحفظ الود وصدق العهد واسلك * سبل الطيبين وارحم لترحم
 كان لي في الغرام با قلب معنى * ثم اهملته لامر مسلم
 كنت با قلب بالحبيب رؤفاً * ورحيماً والله اولى وارحم
 نقض العهد خانه وتمادى * كاذباً والخون في وهدة الغم
 خله يا قلب لله واصبر * فلعدل الاله سر مطلبم
 وصن الحب للحبيب وان خا * ن فخران ذي الحيانة تهدم
 كن قلبي خير العشيرين ماعش * ت فقدرا الامين عالٍ مفخم
 دع اخا الاعوجاج يعوج واثبت * لن يساوي المعوج قط المقوم
 وتوكل على المهيمن واطرح * زفرة الخائنين والله اعلم
 وهذه قصيدة تبث الانين وصنوف الحنين للاحاب الغائبين *
 من اعين اروقة لا تنام * مل منها بالرجال الخلام

❖ وهذه قصيدة ذكرت من شؤون الزمان العجائب ❖

❖ ومن ثقل الاحباب الغرائب ❖

من لدمع طفئ وقلب مهيم * مغرم وافر الانث متيم
صدعته بواعث الهجر حتى * جرحته بنصلها فتكلم
وسرى ظعن من به تاه ليلاً * فتداعى وللفراف تالم
آه من لوعة الفراق فكم قد * ذاب منها مضني واشفق مغرم
وحبيب اضاعني اليوم ظلماً * وعساه عن ظلمه بعد يظلم
اهمل الحب والوداد عتوا * ولعمري المولى اعزوا كرم
خاف لي ذمة الغرام واني * لي عين للبعد تذرف بالدم
وهو قد خانه الحليب وحقا * من يكن عيبه الحليب سيندم
ابن بنت الكرام ان كان ابناً * لكريم فهو الكريم المكرم
ودواعي الاعراق تجذب جبراً * للمعالي وابن العظيم معظم
ولقد يرفع الزمان وضيعاً * فتراه على الكرام تقدم
لكن الطور منه ما زال يهوى * للدنايا ونوعه ليس يكتم
كم فقير من فرع اصل خطير * فيه طبع من قبة البدر اعظم
وغني من اهل بيت دني * كلما رام رتبة المجد احجم
يصنع البر كي يعد مع الابرار * والسرفيه اصل محكم
لا يرى غير خذل كل نجيب * مذهبا والثلثم باللؤم يعلم
يلبس الثوب يا هذيم نقياً * ظاهراً وهو بالعيوب مسهم
واذا قلد الكرام بفعل * من فعال الكرام بالسريندم
يتحلى بحلية المجد زوراً * وضلالا كالماء يمزج بالسهم

ولرب نذل راح يحجدي وقد * عرف الكرام مقامه ومقامي
ما كل مرتفع رفيع حقيقة * يضع الزمان الرجل فوق الهام
والامر ملتبس بذى الدنيا ولم * يعرف كرام الناس غير كرام
❖ وقلت والمعنى شفاف والوجد خطاف ❖

هجرت فطال يا حب الملام * من العذال وازداد الخصاص
لقد لاموا وضل الرأي منهم * ومفتون بحبك لا يلام
بحق هواك يا من من جفاه * كما ينبغي تناهي السقام
اموت عليك من ولهي واحيا * وشأن الحب وصل وانصرام
وفي معنك يا انسان عيني * يطيب لي التهنك والهيام
اغيب اذا ذكرت لفرط وجدي * تقول علي قد ثقل المدام
وقائلة تسلم بحب سلما * فقلت لها على سلمى السلام
❖ وقلت اشكون الغرام والغرام الآلام ❖

انحل الجسم يا هذيم الغرام * وتعدت حدودها الآلام
لوعة اعنت الفؤاد ونار * في حواشيه جمرها ضرام
لم تزل تزعم الضمير شوثن * لم يطق بعد لسعها الاكثام
والمعاني التي تلوح لفكري * لو تبدت حارت لها اللوام
وحبيبي ما زال يجعل هجري * مذهبا والهوى له احكام
يا حداة الركب ان والليل داج * والبراري يغشى رباها الظلام
اسمعوني ذكر الحبيب فاني * بحبيبي وذكره مستهام
واعيدوا وكرروا الذكر علي * من سقامي يهون لي الاضطرام
واذا ما حثمت ديار حبيبي * فليبلغ مني اليه السلام

صل للهوى رحى فقد دل لاولى * ان الهوى رحم من الارجام
 اجهلت يا ظلي الابرق ان لي * مجداً ذووه الزهر غير نيام
 من كل سيف فاطمي ابيض * رحب المقلد ثابت الاقدام
 هم ان نسيت خوئتي وعمومتي * والفخر بالاخوال والاعمام
 شمس الظهيرة مجد قومي فليرح * يروى المحال بمجدها المتعالي
 قوم اذا ام المؤمنى رحبهم * غمروه بالاحسان والانعام
 قوم بهم في كل فحش شديت * رغم الخاتل دعمة الاسلام
 قوم اذا ندعو عصائم سلمكم * ندعو اماماً جاء بعد امام
 شرفت بنعل ابيهم الاعلى السما * وعلى صدور الرسل فهو السامي
 واذكر ابا العالمين في اوساطهم * رحب الرحاب خزانة الالهام
 ذخري مقبل راحة الهادي التي * سمحت ببحر المكرمات الهامي
 ويليهِ صياد القلوب فتى الرجا * شيخ الرجال ومبرد الاضرام
 كم حجب شوس الشام رحب رحابه اا * علوي بالرايات والاعلام
 نسب يؤلفه الوصي وخالد * الماحيان عبادة الاصنام
 وانا النقي المجد من فرعيها * مع طهر هاتيك العظام عصامي
 عربي عرق من ذوائب هاشم * ضربت على الشرف الصميم خيامي
 افدى بنور الروح شرع (محمد) * واصون عهد خليفتي وامامي
 لم ارتفع شمماً عن الفقراء من * قومي بوم مراتب وحطام
 وارى مجانة الدني ولولوى * اعناق اهل النقص والابرار
 واصارع الباغي العتل وان انت * نحوي النبال على مرام الرامي
 ويلذلي حفظ الوداد فخامن * عهد الوداد يقال نسل لئام

وارك الامر ثلاثة وهذا * مهج * المصطفى * عليه السلام

* قلت ولهذه القصيدة سبب وشؤون الزمان عجب *

البرق حاجر ام لبرق الشام * هطلت سيول المدمع السجام
 في ذمة الله الاويقات التي * مرت بروض الغوطة البسام
 والليل بالقمر المشعشع مسرج * والزهر شامات ورقم وشام
 والورد كالوجنت في ياقوته * افلاذ الماس بدبع نظام
 والحي من كل الجوانب حافل * يبلابل تشجيك بالانعام
 والماء يهدر كالبحرين مجدول * يسقي خجاج مراتع الارام
 من كل خشف حين تبصر عينه * تلقى من الرمشات حد حسام
 ومم ففف خطفته سكرة لطفه * قل هل رأيت الرمح ضمن قوام
 وهناك لي يا للرجال غزبل * يسطو ولا عجب على الضرغام
 طلع الهلال على طراز جبينه * وبثغره الالمى عتيق مدام
 نشر الدجا بذوائب سباحة * وطوى ضياء الشمس تحت لثام
 كم مرة بالوعد على مخالفا * والوعد بخلفه اخو الاثام
 ولكم رفعت له كوامن لوعتي * ورضيت منه ولو بطيف منام
 وقنعت في جعل المجاز حقيقة * كالماذج اليقظات بالاحلام
 ورجوت منه دواء اسقامي وكم * غلط الطيب فزاد بالاسقام
 يا من هجرت وقد غدرت ارجع فقد * تحو الليالي روق الايام
 وارفق واسعفني بوعده لفظه * كالنحر لالا في مبهرج جام
 وارحم فكلمي بين اسجفة الدحا * نوح عليك تقول نوح حمام
 يا من ضحكك وقد مكيت لصدم * ولوت عن وجدي وعن آلامي

يسقط الخبل بالتشدد والمغ * و يعلو ذوا النخوة التتسام
فأقات الاشياء فيها جليب * ات فصول وما الضياء الظلام
كم عديم من الحطام نخيم ال * عرق لم تخطف هواه الحطام
وملي دني عرق لفلس * يجهد العزم كله ابرام
لا تساوي لدى العقول بأن * صالحات الاعمال والآثام
ومن الحزم ان يوالى كرام ال * قوم طول المدى ونقصى الطغام
واذا قاطع الكريم لئيم الطب * مع عن غير موجب لا يلام
انما الجزع كيفما هز جزع * يا اخا اللب والحسام حسام
نخذ الصبر والثبات ففيه * تتخطى العذافر الاقدام
واهجر الخائنين واغلظ عليهم * صحبة الخائن الكذوب حرام
لا تؤمل من الخوئن ذماماً * مالذي الخدعة الخوئن ذمام
وتباعد عن البخيل فللاًغ * راض في طور عزمه إجدام
بعدت عن اقدام اهل المروا * ت فهاق من اللئام وهام
رب فرد من الكرام به مُز * ق جيش من الانام لهام
واختلاف الطباع يقصي ويدني * وبها الاتصال والانصرام
وسواء في ساحة الدين عندا * عارفين الاعراب والاعجمام
فرق فرقت بشرق وغرب * باختلاف والجامع الاسلام
وارع حقاً للآدميين طراً * الزمتنا بذلك الاحكام
وافهم السر من نظام بدع * جل مبيده زانه الانتظام
فلعلي عن مغلفات المعاني * خبطت في اوهامها الاقوام
وتجرد ما ساعد الحظ للنف * مع فتغر الورى به بسام

صورته ريماً مذهب جيد * عز سلطان حسه ان يراما
 كتب الحسن منه في بردائه * ر فبرداً كن بعد ذا وسلاما
 آه لو انصفت امي الليالي * لشكونا لعدلها الاياما
 قدرمتنا بالبعد عن ريم سلع * وطوت في منشورها الاعواما
 كرهتها قلوبنا ولهذا * اخذت من قلوبنا الانتقاما
 نحن يا امي درعنا الصبر دهرًا * فلتوف الايام فينا الخصاما
 ربما الازمة الملمة زالت * بعد ان تبلغ الشؤن التماما

❖ وهذه قصيدة ذات فصول غرامية وجمل حكم جليلة ❖

ما كفى الصد والغريم الغرام * ازعجتنا بصدعها اللوام
 والحبيب الذي جفا عن غرور * ارقصته بوهما الايام
 نام في مهد طيشه يمتطي الغد * ر ولدهر مقلة لا تنام
 جانب الحب يا اخا الحب واصبر * فالليالي اوقاتها احلام
 لن يرجى من الدني وفاة * انما يعرف الكرام الكرام
 فوفاء العهود خلة مجد * وهي من غير اهلها لا ترام
 لا بفيض السراب قط شرابا * لا ولا يرسل المياه الجهام
 كم جسوم تضوي بعيش مري * يوم لا يحفظ المقام المقام
 راحة الحر ان يوفي حقوقا * حجد من قومه وان لا يضام
 واعمرى هم اللثام كما قي * ل رداء وشهوة وطعام
 كيفما الدهر سن طيشاً غرار * ه لثام الانام فيه لثام
 خل عن بالك الكلاب وضج * ات عواها فغوشها اوهام
 كل لفظ يعليه فخواه لكن * ليس الا بقائليه الكلام

ترد الردينيات عزمة رأيهم * وثقلب بيض الهند للغمم بالثلثم
يوأخذني بالصبر من هم وقته * وعتم الهوى اعماه عن محكم الحكم
رضيت بحكم الله في كل واقع * وان دق معناه المطلسم عن فهمي
لربي جل الفعل والغير عاجز * ولو هو كاس بردة الفعل بالاسم

❖ وهذه القصيدة لاهبة بنار الغرام سيالة بسحاب الهيام ❖

لائنه بلوعتي اللواما * ففؤادي ماقر الا وهاما
ملأتني الاشواق حناً واناً * ولولهاً ولهفة وغراما
كم بعثت الدموع مني سحاباً * وملأت الفضاء مني ضراما
اتوخي اسعاف قوم لثام * انما يسعف الكرام الكراما
وهيام افني شخوص وجودي * يا حبيباه لا عرفت الهياما
خطرات تأني على القلب لكن * كم بذاك الخطور سلت حساماً
واعنائني من معرض ذي دلال * متاب عن ان يرد السلاما
منع النوم مقلتي لجفاء * واخو الوجد لا يذوق المناما
ونياق العشاق من كل فج * كدموعي ببابه نترامي
يا بروحي في رحبه شطحات * عابقات قرنفلأ وخزاما
كم سقتها من ماء عيني غواد * علمت عارض الغمام انسجاما
اهيف يخطف العقول اذا ما * مأس بل ينهب القلوب اذا ما
كم سمعنا كلامه فسكرونا * ورأينا الخمر العتيق كلاما
وشهدنا جماله فبدت منه * معان تخير الا وهاما
كوكب ضاء في غلائل دهباً * ج رفاق وقد ازال الظلاما
اشهرقت منه للنواظر انوا * ر لجام الخيال لاحت غلاما

الى الله من هذا الزمان فانه * يسي رفيع الهمة الشهم بالهم
 لقد طاب لي وقت نقضى شرابه * رحيق غدى بعد التفرق كالسم
 يربق به ربق الحبيب مدامتي * فراح وسماه اخو الظلم بالظلم
 امجد عيس السائر ين الى الحمى * رويدا فما الرسم الخيل بالرسم
 ومهلاً هداك الله رسم الألى عفا * وما منه الا ما يصور الوهم
 تذكرني مذسرت سيري ميماً * مقام حبيبي ثابت العزم ذا حزم
 اطالبه احكام جنسية الهوى * على انها في حكمها علة الضم
 واسمع ما يحكي واشق عطره * فاسكر في سمعي واسكر في شمي
 مضى لم يكن الا الخيال مصوراً * تماثيل يدلها بلطف الى الفهم
 تمر على الفكر الكليل رموزها * فاذهل حرناعن خصيمي عن خصمي
 تساهمت والايام لا در درها * فصبرت البعد المبرح في سثمي
 عدت بتعدي الحد في لجهلها * بعلمي وعن علم اظن قلت علي
 وقد كتمت حقي لباطل زعمها * وما فرقت بين انتكتم والـكتـم
 وقابلتها بالحلم علماً بانها * وان افطت بالطيش تغلب بالحلم
 ورب نصوح قال وهو مخادع * لزومك هذا الصبر ضرب من الاثم
 فقلت له دع عنك نصحي فاني * ارى الصبر مني قام في عنصر الجسم
 واني من البيت الذي شاع مجده * ودان له الامجاد في العرب والعجم
 لان قت في صعب اساءت وماخري * فحيناً ترى بيض الجواهر في الفحم
 ولم اعدم الغر الكرام فكم وكم * ثغاني بجبي اليوم من ماجد قرم
 ولي في الزوايا من خبايا احبتي * اسودلوا بالعزم عن مطلع النجم
 من الشائخين الاصل قوم فروعهم * مكرمة التنسيق عالية النظم

رفعة المرء بمجد خالص * من غبار الزيف داوراً سليماً
 وبدين ليس فيه عوج * جاء مرفوع المباني قيماً
 واهجر الخائن لا تبعاً به * فهو للخزي رفيق كيفما
 والذي ينقض عهداً خله * عنك واتركه بفيفاء العمى
 والوفادين ومحروم الوفا * ناكث من كل فضل حرماً
 واخو الاحقاد ودعه ولا * تبغ منه النفع مهما عظماً
 فهو مأسور هواه والذي * قام مأسور الهوى لن يكرماً
 ومشان العرض باعده فلن * يعمر الناس دني هدماً
 ورفيق الحرص ولا طماع لا * تتخذ صاحباً كيف سما
 وكرام العرق فاحفظ ودهم * انما اهل الوفاء الكرم
 ورجال الله لذ في بابهم * واتخذهم للعالي سلماً
 وبنو المختار خذهم عدة * فبهم يوم غدٍ تكفي الظما
 وصحاب المصطفى فاعرف لهم * حقهم تحفظ مما دهما
 فعلى سيدهم هادي الورى * كلما صلى تعالى سلماً

❦ قلت وفي الاسلوب حماسة ونسيب يطرب ذوي الكياسة ❦

نهاني النهي الا عن المجد والحزم * وعلمي هز العزيمة بالعزم
 فصارت بالصبر الجميل ليالياً * قضت بعد لذات التواصل بالصرم
 فاخلو ولي دفع نفيض سيوله * فتغلب هطال السحاب بالسمج
 وتبصرني يا سعد في دست جالوتي * طروباً ولا من اطر به ابنة الكرم
 وريم بفيفاء الصريم تركته * يغالط في دين الغرام على علم
 اضاع حقوقي جاهلاً في جرمه * وحيناً صغير الحرم بكبر بالجرم

افكره فيغدو اليوم عاماً * لوقت كان فيه العام يوماً
 وابكي والدموع لها انهمار * ونيران الفؤاد تزيد ضرماً
 ويقلقني الفراق وللتنائي * ارى الصبح العميم الضوء عتماً
 وريم لين الاعطاف يدي * ببرج جبينه الوضاح نجماً
 وماس فقيل صار الرمح قدأ * ولاح فقيل صار البدر جسماً
 ولم يبصر كليم الوجد الا * رمى من رمشة الاحداق سهماً
 اغاث بقربه ولهي واحيا * فؤادي يا لذاك الشأن ثماً
 فيا شعب الحبيب عفوت لكن * نقشت بقلبي المحو رقماً
 يحاضرك الخيال بكل وقت * ويهمل مولماً سعدى وسلاً
 ويذكر في ضواحيك الروابي * زهت والورد منها طاب شماً
 فيأخذ من تذكرها فنوناً * تركيه بعلم الحب فهماً
 ثبت يا فؤاد فكل نشر * له طي ويفنى الكل مهماً
 وسر يا قلب في ركبان قوم * رأوا غير القديم الحق وهماً
 * وقلت والقصيدة مملوءة بالحكم اللطيفة والمواعظ الشريفة *
 خل خلي من الى الغي انتي * وتباعد عن جهول ظلماً
 واذا رمت رفاقاً فاحتر الـ * خيرين الصالحين الحكماً
 ولعلم الدين لازم مذتناً * طيب البال كرام العلماً
 ولعلم الحال والذوق اتبع * سادة القوم الشيوخ العظماً
 واطرح الفاجر واقطع حبله * واتخذ بعدك عنه مغماً
 والذي ساءت به فطرته * لا تسامته ولو سامى السما
 رب يوم سقط الي من * درجات قام فيها صنماً

وانك بي من الثقلين اولى * بذى الدنيا وحين يرى الزحام
 اغث يا صاحب الغارات في * بجاعك في الشؤن لي اعتصام
 حبيب الله ادركني ففرقي * له بجليل نسبتك التحام
 انيك علت بسلساتي جدود * ببضعتك الحسين لها انتظام
 ومالي غير فضلك من مرام * ولا قلبي تسامره الخطام
 فلاحظني بغوثك من زمان * به قد سامت الخف السنام
 واعداء ولو كانوا رجالاً * للذَّ اليّ اذ ترمى السهام
 ولكن من طعام الناس رد الـ * بجواب لهم يهون له الحمام
 ضحكت لذي الشؤن وكل آن * فاعداء الكرام هم الطعام
 ابا الزهراء يا شرف البرايا * ويا من شأن دولته الدوام
 بك الشرف الصميم له افتتاح * ونظم المرسلين له اختتام
 وعنك العلم والايات جاءت * وبالله التوله والهيام
 ومنك طرائف الاحسان تبدو * وعنك الصوم يؤخذ والقيام
 وكم خصمت بالمعنى خصاماً * دهاهم من جلالتك انتقام
 وكم اغيت مسكيناً عديماً * وزال بلطف نفحتك السقام
 هداك لكل ذي عقل كمال * ومنك لكل ذي نقص تمام
 بحقك بالقبول اشمل ضراعي * لانشط والقبول هو الختام
 * وقلت وفي المعنى لثيحة ترد بالعزم الى الله والحمد لله *
 سقاك العارض الوسمي سجماً * اربعا قد عفا بالشعب رسماً
 وجاد على جوانبك الغواصي * فاشبعت الربى نثراً ونظماً
 فلي بك قبل عهد البعد شأن * رضى وكأنه قد صار حلماً

✽ حرف الميم ✽

✽ وقلت اشرف وانور بمدح حضرة النبي الاعظم والرسول الاكرم ✽
✽ صلى الله تعالى عليه وسلم ✽

الا يا من به يجلى الظلام * عليك صلاة ربك والسلام
جمالك اترع الاكوان نوراً * ومنهجتك الشريف لها نظام
ولولا نورك الآثار طمس * فلا شمس ولا قمر يشام
طلعت بنعة الشرف المعلا * رسولاً جنده الرسل الدرام
وفي دست الرسالة قمت فرداً * لكل الانبياء هو الامام
لمجدك في معاريج التداني * مقام لا يدانيه مقام
وانت امين ربك في البرايا * لظل حماك يلتجئ الانام
قلوب العاشقين لها حنين * لذكرك واضطراب واضطرام
حباك الله وحيّاً من لدنه * به في قلبك انتظم الكلام
فانت لسر عالم الله كنز * وانت لكل منقبة عصام
تذوب لك القلوب وليس بدعا * فمن يفنى بحبك لا يلام
تطوف ببابك الارواح وجداً * فيسكرها التشوق والغرام
وعينك اذ تنام فعن كمال * جليل الشأن قلبك لا ينام
ولولا وجهك الوضاح كل الـ * برايا حيثما انتظمت ظلام
جلست على منصة كل فضل * لديك ملوك رتبها قيام
وادوار الوجود تمر دهرًا * وفي سلطان قبضتك الزمام
وانك يا ابن آمنة نبي * نبوته هي البدر التمام
به زكاه لا في الغيب الكـ * ظهرت وانت للرسل الختام

ركب سرى كسيري * وحاله كحالي
 يطير ركب قلبي * الى الحبيب الغالي
 والدمع مني ابدى * الباقوت واللائي
 الله بي فحسمي * قد صار كالخيال
 يا بدر طال هجري * اكفف عن المطال
 وارفق فان صبري * عنك من المحال
 اما كفأك ذلي * يا كثير الدلال
 انظر لسقم حالي * ودمعي السيل
 وداوني حنانا * بالقرب يا غزالي
 وخذ رقيق شعر * من السحر الحلال
 كأن سامعيه * من سادة الرجال
 للطفه سكارى * مُرقرق الجريال
 كم ذا اقول وجدًا * والقلب غير سالي
 حباه ذاب كلي * وقد نما بلبالي
 فالدمع بانهمال * والنار باشتعال
 ابعدت عن دلال * هجرت عن تعالى
 متى اليك ادنو * وقد يسر بالي
 وانت يا رفيقي * لطفا اجب سوءالي
 سقت الجمال اسرع * لأخضر التلال
 وودني لحبي * يا سائق الجمال

اترى اراك مواصلي بمد الجفا * واقول احسن هاجري بوصال
 وتمزق الاستار عنك لناظري * في ليلة ساعدها بلبالي
 انا حجتي عجزي واني جاهل * مع عد انفاصي عواقب حالي
 فالهاف بأمرى يا كريم فاني * في باب جودك قد انخت رحالي
 * وهذه الايات منشورة على اللطف معاويها *

* ومعمورة بالظرف قوافيها *

يا سائق الجمال * زُرْ مظهر الجمال
 وقف لديه وانظر * سلطان ذي الجلال
 ترى هناك ريمًا * مهذب الخصال
 ريم يرمي بنبل * من طرفه القتال
 حذار يا ابن ودي * من طعنة الغزال
 مهفوف غزانا * برمح العسال
 له رقيق خصر * كالغصن المبال
 آه على ليل * انعمن بالوصال
 قصرن والتناي * يطول الليالي
 ورب ركب وجد * مقلقل الرحال
 سرى وطار يعدو * في السهل والجبال
 يريد حي ظبي * سطا على الرمال
 جبينه تبدأ * كطالع الملل
 والجفن منه كم قد * يدول بالفصال
 وثغره كم يجلو * كأس الرحيق حالي

واطرح غرام ظالم * قاتلة نباله

فقلت قولاً صادقاً * يعرفه رجاله

روحي له فليحتكم * هذا دمي حلاله

❖ وهذه ابيات معمورة رايات رشاقتها منشورة ❖

وحق من صيغ هذا الحلك * بشعرك الداجي وانت الفلك

وقد جلا وجهك بالنور من * شمس الضحى وبالسنا جللك

ما ثبت عن قلبي وان غبت عن * عيني وهذا القلب والعين لك

يا طلعة البدر ويا كوكب اا * حسن تعالى شأن من اكملك

ابشر انت بحق الهوى * ام ريم ففر شارد ام ملك

سكنت في القلب ورجماً له * شخصك قلبي يا حبيبي ملك

بك الجمال انبجث شمسه * تبارك الله فما اجملك

❖ وقلت مشطراً قول بعض اولي الاشواق ❖

❖ من شرفاء الاخلاق ❖

تعذيب قلبي في هواك حالالي * رفقا فما هذا الاذى بجلال

اسمع فديتك انني ذو ذلة * هلا ترق لذاتي ولحالي

كم ذا اداري في هواك عواذلي * والموت دون شمانة العذال

هجموا عليّ بمقدّم وتطلّوا * ما للعواذل في هواك ومالي

اصيحت من وجدتي عليك ولوعتي * مثل الحياي وفيك دق خيالي

مغني اخو وله بضارم زفرتي * ونحول جسدي كالخلال البالي

وكنمت ما القاه من الم النوى * عن آل عمي الاقربين وخالي

وحفظت سري في هواك وصننه * والدع باح ولم ابح بمقالي

سلطان حسن واقلو * ب كلها عماله
 منيتي بعاده * ومنيتي وصاله
 اسكرني ولطفه * من ريقه جرياله
 الله من جبينه * حين بدا هلاله
 ووجهه اذا انجلي * صبحاً سما جلاله
 وحين ماس قدّه * مهفهفا عساله
 وما احيلا لفظه * كلامه كماله
 غاب وفي قلبي وعم * ني حاضر خياله
 كم اخفق القلب الشج * ي دهشا خلخاله
 ياريم رفقا بالذي * عاث به عذاله
 اليك يا حلو اللعي * راجعة آماله
 ولبسان حاله * يشكي اليك حاله
 يمشي ومن نحوله * فلا يرى ظلاله
 فيك ولوه قلبه * ومستهام باله
 قال العذول والنش * في حاله وقاله
 انت امروء حب غزا * ل لعلع خباله
 قلت نعم اني امروء * تيمه غزاله
 ريم رعا بهجتي * ومدمعي زلاله
 بلوح سري لم يزل * منطبعاً تمثاله
 ورب ناصع لغا * وعبث مقاله
 يقول ذبت فانتبه * عقل الفتى عقاله

وجدني كثير في هواه ولوعتي * لكننا صبري عليه قليل
 آه على ايام قرب قد مضت * والحب دان والعذول خجيل
 والوقت صاف والزمان مسالم * والظل من وشي الفصون ظليل
 ولنيتي محي الكئيب بلطفه * طرف يمت العاشقين كجبل
 في رمشه يا للعشيرة مغمدة * غضب حديد المضربين صقيل
 والجيد كالنجم الملائ ساطع * والحد يعبق بالورود اسيل
 بختال في رحبي على ما اشتهي * ما للوشاة به علي سبيل
 واليوم ازعجني النوى بفراقه * صبر على هذا الفراق جميل
 يا من يطير له الفؤاد وللنوى * منه رعب طارق ورعبيل
 بحياة ذاتك وهي في دين الهوى * قسي وقدرك في الفؤاد جليل
 صلني ودع هذا الجفاء فغاية * دنيا الفناء ولا بدوم خليل
 * وقلت وبحفظ الوداد الامجاد *

ومهتف نسي العهو * د وراح يكذب بالمقال
 ويظن ان الكذب يم * حو عنه ما رقم الليالي
 لو انه حفظ الذمما * م وصد عن سوء الخيال
 ستر القبيح وراح م * تور الآ وآخر والاوالي
 لكن وضع الطبع في * قيد العيوب عن المعالي
 * وقلت والابيات اسلوبهن رقيق كسوسن احتبك بشقيق *
 ريم زها جماله * وراعي دلالة
 فالبدر نورا خده * والليل فيه خاله
 وطرفه كم قد من * قلب قسا نصاله

❖ وهذه ايات رشيقة تبرز من خفايا الحب حقة ❖

مهفف همني * والحب باعث العلل
عادل خصر ظالم * ياليت لو يوماً عدل
قد صرت في غرامه * والهفي ضرب مثل
مالي وسحر عينه * بغيره قط امل
اعجب من دمعي متى * بدا لعيني همل
اقسم بالنار التي * لاحت لموسى في الجبل
وبكتاب محكم * على نينا نزل
خيال من احبه * بلوح سري لم يزل
منطبع جماله * برسمه وبالطلل
كم لائم قد لامني * فيه وعاذل عدل
فكلما ازدادوا نما * لجه في جمل
ورب واش حاسد * بتألب الزور نقل
دعه اخي خائضاً * يجزي غداً بما فعل
ان الشخوص نطوي * واسي ظل ما انتقل
دور الوجود زائل * والقبر صندوق العمل

❖ وهذه قصيدة تدفع للتسلية لا للسلوان وللوجد نيران ❖

علل خليلك فالقواد عليل * يا حادياً دمع الحب يسيل
واعد على حديث من سكن الغضا * ها للغضا مني القواد مقيل
اواه منه ومن اليم فراقه * فعليه حزني يا هذيم طويل
ابكي اذا الحادي حدا بنعوته * وجميع اجزائي اليه تميل

❖ وهذه الايات حديقة نضرة وروضة مزدهرة ❖

يا مظهر الحسن الجليل * والظرف والالطف الجزيل
يا غصن بان يذهل الالباب * ب بالخصر التحيل
اصلت سيفاً باتراً * عضبا من الطرف الكحيل
وفتكت اي وهواك يا * مولاي بالقلب العليل
ارحم قصير رقاد ذا الـ * ولهان في الليل الطويل
وارفق بمن بهواك غا * ب عن المظاهر والخليل
وعن الكثير لوى الفؤا * د لاجل عينك والقليل
مضني يدك وان بعد * ت بقلبه رجب المقييل
ما جثته بالجور الا * جاء بالصبر الجميل

❖ وهذه الايات رقائق حب ومفاوضة فكر مع قلب ❖

يا قلب لا تقبل مقالة ناصح * يلويك عن حب الحبيب الاول
واصدق لمن تهواه في ترك السوى * واقبل عليه بحلية التذلل
واحمل له طور التذلل ان علا * متعزراً بتفخيم وتدال
ان الجمال لمسكر اصحابه * سكر الدلال وليس يعرف ذا الخلي
فاذا الحبيب ثناه خمر دلاله * وجفائك بغياً فاصطبر وتحمل
يا قلب لا تياس ففي دين الهوى * صبر المحب سلامة المستقبل
والهفتاه على زمان قد مضى * كنا عن البعد المريع بمزل
واليوم يا قلباء تعلم اني * في منزل وغزيلي في منزل
اني على الحالين صب صابر * مهما دجا ليل المهمة ينجلي

وبرمش طرفك مغمدا * غضب نقد به السلاسل
 ومن الذوائب جاء لي * ل فيه جيش العثم حافل
 والصبح اشرق من جيد * نك لا معاً من دون حائل
 وبوجهك القمر استننا * ر مقدرا وله منازل
 هذبت يا عذب الهمى * قلب الولوه بغير طائل
 وغدرت هذرا ان سب * ف القدر للقدار قاتل
 وحياة ذاتك ليس لي * عن ذكرك المحبوب شاغل
 انا في الهوى يعقوب حب * لك رغم افاك وعاذل
 يا يوسف الحسن الذي * قد عز حسناً عن مماثل
 عرفت شعوب الناس شأ * نك والعشائر والقبائل
 يا واحداً بجماله * لو كنت للمغنى تجامل
 افطمت لو ابقيت للصدا * ح القليل من الوسائل
 اتظن ان الحسن بي * قى هذه احلام جاهل
 سترى جديد الوشى لح * مته ممزقة الوسائل
 وعلى حواشي خذك الـ * وردى ليل الشعر عامل
 ونقول كنت فصار خم * ري عادل الحركات مائل
 كالقوس اضحى رمح قد * ي آه ذاك الوهم باطل
 وهناك يجفوك الكذو * ب ويرتضيك اخو الفضائل
 فاحفظ مقادير الكرا * م فما الحسب العدل غافل
 وافطن فله البقا * و غيره فان زائل

فان وعدوا طابوا وطاب جناتهم * وان وعدوا بالقتل حنوا الى القتل
 لعصري هم العشاق عندي حقيقة * بذاقام رأي العقل ينصر بالنقل
 كرام بنوا في الحب اس سلوكمهم * على الجد والباقون عندي على الهزل
 * قلت نغمساً قول الفاضل الاصيل السري المرحوم عبد الباقي افندي *
 * العمري الموصل رحمة الله تعالى *

انا ابن اناس بسمك الافتخار * سنا مجدهم كالنهار استنار
 صبرت ومن مثلي الاصطبار * الاقل لمن يطلب الافتخار
 بهجوي له قد طلبت المحالا

بعيد عليك المدى في الطلاب * وهاجيك عندي بحرف يعاب
 فتم في امان بسررب الكلاب * نجابك لوأمك منجى الذباب
 حمته مقاديره ان ينالا

* قلت مشطراً قول احد الادباء الاعيان ولنور الوجد لمعان *
 واني لابدي في هواك تجلداً * ولي في الهوى صبر عليك جميل
 بوجهي علامات السلامة تنجلي * وفي القلب مني لوعة وغليل
 فلا تحسبي اني سلوت فربما * يغالط واش او يشبع عذول
 سقامي سقامي يا هذيم وتارة * ترى صحة بالمرء وهو عليل
 * قلت وهذه القصيدة الطف من ورد الخماثل واعذب من مطارحات *
 * العشاق بالرسائل *

اريت يا حلول الشماثل * مانت بالالباب فاعل
 ولقد ظلمت ورمح قد * لك يا لطيف الذات عادل
 يامن بخذك قد زها * يسبي النها ورد الخماثل

غيران الفضل يقضي بالوفا * لولوه ذبي هيام املك
والذي اعطاك انواع البها * وعلى الريم بعقل فضلك
شعرك الداجي على الصدين مذ * ما جقلت الشمس حفت بالحلك
ولعمري طرفك الوسان ما * مس بالسيف فتى الالهك
مفردات الحسن فيك اجتمعت * آه لو بالرفق ربي املك
❖ وقلت مشطراً قول العارف بن الفارض طاب ثراه ❖

نسخت بحبي آية العشق من قبلي * واصبحت فرد القوم بالعقد والحل
رفعت لدين الحب في الارض راية * فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه * بعلم شريف الشأن يحكم بالعدل
وخليت لوامي على حلس وهمهم * واني بري من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته * عن الظلم والعدوان والحقد والغفل
تفقهت في دين الحجة عارفاً * ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب قائماً * فلم يهد في نهج الحقيقة للفضل
وان لم يفز بالعز طوراً ومشرباً * بحب الذي يهوى فبشره بالذل
وللوجد فتيات كرام نفوسهم * منزهة الحالين بالقول والفعل
واسرارهم طيارة الطور للعلل * مجردة عما سوى الحب ياخلي
اذا جاد اقوام بمال رأيتهم * يحطون هام المال عن اخمص الرجل
اذا قام سوق البذل يوماً لحبهم * يحدون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرّاً رأيت صدورهم * كنوزاً بها الارصاد جلت عن الحل
وقد جعلوا في طي لب قلوبهم * قبوراً لاشكال تنزه عن نقل
وان هددوا بالمجر ما اتوا مخافة * وعاشوا متى وافاهم الوعد بالوصل

على محبتها اسارى عشقها * قد حرمت تكبرا وصاها
 لنا ليال عندها مرت لنا * قصارها قد حسدت طواها
 مضت على السرعة قد ما وانقضت * ياليت لا كنا نرى زواها
 مع الاحباء اويقات الصفا * ما هام قلب ذي الهوى الاها
 * وهذه القصيدة اخت التي مرت ومن ضرعها درت *
 ما احتيا لي في ذا القواد الموله * قد محاه حبيبه واحتله
 ولعمري ما الراي في شأن قلبي * حبه قد اعزه واذله
 طار وجداً وعن ملح غرام * اخذت لوعة التوله كله
 وقنام من العواذل طيشاً * لا يرون الغرام الا لعله
 اكثروا العذل والملام وقلبي * كره العذل والملام ومله
 آه والوعتي وزفرة ناربي * لحبيب رأيي التباعد خله
 لا تلمني يا فارغ البال جهلاً * اي خل يرضى يفارق خله
 * وهذه القصيدة نفثة مصدر اشجان ونهله مخمور فقدان *
 يا غزالا قلب مضناه ملك * بشر انت فقل لي ام ملك
 قت تجلى بجمال باهر * جل من بالحسن فضلا جللك
 يا لطيف الذات يا حلو اللمى * جرت لكن قامة ما اعدلك
 لمعان الحسن وضاح السنى * بضياء الظرف غشى هيكلك
 لو رأك البدر في برج العلى * قال يا هذا الفتى ما اجملك
 يا حبيباً سلب القلب ائند * ها هو القلب وكل الجسم لك
 فترفق بمحب هائم * كل فم لك في الحب سلك
 درت عن نهج ودادي فاحتكم * لك هذا انت للحسن فلك

فالبدن من اقرانه والليث من * اشباهه والريم من امثاله
 هوان بدا بدر وان قصد الجفا * ليث يربع النذل هول نزاله
 طالبت به العهد الصميم وسالف الـ * ود القديم فمر كالمبتاله
 اغزال حاجر انت في رمضان هـ * رسوف تطوي الحسن في شواله
 شهر له بدر يستم وينقضي * وغررت عن طيش بوضه هلاله
 هذا الزمان وهذه احواله * عش فيه منتبهاً الى احواله
 هو هكذا فيما مضى وبجالة * فيما ترى وبمبهم استقباله
 * قلت وفي هذه القصيدة مطارحة غرام وجل هيام *
 مهلا احادي العيس واتركها لها * فالصوت وجدا للحمى قد هالها
 اكلفها الشوق فرق عظمها * وجسمها وهنا جكي خيالها
 تريد قاعاً اشرفت بدورها * والمجد مد ضافياً ظلالها
 كجنة يفوح طيب روضها * والشهد عطريا حكي زلالها
 لله من تلك الضواحي انها * قد افلتت بمهجتي غزالها
 ومهجتي اي والهوى عيلة * بحبه وحالها حالها
 دمعي اباح غنوة سر الهوى * وكم دموع في الهوى اسالها
 يا اهل ريم حاجر بحققكم * رفقا بعين سيلها اسالها
 ورحمة بمهجة نيرانها * قد اكرت بلها اشتعالها
 فيعان ريمكم وعز قدركم * قد رسمت بسوحها اطلالها
 هيمها الوجد لريمكم فلم * ترفع لغير حسنه آمالها
 وان تآى معرضاً وقاليا * زلزلت الارض بها زلزالها
 لله در غلية بارضكم * كم حمت اهل الهوى دلالها

وارحم ولا تحسد ولا تك حاقدا * فالشهم يطوي الطيبات بباله
والق الاذى متغايأ فاخو المرو * ءة لم يكن يجري الاذى بخياله
وصن الوقار فلا تخفف مجدك الـ * موروث واحمله على اثقاله
لا تقطع الارحام وافعل واصلاً * شيم الاصيل اعمه وخاله
وافهم شؤون العصر من علمائه * واحذر بان تلوي الى جهاله
واعرض عن الخبل الدني ولوعلى * بالمال فهو معلق بجباله
شتان ما بين العلي بباله * والسيد الصدر العلي بجماله
واقطع جبال الحائنين فان من * حمل الحيانة لم يفز بماله
واحمل لاوقات السؤال ذخيرة * فالمر حاجته بأن سؤاله
واعدل فرب الحكيم يأمن في غد * ان كان حكم العدل من عماله
ودع اللئيم يدس كل دسيسة * واصبر عليه فانها لزواله
وتخل عن طمع وحرص مزعج * فالرب قسم رزقه لعياله
والقلب عن لوث الخطام فقه * واذكر جلال الله في اشغاله
وارفع امورك للآله فانه * قد ينفذ الموهون من احواله
صر للورى ان ساعد الامكان نفـ * عما شاملاً وتسود في ابطاله
واذا قصرت النفع تعلو قاصراً * عن مجد ذي النفع العميم وحواله
واقعد ولا تبغ الكمال ثنائياً * فالبدر آفته بلوغ كماله
الله اكبر كل شيء هالك * الـاه فاهجر موثقاً بخباله
ترك القديم وراح يرصد فانياً * فلقد اصابته سهام وباله
ومفهم زين الشمايل ازهر * تنوع الغمات من خلخاله
كم راح عن قومس الحواحب رامياً * الباب ارباب النهي بنباله

- ويستبهر الصريم فينطوي * في عربة ظلام عن اطلاله
 لا امن للعقلاء من انكاده * مهما اعان بحاله وبماله
 ما اسرع الميلان منه ومثله * في الحادثات يكون ميل ظلاله
 مهما دهك بطور ريم اكحل * لا تأمن الوثبات من ربهاله
 وخذ السلامة بالتوكل وانتصر * بالله لا تلجأ لغير جلاله
 والهج بذكر الله ثم تحققاً * اخلص وداذك للنبي وآله
 واحفظ حقوق الصحب صحب المصطفى * والقوم من نسجوا على منواله
 واراع الذمام لكل خل صادق * ودع الكذب بغيه وضلاله
 واذا عقلت من الزمان بمعشر * فارفع كرام الوقت عن انذاله
 واصبر على اليوم المربع فانه * بالصبر يحى العتم من احواله
 واذا ابتليت بمشكل فبحكمة * حل عقود الخبط من اشكاله
 واصحب شريف الاصل مصحوب النقي * فالمرء منجذب الى اشكاله
 واجعل نظام العقل نهجك للعلى * فالعقل للانسان عين عقاله
 واحرس ببذل المال مجدك فهو في * لماع وجه المجد نقطة خاله
 وافض جميلك فالسيادة للفتى * بجميله الفياض لا يجماله
 خذ اثر قومك كاسياً بكاملهم * بخصائل الريال في اشباله
 وتوق شوئم الغدر لا تعمل به * فالغدر يدمي اهله بنصاله
 زك الاصول بكل فعل طيب * منشور اصل المرء طي فعاله
 واذا علمت فكُن حكيماً عالماً * لا كالوثوب مفاجئاً بجداله
 واصفح ولا تبجن وباعد مقرفاً * افعاله تحط عن افعاله
 واجعل صديقك من اذا الزمن اعتدى * يأتك بر يمينه وشماله

ليت شهري والحادثات خيال * هل نرى الدهر يصلح الاحوال
 كل شر لا بد يطوى وقد يغ * دو بان كـون الوجود زوال
 ما علينا الا الرضاء بما به * ديه خلقتنا تعالى جلالا
 غصص تنقضي وتنقضي فصيح * صاح دهر اعلـى الكـريم اتكـالا
 * وقلت وهذه القصيدة على النسيج المتقدم والعاقـل درر الحكمة ينظم *
 جانب زمانك ان اردت وواله * شتات بين فعـاله ومقاله
 تتخالف الالوان من آثاره * وتلوح في نقصانه وكـماله
 ولرب مفتون بغي زمانه * وعليه حيناً رد سود بناله
 آه لوقت مرّاً لي بطويلع * والبدر يطامع من سماء خـلاله
 والليل يزهر والربيع منمنم * والحـي يحـي الميت رمش غزاله
 وجليس السراح يعث بالنهي * سلب العقول بلطفه ودلاله
 الى التغير يفوح عاطر مسكه * ويفاض معنى السكر من جرياله
 نقض العهد مغاضباً ومضى على * بغي وجار على المحب الواله
 وحكى الزمان بغدره اذ لم نجد * تمثاله الا على تمثاله
 متلون صعب المزاج مخادع * لافرق بين بـعاده ووصاله
 ولقد يتيه وليس ينصف عاشقا * تيه الفخور بحسنه وجماله
 جهل انقلابات الزمان ومادري * ان القلب كان بعض خصاله
 يطغي الجليل زمانه لـكنه * لم يبق فيه على وتيرة حاله
 كم اجمع الحسرات جمرًا موقداً * قد شب يلهب في قلوب رجاله
 يسطو بادبار على ذي غفلة * ثل بخمر الامن من اقباله
 ويحل فوق الشهم خبا قدره * لا شك يقصر عن محل نعاله

لا ترى الناس في المهمات عوناً * من سوى الله يصرف الاهوالا
 وتخلق بكل خلق شريف * رب عبد بالخلق ساد وطالا
 جانب الحرص واصحاب الجود لكن * لا تبذر وكن فتى بذالا
 انما الرزق خط في اللوح قدماً * وسوى ذاك قد يعد محالا
 واقن الطيبات ان رمت يوماً * لك من زمرة النساء عيالا
 رب زكي الاعمال ارداه خال * فانتخب للابناء يا خل خالا
 واحمر الخائنين لا تدن منهم * قريهم كان وصمة ووبالا
 وقبح العروق مها اصطفاهم * دهرهم لا تصرف اليهم بالا
 قد طوى الله في العروق شوئنا * نشرت ثم سميت افعالا
 ودع الناس وارض بالله ذخرا * لا تعلق بغيره الآمالا
 قصرت همه الزمان فاهدت * لرجال الملا هموماً طوالا
 فانلق الخبيرين صعباً وحاذر * ان ترى اكثر الرجال رجالا
 خلقت جدة الليالي واضحت * بأفانين ما يسي حبالا
 لا اقول الكرام ماتوا ولكن * ندروا ثم ادرى كوا افلالا
 ما ترى العلم فاقداً والمعالى * جذبت نحو دستها الجهالا
 واولو البخل اصبحوا سادة القو * م وقعر الحضيض سامي الجبالا
 واذا قام بالظهور كريم * ناله من بني الفجور نكالا
 عدو الدهر حانقاً واوعمر و * خط وانخط بعد عن ان يقالا
 فاخو الفضل والكمال يعادى * حيث اعطي فضلاً وحاز كمالا
 وذميم الاصول عز لذل * قام في نوعه فقال وصالا
 حكم تاهت البصائر فيها * غامضات اقصرن منا المقالا

فمن رفع العروق الى التهامي * واحرز من عليّ الالّ حالا
 ومن ندي البتول سقي حليباً * (يقن طول سوّده فطالا)
 وخلي الفانيات وبات يرجو * من الباري اقتراباً واتصالا
 بحمد الله لي نسب عليّ * سما والى عليّ قد تعالى
 ولي من خالد المجدا اقتراب * عزيز الفخر يعظم ان يزلا
 وبالحلبين لي آباء اصل * كسوا بالهمة الدنيا جمالا
 ونفحة جدي الغوث الرفاعي * اعارتي برونقها جلالا
 فان عزفت عن الاشياء نفسي * فبالميراث اوسعت المجالا
 وبعجني اتباع كرام قومي * على الحالين كيف الحال آلا
 وذني الدنيا بعين سديد رأي * خيالٌ حبه يعطي الخبالا
 ومن ذكر الرحيل وضاء قلباً * يرى عن زخرف الدنيا اشتغالا
 وخير العيش همرك للفواني * وقطع العمر ذكراً وابتهالا
 ثور اذا الدجا دارت رحاه * ويشبع خذك الدمع انغمالا
 يقوم مسهداً من رام مجداً * ويعطي المهر من بغى الوصالا
 * وقلت وفي هذه القصيدة فوائد مهمة وان من الشعر لحكمة *
 لا تلم يا مهذب الانذالا * واشهد الكون ان عرفت خيالا
 وتباعد عن اللئام وعن قلا * بك زحزح بالحكمة الاثقالا
 واذا لم تجد كراماً فني الخلا * وة صحح من طورك الاعمالا
 وخذ الحق صاحباً واجعل الصد * ق رفيقاً واحو القناعة مالا
 وارفع العزم واصلح الحزم واثبت * صاح واعمل ولا تكن بطالا
 وتمسك بالله واترك سواه * وليكن حسبك الاله تعالى

ورب مطية بالغدر ثارت * وقد حل الزمان لها العقلا
 سرت مرحاً فاعثرها هواها * وعدلاها اضراها ومالا
 تدرع بالخضوع وكن صدوقاً * ولا ترفع اغير الله حالا
 ودع هم الزمان فكم بطرز * لقد صف العائم والنعالا
 وقد نسج القناد على حرير * وقد مزج الدراري والرمالا
 وكم اعلى من الاندال قوماً * طفوا وبغوا وقد كانوا حثالا
 اذا سفلت خصال المرء يغدو * وضع القدر لو نطح الهلالا
 ويعلو من على عرقاً وطبعاً * ولو لم يكتسب نشبا ومالا
 اجل تعلي الخلال المرء قدراً * فقبل الثروة اكتسب الخلالا
 ولا تجعل حبال المكر شأواً * فنصل المكرم قطع الجبالا
 وشيد بالتقى ركن المعالي * فكم حط التقى حملاً وشالا
 ولا تعباً بهتان ابن عهر * فتدري الاصل اذ تدري الخصالا
 ترى فوق المنصة رب اصل * تسلق بالظواهر فاستظلالا
 وفي حكم الفعال يرى دعياً * فلم تشكر له عما وخالا
 لقد رقص الزمان مع الاداني * وجراها فاكبرت المقالا
 اذا ما ازمة بلغت مداها * اذن فارقب لفصتها زوالا
 تعيرنا بفقد المال هند * وتجهل من اوائلنا الفعالا
 هل ادخر الوصي كنوز مال * وهل يحطامها ملأ الرحالا
 وهل كنز النضار الطهر طه * وورث بعده رهطاً وآلا
 علا عن كل ذي الاكون طبعاً * واسبع للبريات النوالا
 واجرى نفعه للخلق طرا * وعد الناس كلهم عبالا

مررت على الرياض منمنات * فهل هيمت مذ شمت الغزالا
سكرت بنظرة جعلتك مضى * اخا وله وعنك الصبر زالا
ثناقل ما استطعت وانت تدري * بنحف العشق ياسعد الجبالا
ورب مهبجة مني كواها * لهيب جوى واجبها اشتعالا
وعين لا يقر لها قرار * يرفرق جفنها الماء الزلالا
تراقب اثر ركبان تهادت * تكميل الارض مذ خفت ثقالا
وايام مع الاحباب مرت * لقد قصرت وخلصنا طوالا
وقد ولدت نفرقنا ليال * بامر فراقنا كانت حبالا
يكلفني الزمان الصعب صبرا * وفي هذا يكلفني المحالا
فلم اذكر اويقائي بسلم * مع الاحباب الا الدمع سالا
ويا لهفي لقد ا مضيت عمري * عناء في المحبة او جدالا
نحت في الليالي كل فج * ولم اهدأ من التفريق بالالا
وخلان حسبتهم رفاقا * نخانوا العهد وارتكبوا الوبالا
وكننت اظن ملقنهم ودادا * فكانت كلها قبالا وقالا
واقبح ما ثراه العين خل * يراوغ ثم يتبع الظلالا
وكم كلب عقور طاش جهلا * وقد سمي الهدى الاسنى ضلالا
ورام بزعمه قلب الثريا * ثرى والطود صيره خيالا
فشام اذ يجر بهم لبيب * يرى معانهم الداء العضالا
تمسك بالكرام اخي واهجر * لثام الناس واصطنع الرجالا
ولا تقصر جميلك فلا يادي * ودائع حضرة الباري تعالى
يرى رب الكمال البر ديناً * وبغض صاحب النقص الكمالا

وابرز من خلال الجفن سحراً * يفسر شأنه السحر الحلالا
 وابدع بالمقال فلست ادري * اخيراً كان ذلك ام مقالا
 مشى فظننت ان البدر يمشي * وطل نخلت طلعت الهلالا
 وماس مع الدلال فبرز ربحاً * ورش بلطف رمشته نبالا
 تبسم فانجلا بالثغر در * ببارقة المحاسن قد تلالا
 وفاجأ عاشقيه بسهم طرف * كفاهم بعد غزته القتالا
 تفكر فيه يا هذا لتلفي * بطرز الآدميين الغزالا
 وتشهد بالذوائب منه ليلاً * وفي الخدين للشمس المثالا
 رعاه الله من ظبي غريب * على الليث الهصور قد استطلالا
 لقد رقت حواشيه ولكن * قسا قلباً فاكسبني انتحالا
 حفظت له عهد الحب حتى * منعت اغير طلعت الخيالا
 فزاد بعيد ذا هجرأ وتيهأ * واورثني انتللف والملالا
 كذا الغزلان تنفرا لقصد * ولا سبب نوؤوا وانذهالا
 اعاتبه فلم يفقه عتاباً * واسأله فلم يجب السوالا
 ولما ان اطال وتاه ظلاماً * وعدواناً ووعد القرب طالا
 نظمت به الوجود وعن صفاء * تركت الكل للباري تعالى
 * وقلت اذكر حال القلب واوئل اصلاحه من الرب *

قلبي قسا ودواعي الذنب مزعجة * ولي باصلاح حال سال آمال
 ما كنت اعلم ان القلب من حجر * حتى تدلى لعيني منه سلسال
 * وقلت وهذه القصيدة الطف من هيف الحوراء وارق من عطري الهواء *
 اقول لمطرب يحدو الجمالا * رعاك الله كم تصف الجمالا

زعم اللقاء وراح يرقب وقته * ولهاً ويمزج بالزعمو محال
 اغزال وادي الرقتين وانت قد * غشاك من لطف الجمال جلال
 رفقاً بمحروق الفؤاد موله * قد اقعده من النوى الانقال
 هزته بالوجد الملح اليك من * اجزائه الاطوار والاحوال
 فتي ذكرت كأن ارض فؤاده * للشوق يرجف كلها زلزال
 بكى الطلول لاجل وجهك مغرماً * ولاً لها قد تندب الاطلال
 ولرب برق بالغوير اثارني * لذوي الحى ولكل حال حال
 شوق يلح وزفرة لا تنطفي * وصباة ضربت بها الامثال
 لم يبق لي عضو ولم يمزج به * وله عليك تغز منه نبال
 حاولتني واحتلت رأيك قطعتي * ولقد يضل برأيه المحتال
 خذ ما بدا لك من زعموك واحتكم * اولى هذي الحادثات ظلال
 * وقلت وفي هذه القصيدة رقائق جميلة تحجل العين الكحيلة *

باية حجة منع الوصالا * حبيب صد عن كبر وصالا
 وريم قد كساه الله حسناً * وافرغ في شمائله الجمالا
 اميل له وكم قد مال عني * ولا عجب اذا ما الغصن مالا
 اقول له بذل الوجد صلني * يقول ترفعاً بالعجب لالا
 يوجب بالتباعد نار قلبي * ويجعله له للفتك خالا
 اطالبه الوفاء وقد اراني * طلبت بما احاوله المحالا
 تفرق فيه ماء الحسن حتى * نقاط من شمائله وسالا
 وتاه على محبيه علواً * وقد مزج الملاحه والدلالا
 ومن اجفائه قد سل أيضاً * وعلم قده السحر اعتدالا

حرح القلوب من الكرام وراح عن * طيش بقرم حول اهل المال
صرعته حادثة وشتت مسرعاً * اهل الخطام ثقلب الاحوال
المال يفنى والجمال مبدل * واجل ما يقنى كرام رجال
❖ وقلت اصف الحبيب وشأن الحب غريب ❖

اقمك الحسن سكراناً بجمرته * تميل يا ريم ميل الشارب التمل
بوجنة من رياض الخلد زاهية * وطرف عين بكحل السحر مكتمل
ودهشة قلوب العاشقين بدت * بروفق فيه سلطان الجمال جلي
ومنظر يسلب الالباب طالعاه * على صنوف معاني الحسن مشتمل
تمشي وتحسبك العشاق من دهش * بدر السماء اتى يمشي على عجل
❖ وقلت مترقباً النصر من الله وما النصر الا من عند الله ❖

ياسائق العيس مهلاً فالضليع وها * عزماً وضافت به حين السرى الحبل
يريد مثلك اطلال الحبيب وقد * قد اقوى منه حيث الدمع متصل
والهف قلبي والايام خائنة * والوقت ظل وركب العمر مرتحل
تبعث ثاية من اهوى فغطني * زمزمت مشتملاً والحب مقبيل
خل البكاء اعيني واصبري فعمسى * يا أتيك نصراً اذا ما استيا من الرسل
❖ وقلت وقد دمجت في هذه القصيدة اسرار حكم ومن تحقق بالمعرفة ❖
❖ امن من الندم ❖

لي في بوادي الرقنين غزال * هجمت علي لاجله العذال
وفيت اذ نار تاج باضلي * والعين يدفق دمعها السبال
والبعد مزق مهجتي بنصاله * يا ما يسل من البعاد نصال
واشد من هذا واثقل وطأة * قلب به لتلاعب الآمال

فرب يوم تراه * يخشن هذا الصقال
 وم يعود فقيراً * من راح يطفيه مال
 يعلو الجمال ويفلو * ان زينته الحصال
 فأرفق الحسن رفقا * هذا الوجود ظلال

✽ وقلت في هذه الايات جل من مفردات المعاني الغاليات ✽

قسماً برقة خصرك الميال * وبلوعتي وبدمعي السيال
 ما غاب شخصك لحظة عن خاطري * يا من تربع في منصة بالي
 لك في الفؤاد منازل معمورة * والسر الا من خيالك خالي
 ان انت اظهرت الوفاء او الجفا * حالي وحقك في غرامك حالي
 اتظن مهما جرت يا حلو الهمي * تلوي لغيرك في الهوى آمالي
 تحيي بمعسول الثغير وان تمل * فلقد تيمت بخصرك العسال
 يا مالكا رقي ترفق فالهوى * يضيي الحب بجمره المتوالي
 فاطرح صدودك والنفور وان تكن * تحتال عن عجب بطرز غزال
 اني وايض طرفك الماضي الشبا * لجرىج مصلت طرفك الفصال
 ابكي لذكرك والتلف ديدني * والوجد مرطي والهوى سريالي
 ارضعتني فقطعت جبل مودتي * يا ايها الريم العزيز الغالي
 ومن المصائب لو عرفت بلا مرا * هجر المرام وعشرة الاندال
 خمرت رأيك واهما عن قسوة * فعدوت ميالا لكل ظلال
 ان الجمال اذا يشاب بخفة * وبسوء خلق لم يكن بجمال
 ريش فؤادك بالكمال وان ترم * عزاً فعاشر كل اهل كمال
 ولرب مفتون بوقت وهو لم * يعلم بان الوقت نسج خيال

وقد عجب العذول لمادهاني * وكم اسد به فتك الجبال
وحرمة ليلة باللف مرت * وقد طالت واقصرها الوصال
يطوف علي من حبي خيال * فيه قص مهجتي ذاك الخيال
فابكي والدموع لها انحدار * كحدر السيل ترسله التلال
واشكوا لا يرق الي غيري * ودائي في الهوى الداء العضال
فهل يا سعد تجمعنا الليالي * ويفصل بعد هذا الانفصال
عسى المولى يمن بسر لطف * ويبرز من ضمير الغيب حال

❦ قلت والرمز رقيق والاسلوب رشيق ❦

مهيبة ذات وجد * سطوا عليها الغزال
من رمش عينيه فيها * بكل جزء نبال
ما للغزال كهذا الـ * غزال خد وخال
ولا جبين منير * عليه يزهر الهلال
ولا مهفف خصر * كالغصن فيه اعتدال
ولا ملأاً جيد * له الصباح مثال
ولا كلام كشعري * في الحب سحر حلال
يا مـثراً بالتجني * اطفأك هذا الجمال
للحسن ياريم يوماً * بالرغم عنك زوال
تظن انك كسرى * اسرى لديك الرجال
او تحت خمصيك تطوى * حين تيمس الجبال
عذبت مضناك طيشاً * يكفيك هذا الدلال
دع عنك جورك وارحم * فللزمان انفتال

وطاب لي الكلام به فظمي * بسيرة حبه السحر لحلال
متى كان الحبيب محل مدح * يطيب المدح يتسع المجال
الا يا من يذل له المعنى * ويا من من خلائقه الدلال
يطيب لديك يا مولاي هجري * واني منك يعذب لي الوصال
قطعت مودتي من غير ذنب * اذن لي منك في هذا سؤال
اعن كبر تعمدت انقطاعي * ولذ لديك هذا الانفصال
فان يك ذاك عدوانا وظلما * تاود فالزمان له انفتال
والا فالتفت وامنن بقرب * يحل به لمضناك العقال
ودعنا نستريح فقد تعبنا * وزاد من العدى قيل وقال
لعمرك هذه الدنيا خيال * وغاية كل ما فيها زوال
❖ وقلت اترقب لطفاً سريعاً وانسج من المنظوم وشياً بديعاً ❖
علينا طال يا سعد المطال * وازعجنا التباعد والمطال
وريم الرقتين جفا دلالاً * وقد يضني اخا الوله الدلا
وكم قال العذول لسوء ظن * بنا يا سعد قولاً لا يقال
اما وجمال من نهوى وهذا * يمين قد تهز له الجبال
لنا في الحب عهد ليس برمي * بنقض والوفاء له رجال
ير بنا نسيم الحب ليلاً * فيلنفي في جوانحنا شتعال
نهم وركبنا يهتز وجداً * ومعنى الوجد تحمله الجمال
فترتعد الجمال له هياماً * واحدجة الجنائب والرجال
الا يا سعد دارك رب شوق * عليه سطا برمشته الغزال
وغز نبال تلك العين منه * بمهجته وتعلم ما النبال

كم اخذع الفكر خوفاً ان يربهم * والصبر بالله ان مروا على بالي
 * وقلت اذ كر للغرام سرا واكشف عن كنز الحقيقة سترًا *
 قسماً بركة خصرك الميال * وبحسن ثغرك والضب المالي
 وبعهد ايام الوصال وما جرى * يوم النوى من دمعي السيل
 قد غبت لكن اي وآيات الهوى * تمثال شخصك لم يزل في بالي
 اظننت اسلو بالفراق جهلتنى * انا فيك من تدري ولست بسالي
 يا ناقضاً عهد المحبة لم اخن * عهدي وحالي في غرامك حالي
 سترى مصيرك اذ غدرت وتجلبي * للعارفين حقائق الاحوال
 الحق عدل والحقيقة شمسها * يحلو قنাম تباين الاقوال
 * وقلت اشير الى الفناء من مجبحة البقاء يعرف هذا العرفاء *
 اعلل بالخيال جريح قلبي * وهل قلب يعلاه الخيال
 اغار على الفؤاد جمال حيي * ويا لله كم فعل الجمال
 او يقات لدى حيي قصار * وآهاتي لفرقتنه طوال
 كافي اذ احضره بفكري * اخو ذهل تخبطه خيال
 اموت لاجله ولها واحيا * ولطف الحب قطع واتصال
 ثور مع الجمال اليه روجي * اذا امت مغايبه الجمال
 تراه بكل ذي الاشياء عيني * ويشرقني به الماء الزلال
 وتبكييني معانيه وعقلي * به لجلال طالعه انذهال
 تحكم في من معناه حال * ولا بدعاً فلعشاق حال
 انازل فيه الآمي ووجدي * وما لي في منازلتي ظلال
 غدوت بحبه الفتان لطفاً * فلا نسق هناك ولا مثال

❖ قلت وللفقدان والوجدان احوال لا تمر نلى خيال الحلي البال ❖

- بلذة العيش عش ياخالي البال * لا ذقت غصة اشواقي وبلبالي
لو ادركتك عيون الغيد ناعسة * برمشة لرمائك الوجد في الحال
لا بد من نفثات سحرها حرج * من اكل جفنه يسطو بفصا
وليلة راح فيها الركب منحدرًا * الى الغوير ولم يعبأً بانقال
وحنس الليل مرخاة كلا كله * وموج داجيه هدار بغلفال
يغنى الاجارع من فيحاء كاظمة * والحدو قد رق منه نغمة التالي
حتى اذا الصبح حيننا طلائعه * برونق سربل الدنيا بسر بال
والحي لاح لنا من كل زاوية * منه البدور كساها مرطاجلال
ضجّ المحبون يبكي كلهم فرحًا * والدمع ما بين موج وسيل
حنوا وناحوا وقد صحت عزائمهم * وما لوى عزمهم افوال عزال
وما سلوا ذكروا هاموا بهم ولها * ان المحب لعمرى ليس بالسال
خفوا للطف الهوى صفر الوجوه ويا * كم رجع خفته مض آمال
احباب قلبي ان الروح تعشقكم * وعندكم هي في حل وترحال
حار يتموني بهجران فاتعني * هجرانكم ووهى والهفتي حالي
قلتم نواصل قاطعتم بلا سبب * لا خير في القول ان ينقض بافعال
لولا التلذذ بالوعد الشهي لما اس * تلذذت عن ظمأ معسول سلسال
يا قلب صبرًا فايام الزمان وان * طالت خيال وما دامت على حال
كان الاحبة جيرانى وقد بعدوا * والهف قلبي على وقت لنا خال
وليس عندي سوى سيرا الحيال بهم * كما مضى العهد في سهل واجبال
منى اليهم ركاب بالغرام سرت * تجول في طور رُحال ونزال

❖ قلت من الدباجة الاولى وحلاوة هذا المشروب من ذلك المشروب الاحلى ❖

متى يا سعد تسعدنا الليالي * بوصل بعد هذا الانفصال
 وتتهيج السيوف اذا تراءت * لها من حاجر خضر اللال
 وترسل في الربي نظراً حديداً * لتبصر فيه سارحة الغزال
 وتشرح الصدور وقد تبدت * قباب الحي ضافية الظلال
 واقمار الحمى تزهر بطرز * به اندمجت افانين الجمال
 من الزهر انعطارفة استقرت * بظل فنائهم زهر المعالي
 الا يا حادي الركبان ايلاً * وجمر الوجد بلهب بالجمال
 اخذت بركبك الساري قلوباً * تهادت في السهول وفي الجبال
 حكمت صواع العزير مخبات * وقد ملئت غراماً في الرحال
 بعيشك ان وصلت الحي صبحاً * نخل الدمع يهدر بانهمال
 وخل العيس ترح عن سرور * برحب الحي طالقة العقال
 وضع منا القلوب على ثراه * ولوى للنوى ذات اشتعال
 وقل يا قوم تلك قلوب قوم * رماها الحجر بالداء العضال
 عسى تبدو لها نفحات رفيق * وذاك الحجر يبدل بالوصال
 ورب الرقصات بسفح سلع * ولطف شؤون هاتيك الخلال
 لنا للحي دمع مستهل * يفيض مرقوق الماء الزلال
 وما من نقطة نهل الا * وفيها للاعبة عرض حال
 فاسعفنا برأفتهم وانعش * جسوماً اصبحت مثل التلال
 فكل متاعب الايام وهم * اذا سمحت بقريرهم الليالي

وحقك ان وجلي فيك وجدي * وحالي لم يزل بهواك حالي
وقال العاذلون تسلم عنه * وقلبي لم يكن آنا بسال
كتبت اليك عرض الحال لهفأ * بدمع سمح مني كلالآلي
ولم ارفع لغير الله امرى * وهذا دين سادات الرجال

❖ قلت وفي هذه الايات الرشيقة معان تلذ لاهل الحقيقة فيها سرجلي ❖
❖ ونشر مطوي ولله في قلوب عباده خزائن اسرار ولطائف آثار ❖
❖ وان مع السر ستر وان مع العسر يسرا ❖

متى ياليلي الهجر يكشفك الوصل * وتنقطع غنا ويتصل الحبيل
عبث بنا حتى اضر بنا النوى * فها نحن من آثار آلامه ذهل
ويا رب وقت بدل الله عسره * يسر لطيف لا يحيط به العقل
احباب قلبي رحمة لي فعدتني * بقربي اليكم اي ووجدي تتحل
لكم في قوادى موطن لايمسه * سواكم وفي روحي لشاخصكم ظل
تحكم في قلبي هواكم وطيه * فلا بعده بعد ولا قبله قبل
اكاد لاشواقى اذوب اذا حدا * بدكركم الحادي ودمعي ينهل
احن لكم حتى نحن مطيتي * وعيبة زادي والازمة والرحل
ويبكى لي الصخر الاصم ترحماً * ويشملني بالعدل من طبعه العذل
وحق اويقاب وصل وطبها * وروض حمام اذ يكاله الطل
اموت لمعانكم واحيا وللهمى * معان بها ينغز في مهجتي نبل
فهل من حنان يا كرام ورأفة * بها بعد هذا البعد يجتمع الشمل
يهون لقلبي كل صعب بقربكم * نعم كل شيء دون اعراضكم سهل

وتمتعوا بدم البرية فانتشوا * منه كأن دماءها جريال
يتشدقون كأنهم بفعالهم * أحيوا الأنام وبُست الأفعال
ولحقهم يستحقون الناس لا * هجعوا وراء نسيمهم أشعال
بذلوا الأكاذيب الكثيفة للورى * ولهم لنهب العالمين حبال
وتوسعوا بالفانيات ونارة * يتوسع الزمار والطبال
قد خربوا نعم العباد وشيدوا * قللا لهم ومآلها الأقلال
لم تبق قط مع الحيانة نعمة * فلتذكر الأشباه والأمثال
وارب مظلوم يراع بصدمة * يطوى بها ضمن الجلال جمال
فتثور أفئدة الكرام لنصره * ويهز من سجد العلاء زلال
وارب ذم ظلم يقوم بخزيه * دهاء لم تفتح لها أقفال
يأبى صبرا واستقرى أنها * عثرت حال مآلها استقبال
تتقد بترافاركني وكأنهم * رمضانهم ما بعده شوال
وتدبرى حكما لربك مضر * في طيها التفصيل والاجمال
❖ وقلت في ليل اسدلت كلاكه ورنث بالعبرة جلاجله ❖

وليل هزمني القلب وجدا * فذكرني بماضية الليالي
يطارحها الخيال ورب وقت * به الآلام تسكن بالخيال
ثبتت يا فؤاد فأبى شيء * يصح له الآمان من الزوال
❖ وقلت في محاضرة غياية وحضرة خيالية ❖

رسمتك يا حبيبي في خيالي * ولم يرسم سواك بلوح بالي
جعلتك قلبي محراب روجي * نقابي في المهجير وفي الظلال
اهب الى ليال كنت الفى * بها يا طيب هاتك الليالي

ونفرت شيعاً كتائب امة * في الكون ما لرجالها امثال
 جهلت او اخرها اوائلها وقد * سبق الكرام السارق المحتال
 طرحوا الصناعة وهي ديناً تبتغي * فالكل جلس مراحه بطال
 وتعلموا الزور القبيح فقولهم * كذب وزور فاسد ووبال
 رام التفرنج بعضهم فتمزقوا * في السير لا سهل ولا اجبال
 صقلوا الشعور ومسدوا اثوابهم * ومن البطالة فوقهم اثقال
 رفضوا لسوء الحظ عهد نبهم * وعدوا على الدين المبين وصالوا
 آراؤهم خطاء وكل زعمومهم * غلط وبر طريقهم احوال
 لا العلم بالنظر استغفر بعزمهم * وبهم تلالاً من سنه كمال
 وكذا الصناعة لم تؤيدوهمهم * كي يستر العيب القبيح المال
 خلطوا السياسة بالفساد لجهلهم * فتبايرن الافعال والاقوال
 ونرى فثاماً يزعمون اصالة * يحكي البكور العكس والاصال
 هدموا دعائم الحياء فلا يد * ترجى ولا منهم ينال نوال
 يتهافتون على المطالع فعلهم * قول بشقشة العناد يقال
 وعصائباً زعموا العلوم تخبطاً * فالقيل غاية علمهم والقال
 جهلوا الزمان وحكمة الشرع المصا * ن فاظلم الارحاء والاطلال
 وطغام قوم تزعم الارشاد لا * قال ولا عند التزام حال
 قد اخطاؤا النهج السوي وابطلت * عزم العزائم منهم الآمال
 ومراتب للاسفليين مباحة * كانت تيمس ومرطها الاجلال
 قد دنستها عصبه لاعمها * عم ولا الخال المنكر خال
 سرقوا ثياب الناس واستروا بها * وكأن اضرار الانام حلال

❖ وقلت وفي هذه القصيدة حقائق ظاهرة وحوادث الايام قاهرة ❖

صبراً امي فذي الشخوص خيال * والحادثات كما علمت ظلال
صبراً ستدرج الشؤن وتُنقضي * بتأ ويطوي البارزات زوال
كم غصة زالت بايسر فرصة * وتبدلت بالرمشة الاحوال
مر الزمان وكان فيه من الاولى * مثل الجبال الراسيات رجال
واليوم اصبحنا نقفل ركبنا * وتسير اول ركبنا الانذال
قد سادنا سود الزنوج وداس سد * ة مجدنا العالي الذرى الاسفال
والفضل اضحى كالفضول ويمكن الا * فعل الجميل ممنوع ومحال
والعلم والعلماء في طي الخو * ل واهل رفراف العلى الجهال
والشرع يندب حظه في حطة * وعلى وتيرة ضده الافعال
والحق مظموس الشرافة فوقه * من لوث اقدام اللثام رمال
والثعلبان سطا وصار مبارزاً * وبقيد ضنك اثقل الريال
وزرى الحماقة اطلقت اصحابها * والعقل ها هو للفحول عقال
والدين يبكي غربة القوت به * في وهدة من دونها الاهوال
وغدا البليد فصيح قافلة الحمى * وبمنبر المرقى هو القوال
فلتات وزر للزمان تظنها * ليل عليه من القتام سدا
عبثت بنا امم حديث قديمها * عجب ونعجب كيف آل الحال
كانت جماجمها تهز لاسمنا * رهقاً وترعد منهم الابطال
ويلوذ اعظمهم بنا ويمسه * ان رام غير رحابنا اذلال
واليوم اشعائاً غدونا والربى * هملاً وفينا للرماة نبال
فالمنهج النظري قل رجاله * لذلك طم الجاهلين ضلال

ستنبئك الايام انك جاهل * بقدر الايادي البيض شين الفعائل
ونندم والمعروف يعرف اهله * ومن يجمع المعروف ليس بهافل
* وقلت اذكر نصيحة وقبولها خلة مليحة *

تمسك بحب طاهر القلب واثق * بمحبك مشمول بحسن الثمائل
ولا تك للغدار خلاً وصاحباً * فشرّاً لاخلأ الكثير الغوائل
* وقلت من النسيج السابق يعرف ذلك العارف الحاذق *
ترفع عن دني الطبع دهرًا * ولا تركن لمذموم الخصال
فان اولي السفساف والدنايا * اخس لدى الرجال من النعال
* وقلت مستنداً اتجاه كافر الجليل لعدالة الحسيب الوكيل *
تعدى الحدود امروء فاجر * وامثاله يكفرون الجميل
جعلناه في زمرة الميتين * وحسبنا الله ونعم الوكيل
* وقلت مشطراً قول شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي *
ثم المخزومي قدس الله روحه بمدح سيدنا الامام الرفاعي *
* رضي الله عنه *

هذا الرفاعي الذي ظهرت له * آيات سر للقيامة تنجلي
وكفاك منها انه مدت له * بين الحجيج يمين اكرم مرسل
حفت به الزوار من ناس ومن * جن تلوذ به لحل المشكل
ولكم يطوف بقبره غوث وكم * ملك بطور مكبر ومهلل
* وكتبت لحبيب غاب عن العين ففاضت له العين بعين *
ايام بعدك غني يا حبيب لها * من الشتاء مقابيس وتمثال
تغيب ابكي ودمعي السيل منحدر * فالشمس غائبة والغيث هطال

ينادي ويبدو السر منه مؤيداً * بعزم جليل للعواجز شامل
لنا الفخر انا ننتهي لجناحه * وحسب العلا غضباً لقطع المناضل
عليه رضا الرحمن ينهل ساقياً * حضيرته الكبرى باشراف وابل
ويشمل اسلافاً له وبقية * اليه عزتهم طاهرات السلاسل
* وكتبت لشيخ يدعي التصوف وصحيح الاحوال ويتجراً لجهله *
* على ابداء الآل *

قل لشيخ يؤذي النبي عناداً * برجال من آله اهل حال
تدعي سيرة الرجال وتؤذي الآل * ل والآل هم عيون الرجال
انت خضت الدجا بقفر بلا نو * ر فزقت في ضروب الضلال
تعضب المصطفى وتبغي رضا الله هذا تشيخ الجهال
قد تجرأت واقتمحت لغاب الاله * ث حتى عبثت بالاشبال
قفرويدا طوى لك الله قهراً * بتماذك يا اسير الخيال
غارة المصطفى شوتك بنار * اوقتها غيباً صروف الليالي
خض بآل النبي فالموعد الله وشمس الغرور رهن الزوال
يا مسيكين انت طوراً عجوز * وكما انت عاجز ذو خيال
لو تدبرت ما دهاك لاقلع * ت واخلصت توبة في الحال
لكن السهم من يد الغيب ادما * ك ثقلب بجرحه القتال
انت افرطت بالتماذي وللآل * ل خيول في ساحة الاحوال
حسبك الزور والغرور وبحق الـ * د دين حقد أو حسبيهم ذو الجلال
* وكتبت للثيم بذلت له الجميل فطغى ومزق بردة الاحسان وبغى *
رايتك يطغيك الجميل ولم تكن * ترى البر شيئاً يا قبيح الخصال

وما جهلته انفس وهو كالضحى * وقد تتعamy مقلة المتجاهل
نمتة العروق الطاهرات لمحمد * عظيم وحيد ماله من مشاكل
الى الحسينين الاحسنين انتسابه * به عطرت في الكون بيض المحافل
سليل جدود معدن الوحي ييشهم * ومنزلهم في الارض خير المنازل
هزبر حى ميدان كل فضيلة * واقصر بالعرفان باع المطاول
وشبح سما في محفل الفتح رتبة * نأت في تناهي طولها عن معادل
من النفر الغر الذين ودادهم * لدى القصد عند الله خير الوسائل
يعان به العاني ويحمى به الحمى * ويعطى به المحتاج كل المآمل
له دولة الصدق التي شيدت لنا * مناراً على عن مدرك المتطاول
له شرف شاعت مآثر مجده * وسارت به الركبان رغم المخائل
به لهجت آساد كل فصيلة * فما ضره نج الكلاب القلائل
اجل حسدوا آباؤه الزهر قبله * وقد تحسد اللغناء ذات الخلاخل
وام يحسدون الناس فيها رقائق * كشفن قناع المشكلات لسايل
سل المجد عن فضل الرفاعي والعالا * وسل ساعة الهيجاء بيض المناصل
وسل كل علم غامض وحقيقة * تراه بجمع الكل اعظم كافل
هو العلم الخفاق والمرشد الذي * له شد اهل الله شهب الرواحل
هو السيد الندب المؤمل فيضه * لكل مجد في السلوك وواصل
اذا مر يوماً في المجالس ذكره * فقد رش فيها عطر ورد الخائل
خلائق خير المرسلين به انجلى * كواكبها للناس من دون حائل
وطارت لها في الخافقين خوارق * لها حجب تقضي بخزي المباهل
ومن معجزات المصطفى ان سره * سرى بنفوذ الهمة المتواصل

علم الشرق قطب دائرة الصد * ق منيع الحما الامام المفضل
 باب وصل بفضل له لايه * سيد الانبيا الاولى يتوصل
 وبعلي عرفانه في المهما * ت الى الله ربنا يتوصل
 وجدير بمن نراه ضراعاً * ان يرى النجى في الشؤن ويقبل
 رضي الله عنه ما افتر ثغر الـ * روض لطفاً في ساحة رشها الطل
 * وقلت مادحاً الجناح الاحدي ومستنحاً فيضه العلوي المحمدي *
 خفايا المعاني تنجلي بالدلائل * وفي المرء سر من عروق الفصائل
 تنكر قوم بالزمان وطورهم * به يعرف الخذاق شأن الاوائل
 على اي حال يندب الشهم ماضى * وفي كل حال مقل للفواضل
 وقد شرق المجد الاثيل بدمعه * وبات عليلأ ناكصاً رأس خامل
 واصبح جلود الحجارة ناطقاً * وقس المعاني صامتاً غير قائل
 عجبائب اقدار خفايا رموزها * نتيه لها الافكار من كل عاقل
 قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
 الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبات النوازل
 الى الله شكوى لا نذر برسوله * نبي الهدى المحمود خير الوائيل
 الى الله شكوى لاجىء بوليّه * ابي العلمين الفوث عذب المناهل
 امام بعيد العصر مدت تفضلاً * له راحة المختار بين القوافل
 حفيد علي شيخ اعيان بيته * رفاعي ابناء الحسين البواسل
 فتى طوق العليا فلا تد حكمة * من الشرع ما ابقت مقالا لقائل
 يهش خيال الحاسدين مثله * (واين الثريا من يد المتناول)
 تسنم متن المجد فرداً بعصره * ومن بعده يا فقد نوع المائل

* وقد قلت اترك بذكر مدايد اظاهرة النبوية للحضرة الجليلة الرفاعية *
 * والقصة تواترت اخبارها وعلت اسرارها وقد نص الامام الشمس بن *
 * طولون الحنفي رحمه الله عليها في تنقيحاته بخط يده المبارك عليها وان النبي *
 * الاعظم صلى الله عليه وسلم اجابه حين قال السلام عليك يا جدي *
 * بص وعليك السلام يا ولدي وقد ذكر مثل ذلك الامام ابن الحاج *
 * في ام البراهين وخلائق غيرها ولم يشتر لولي في المسلمين كرامة اكثر *
 * من اشتهار هذه الكرامة الاحمدية والمعجزة المحمدية والحمد لله رب العالمين *

نور قرب في حالة البعد اقبل * فغشى موكب الامام المبجل
 شيخنا السيد الكبير الرفاعي * اعظم الصالحين حالاً واجزل
 لاثم الراحة الشريفة في مش * هدى مجد سما باسرف مرسل
 فرع ذلك الاصل الاصيل مدلل * نسب الطاهر الشريف المسلسل
 ناصر السنة السنية شيخ ال * قوم انداهمو ميمناً واطول
 صاحب الهمة التي قام منها * فوق عرش الكمال للفضل هيكل
 فلك الفخر بهجة الدهر معنى * دولة الاولياء في كل محفل
 ذل في ساحة الدلال كمالاً * وعجيب مدلل يتدلل
 حل من حضرة لتمكن رحباً * عزان ينتهي اليه مكمّل
 فلهاذا اضحى امام البرايا * وعليه في العارفين المعول
 جبل راسخ ابان سلوكاً * عن طريق الرسول لا يتحول
 شرف حظ عن مداه السواري * ونخار نفوصه البيض تنقل
 ليت شعري وهل تساعدت * واراني برجه اتمل
 ذاك غاب به تسدلت * من علي لث لاله تسدل

لحا الله دهرًا لا يرق لمجد * وفاتل وفنًا لا يلين لفاضل
 اقص من الدنيا سحابًا لاحق * وجبها نارًا على كل عاقل
 به ساد انزال طغام وقد طغوا * ومدوا لهدم المجد باع التناول
 زمان راينا من عجيب فعاله * شوئنا تمز الارض هز الزلازل
 تباعدت الآمال عن كل سيد * نجيب واضحي العز حظ الاراذل
 ونام به وهنا قروم اولي النهى * وصار السهي من دون ذبل الحوامل
 وشن الاداني خيب الله سعيهم * على الدين والاسلام غارة قاتل
 وقد نصبوا للنهب والسلب نفهم * وقد اعملوا للبغي كل الوسائل
 حبايل مكر اهل الوقت امرها * فيما عجبًا من شوئم تلك الحبايل
 لان اغفل الايام اعمال من غوا * فما الله عما يعملون بغافل

❦ قلت وفي الاسلوب حكم تطيب لاولي الهمم ❦

اذا المرء لم يضبط على حكم حده * اقاويله والفعل فهو جهول
 وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حمل الثناء سبيل
 وان جازي بغني الصدر وهو مؤخر * تأخر رغبًا عنه وهو ذليل
 وما مدح كذاب بمدح وذمه * عن الحق لا ذم فدعه يقول
 وما ضر ممدوح الكرام مذمة * اتت من لثيم واللثيم رذيل
 وما اللوم الا ما اتى عن اكارم * لهم غرر من نفهم وحجول
 اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
 ولا عيب في عين الكرام لمخلص * ودادًا وعفو الخيرين جزيل
 ولكن لثيم الاصل والطبع لا يرى * سوى العيب شيئًا والكريم حمول
 فصاحب كرام الناس واهملاتهم * فكل حبيب للحبيب مثيل

❖ قلت ارمي راحلة الروح باعتاب سيدنا علي الصهر الوصي ❖

❖ رضي الله عنه و آرم الله وجهه ❖

ارى الروح في اعتاب ذي النجف انطوت * بوجد خفي شأنه في الهوى جلي

يقول لها لبي اتضعت تذلاً * لما الوجد والشوق المبرح تُسألِي

فقلت اجل وافت من النجف الصبا * فطارت بارواح الكرام الى على

❖ وقلت وقد علت الاسافل وانحطت الافاضل والحكم لله جل ❖

❖ من فاعل ❖

ينادي وضيع العرق هل من مماثل * فترمقه ذهلاً كرام الفصائل

فشوس قصي تطرق الباب طرفاً * وجرب زويغ في صدور المحافل

معائب لو يدري الزمان بحكمها * تخاف خبيلاً عن هذيم ووائل

ورب نصوح قال اياك والاعلا * وكن سافلاً فالعيش عيش الاسافل

فطاوعني عقلي وعريقي مخالف * يحاول اعزازاً بزهر الخصائل

واين الاعلا والوقت ياهند راقد * عن الفضل مشغول بخيل وجاهل

الا لاغفا طرف الليالي فانها * مفوقة نبل الاذى للافاضل

ترى العين في اعلا المناير ناقصاً * توشع دغم الفضل بردة كامل

وينتزع العلواء خب ملوث * فيدركها قبل الشريف الشمايل

وتجتذب الدنيا بخيلاً لصدرها * وتلبس جم الجود امراط سائل

رضينا على حلو الزمان ومره * بما ابدع الفعال زينُ الفعائل

ونفثة مصدور يفوه بسرهما * اخوارق اغنته سود الطوائل

يخيطن بها جرح القواد بزعمه * وذلك زعم باطل اي باطل

ايحسن حال اقلب والهم حشوه * ويصفو وذو الا كدار اعظم شاغل

ادعوك دعوة عبد لا يراح له * عن باب جودك يا ذخري ويا املي
 فانظر الي بعين منك كم وصلت * بحالة الرمش منها جل منفصل
 وخذ ابا الحسينين الاحسينين من الـ * نظم البديع قصيداً لين الحلل
 يمس تيباً وترتاح القلوب به * ذوقاً ونبزاً منها مزمن العلل
 يفوح منه غير المسك مشتملاً * على انبلاج لديه الشمس في خجل
 فبرج بجهاك كر بي وانتهض كرماً * لكشف همي فقد اضنى القوى ثقلي
 واقبل هدية عبد قال كنز يدي * مدح الامام امير المؤمنين علي

❖ قلت في مدح امير المؤمنين يعسوب نخل المسلمين ابي الحسين ❖
 ❖ والد الریحانین کرم الله تعالی وجهه آمین ❖

شيخ اهل البيت ذو القدر العلي * نور عيني اسد الله علي
 ثاني الخمة اصحاب العبا * صهر طه مقتدى كل ولي
 قام بدرأ في سماوات العلا * فيه يجلى نور خير الرسل
 هاشمي رب عزم فاتك * جربت همته للأمل
 كم وكم مزق صفاء في الوغى * وسقى الابطال راح الاجل
 اسد تبصر آساد الشرى * حينما يبرز صرعى الوجل
 والد السبطين ذو الفضل الذي * فيه نص الذكر للناس ثلي
 علم الآل وصنو المصطفى * روح ترياق السقام المعضل
 حبه راحي وروحي ابداً * رأس مالي حين يبدو عملي
 كم وكم حاضرت في ثقل * فكفاني الله هم الثقل
 انا ان اعتم ذنبي ناظري * نور عيني اسد الله علي

والله ابرزه في بطن كعبته * امام دين وفك الطلسم الازلي
 وكان اول من صلى لبارئته * مع النبي وعنه الناس في شغل
 وفي فراش رسول الله بات وقد * طاف العدا حوله بالمر والحييل
 وباب خير لما ان دحاها وها * لعزمه الحصن حتى صار في خلل
 واستعرض القوم في بدر فغنمهم * بمرط حنق بخيط الدهش منجدل
 وفي النهر وان اجرى من نحور اولي * الاحاد نهر دم لولاه لم يسئل
 ابدت بصفين في الصفين غارته * فعل المزبر روته وقعة الجمل
 وقد لوى عن سوى مولاه وجهته * بعزم قلب لغير الله لم يسئل
 علم يقل له البحر المحيط وتم * سكين تخف لدية مكنة الجبل
 وطلعة بيد الرحمن قد مسحت * فراح مظهرها يسمو عن المثل
 ومنطق فيه طور المصطفى انتسقت * آياته وله خرس اولو الجدل
 ودولة في زوايا القدس دائمة * طوت بنشر علاها جملة الدول
 وبيت مجسد آلهي الطراز سما * حتى السماءك بعز بالتقى حفل
 وقد نحت همم الانجاب حضرته * فكان حقاً لها بالله خير ولي
 تتلى مناقبه والقوم يشملها * من خمرها العذب حال الشارب التمل
 اطاش نقطة باء حول دائرة التـ * صريف منها رجال الله في ذهل
 وغابة الغيب من بطحاء دولته * حفت بكل امام منه او بطل
 زوج البتول ومحبوب الرسول ومص * باح القبول وحصن الامن في الوجمل
 لله كم مرة حاضرتة فخمى * شأني بحال بجبل الله متصل
 وصان لي رحمي لطفاً بمرحمة * جادت بعارض غيث الغوث منه حمل
 مولاي يا وارث الهادي ونائبه * يا ركن ظهري بالتفصيل والجل

قد براك المولى امير جمال * وعلى كل عاشق ولاك
 خلني خل من صدودك وارحم * لي عينا اضرها عيناكا
 انا مولاك يا حبيبي ومولا * ي فبالله لا تدع مولاكا
 بلغ القلب بالقبول مناه * منك بلغت كيف شئت مناكا
 رق عظمي وانني لك رق * فكفاني هذا القبي رحماكا
 * حرف السلام *

* وقت امدح حضرة سيدنا والد السبطين اسد الله الخفاق العالم *
 * في الخافقين عليه الرضوان في كل طرفه عين *

كنز القل سلاح الخائف الوجل * مدح الامام امير المؤمنين علي
 صهر النبي ابو السبطين بحر هدى * ما زال منهراً بالمعلم والعمل
 ذو المجد والشرف السامي اخو الممد * د السبال فجر التدلي رأس كل ولي
 خل الرجال العريق الهاشي فتى الـ * هيجاء بحلى معني سيد الرسل
 المرتضى اسد الله الغيور رحي * سر الغيوب امام السادة الاول
 رب العجائب بمجاح الكتاب فيـ * باض المواهب والحلال للعقل
 كم مرة مر في صف وعارضه * بذى الفقار فصار الصف في شل
 وثار والعج يرمي من مدوره * موجاً فرد جموع الغي بالفشل
 لله كم آية في شأنه زات * وكم حديث رواه الصادقون علي
 منقب لورائها الشمس لانجبت * دهشاً ولو انها في دارة الحمل
 علت من الابوين الانجوير له * من هاشم نسبة كالصبح حين جلي
 عن شية الحمد اذ تروى وعن اسد * تنهل بالمجد هل العارض العطل
 تسلسلت لعرايين الاعظم من * عدنان اعراقه نوراً ولم تنزل

- ما تراني ابكي لوها اذا شا * هدت انا تغيرك انما كا
 وأرق الحديد بالحن والأ * ن اذا شمت طرفك افتكا كا
 انا مضناك يا حبيب اما فيه * لك حنان حينا على مضنا كا
 قيل لي بدل المكان وتسلو * قلت وجدي وجدي هنا وهنا كا
 كيف اسلو غز يلا وهو في القلا * ب مقيم مه يا نصوح كفا كا
 شغل اللب ادهش الفكر لما * مد في لب قلبي الاشرا كا
 ياسقى الله بالسواكب حيا * يا حياة الوهان فيه حما كا
 وحما صائنا جمالك بالحف * ظ وباللطف محسنا حيا كا
 يا حبيباه لا عدمتك اني * في داء دواؤه لقيكا كا
 انت قصرت لي الكرى حين طول * مت لي الليل مظلماً بقلا كا
 كلما لاحت النجوم لعي * ني بمنظومها المضي ارا كا
 ما عشقت الا رام والغصن الا * حيا من والفجر قط لولا سنا كا
 اهو البدر من خديك باد * ام هو النمر من رحيق لما كا
 بحق الموى بود قديم * لا ترع بالصدود من يرعا كا
 مر عيشي لصدت وبالحس * ن طراز الجمال قد حلا كا
 كل مر من بعد هجرتك حلو * يا بديع الصفات ما احلا كا
 يا كثير النور انت من الآ * رام ام كوكب اظنك ذا كا
 والضياء الذي اتشعت سنه * هبة الله جل من اعطا كا
 كوكب ساطع وكوثر راح * جانسا وجهك الجميل وفا كا
 قد اسلت لعيون فيك عيوناً * ولطحن القلوب دارت رحا كا
 واذا هففت النسيم بطيب * هو لا شك هـ فيه شذا كا

فتدأوا بعد التمكن صرعى * وزاهم ما بين باك وشاك
 هز خمر الغرام منهم قلوباً * قط ما هزها ضجيج العراك
 خمرة الحب في كوئس الرفاعي * من علا كعبه سنام السماك
 سيد الاولياء شرقاً وغرباً * ملجأً الواصلين والسلاك
 كعبة العارفين قطب رحائم * ملحق العاجزين بالاملاك
 شيخ اهل الحمى صباح المعالي * رب حال العزيمة الفتاك
 قبضت ذيله اكف فؤادي * وتعالى عن وصمة الانفكاك
 فباعتابه طواف ضميري * وبصف العبيد فيها انسلاكي
 مذتبات من حماء حصوناً * فاغلقى الدهر ياسليما حماكي
 قد اقر المولى باحمد عيني * فاستفيضى يا عين منه ضياكي
 واستقرى بانفس منه بباب * شاخ بعد قربه ياهناكي
 اكرم الله منه نور مجيا * للصباح الوضاح نوراً يحاكي
 قدس الله سره فهو غوث * قد علا قدره عن الادراك

❦ وقلت اسلى القلب واتشوف الى الحب ❦

اي يوم ياريم عيني ترا كا * هي عين لم تلتفت اسواكا
 قد جفوت المحب عن غير ذنب * يارقيق القوام ما اجفاكا
 عجباً هل سهرت ليلي للصب * ح ودومي مسلسل لولاكا
 قد نسيت الود القديم ولكن * انا والله قط لا انساكا
 قلبك الصخران يرق لحالي * من شفيعي اليه قل الاكا
 فوعينيك لم يزل نصب عيني * اينما كنت بارزاً معناكا
 ولعمري ما هت الريح في الار * ضر ولم يحرق الفؤاد هواكا

انت قلبي ومهجتي ولعمري * انما لم اعرف الهوى لولا
 هذه قصتي وانت حبيبي * خلني من جفائك روحي فدا
 * وقلت مشطراً قول ابن ابي الحديد وما على قوله في هذا *
 * الاسلوب من مزيد *

بالله ضع قدميك فوق معاجري * او ذر في عيني بعض ثرا
 اوح باستار الكرى لي مؤنساً * فلقد قنعت من الوصال بذا
 واطل محادثتي فان مسامعي * تلتذ اذ يسري بها معنا
 روحي وحقك يا حبيبي لم تنزل * تهوى حديثك مثل ما تهوا
 * وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء من اعيان الادباء *
 تركت حبيب القلب لاعز ملاة * وقلبي على جمر وطرفي له ببكي
 وما كان ذاك الترك مني نقرة * ولكن جنازناً يوالي الى اترك
 اراد شريكاً في المحبة بيننا * وقد دنس الصدق المنزه بالشك
 واني بفضل الله عبد موحد * وايمان قلبي لا يميل الى اشرك
 * وقلت وفي نسق هذه الايات معان ايات *

اجت لنا عينيكَ للسفك والفتك * وعن سكرة بالحسن تضحك اذ نبكي
 احارب فيك العاذلين ولم ائل * سوى الصدو المجران ملك او الضنك
 يصارعني آهي وانت مع النوى * عليّ لقد صيرتني صائم الشك
 حفظت لك الود القديم وصنته * برق وثيق محكم الصك والسبك
 وخضت مع الافاك في تهجماً * ويشرف ذوالاصل الشريف عن الافك
 * وقلت مدح حضرة سيدا بي اعرجاء وكعبة الرضاء رضي الله عنه *
 غلب الوجد حشمة الذمك * ودعاهم لاله الهلاك

جَاهَك فِي الْحَيِّ جَاءَ رَفِيعَ * وَخَمَصَ سِلَاحُكَ مَرْتَنَعَ الْمَرَاقِي
وَهَاكَ قَصِيدَةُ نَظَمْتُ عَقُودًا * بِمَدْحِكَ فَسَرَتْ صَدَقَ اسْتِثْقَا
* وَقُلْتُ اَتَذْكُرُ وَقْتًا سَابِقًا وَاذْكُرْ سِرًّا لَاحِقًا *

آه لَوْ قَدْ سَبَقَا * أَكْسَبَ جَفْنِي الْإِرْقَا
ذَكَرْنِي تَذْكَارُهُ * مَسَكَ وَصَالَ عِبْقَا
وَرَبَّ رُكْبَ طَائِرٍ * مِنْ حَاجِرٍ إِلَى النِّقَا
سَرَى وَغُلْغُلَ الدِّجَا * بَعْدَ طُمُوسٍ أَشْرَقَا
يُرِيدُ رِمًا بَيْنَ هَا * تَيْكَ الرِّيَاضِ انْطَلَقَا
أَعْجَبَ مِنْ قَوَامِهِ * أَمَالَ غَضْنَآ مَوْرَقَا
وَتَغَرَّهُ الْبَسَامُ بِالْـ * رِ النِّقَى اِبْرَقَا
هُوَ الَّذِي هَمِينِي * وَزَادَ قَلْبِي قَلَقَا
فَارَقْتُهُ وَالْهَفْنِي * لَهُ وَعَزَّ الْمُلْتَقَى
عَسَى الَّذِي قَدَرْدَا * يَجْمَعُ شَمْلًا فَرَقَا
يَا قَلْبَ صَبْرًا فَالْفَنَّا * لَنَا وَلِلَّهِ الْبَقَا

* حَرْفُ الْكَافِ *

* وَقُلْتُ فِي الْمَعَانِي شَوْئُنَ جَذَابَةٍ وَلَوْ أَعَجَّ حَالُ ثَبِيرِ الصَّبَابَةِ *
لِي قَلْبٌ قَدْ قَلْبَتُهُ عَلَى الْجَمْرِ * رِ الْإِيَالِي لَمَّا بِهِ مِنْ هَوَاكَ
ذَابَ لَهْفًا وَكَلَهُ زَفَرَاتُ * مَعْرِقَاتُ شَبَتَ بِهِ مِنْ هَوَاكَ
يَا حَبِيبًا لَوْلَا مَعَانِيهِ تَجَلَّى * لِفَوَادِي لَمَّا بِكَى وَتَبَاكَ
زِدْنِي فِي الْهَوَى غَرَامًا وَوَجْدًا * وَوَلَوْ أَنَا وَلَسْتُ ابْنِي سَوَاكَ
كُلَّ جُزْءٍ مِنِّي وَعَيْنِيكَ عَيْنِ * شَفَهَا الشُّوقَ فِيهِ طَوْرًا تَرَاكَ

بك الاشواق قام لها ينجح * معربة على قدم وساق
 اصاحب والوداد له حقوق * بحقك هل كذا فتك الفراق
 اراك تقوم حياً شبه ميت * بجسم ناحل ودم مراق
 اشارك من غرام الحى حال * فطرت الى الحى قبل الرفاق
 اتدري اننى شرواك مضى * تززم روحه خلف النياق
 اهم لواسط فالجسم فان * وجرالوجد في الاحشاء باق
 بحقك ان نهزت العيس صبغاً * فطر باخي التوله للعراق
 لاغتاب الامام ابن الرفاعي * عميد القوم ممتنع اللحاق
 هزبر ترجف الاساد منه * وتلجأ في مراتبها لواق
 ابو العلمين غوث الكون معنى * علي شبل ركاب البراق
 حمى ميدان حال الآل فرداً * وقد وقف الفحول عن السباق
 معال تجعل الالباب ذهلاً * علون لقمة السبع الطباق
 ومد يد النبي الطهر جلت * فما من بعدها شأو لراق
 حبه من المفخر ثوب عز * بحال الغيب زين الانتساق
 لوى عن هذه الاكون قلباً * بمشهدى اجتماع وافتراق
 له الهمم الرفيعة والمعالي * وري الفضل بالكأس الدهاق
 فشمس هداه تعظم عن افول * وبدر علاه يكبر عن محاق
 نماء الى الحسين اب وجد * وقوم خمرهم حلو المذاق
 عصابة مفخر بعلا علي * علت عن صدمات الانشقاق
 ألا باسيد الاقطاب انى * اسير الهم فاحلل لي وثاقي
 وخذيدي فاني في عناء * ومن علي يا رحى الرواق

❖ وقلت استمد عمة الغوث السيد ابراهيم الدسوقي الحسيني ❖
❖ رضي الله تعالى عنه ❖

الى الغوث الحسيني الدسوقي * مدت يدي على العهد الوثيق
عسى ان الامام ابا خليل * يساعدنني ويصلح لي طريق
فكم لجنابه من مكرمات * اذا بعد الصديق عن الصديق
واحوال مباركة وعزم * ينوب عن الاحبة والرفيق
علي الجاه شيخ هاشمي * جلا لجه كأس الرحيق
واستاذ عنايته بحق * محربة لانقاذ الغريق
له في الشرق بل والغرب صيت * عظيم قام بالمدد الحقيقي
ونهضة همة بطول باع * ترد اخا الفراق الى الفريق
وبأس حيدري موسوي * اذق عدوه حر الحريق
ومجد جاء عن شرف قديم * تسلسل عن ذوي البيت العتيق
لاصحاب العبا رفعته حقاً * ذؤابة اصله العالي العريق
فما اعلاه من اصل كريم * وما ازكاه من فرع ورقيق
ويا لله من حسب تباهي * صدور ذويه بالغوث الدسوقي
اتي بغريب اسرار المعاني * واحكم نظم جواهرها الانيق
وقام بدولة العرفان غوثاً * فكان امام اصحاب الطريق

❖ وقلت اشرف بمدح سلطان الاولياء الاعلام رفاعي اهل البيت ❖
❖ الكرام شملت روحه النخبة والسلام ❖

امن نفحات ازهار العراق * دعاك صميم وجدك للتلاق
ام النسمات من تلك الموادي * حذبن الالب منك اكاس ساق

طريقتنا ان نستفيض نواهم * والباس في امر المسير طرائق
 * وقلت والمعنى كأسه فياض وطفه يسامت ازهار الرياض *
 سرت بنا للحب زهر النياق * وكأس خمر الحب للقوم راق
 وهزنا الشوق لريم الحمى * الله ما طول ليل الفراق
 حدا لنا الحادي باوصافه * فزمت العيس وهام الرفاق
 وقالت العيس بنطق الهوى * لبعضها هيا السباق السباق
 ثار عجاج الدرب لما انبرت * ثشق بالاجفان تلك الشقاق
 يا ايها الريم الذي حسنه * اودع جمرًا في الحشا لا يطاق
 كونك في الحسن فتى مفردًا * قد وقع الاجماع والانفراق
 غوثاه وارحم عاشقًا فانيًا * اعناء من جدك شيل النطاق
 يافاتر الجفن امن ريشه * سل على مضناك بيض الرقاق
 مر بالآلام النوى عيشه * وريقك العطري حلو المذاق
 خف الذي سواك باريم في * دم ولوه بالتجني براق
 اسير هجر لم يزل ضارعًا * يسترحم المن بجمل الوثاق
 لوعته قد محقت كله * يعرف ذا من خمرة الوجد ذاق
 ملأت الارض له انة * تخترق السبع الشداد الطباق
 من هجرك المزجج هذا الضنا * وهذه اللوعة والاحتراق
 وحق عينيك واعظم بذا * من قسم للقلب فيه انشقاق
 ليس سوى شخصك في مهجتي * من فوق عرش اللب والسر راق
 كأن من معناك في كامن القلا * ب مشاد لهيامي رواق
 يا وطن القلب وياروحه * انت له الشام وانت العراق

آه كم تفعل الصباة بالصب * زعموا ان من تشاغل بالحب

سلا عن حبيبه فافاقا

اين هذا وفي القلوب اما كن * للهوى والغرام في اللب ساكن

كم وكم حرك الغرام السواكن * كذبوا ثم ما قد بلونا ولكن

لم يكونوا فيما ارى عشاقا

ذاك قول عن مذهب العشق قد شد * وانا في الحبيب اي والهوى فذ

يا حبيباً بذكره الروح تلتذ * كيف شغلى بلذة عنك وللد

ات يحدثن لي اليك اشتياقا

ان نظرت السوى جمالك انظر * بل وعيني لاجل عينك تقطر

كيف اسلو ومهجتي لك تسعر * كما رمت سلوة تذهب الحر

قة زادت قلبي عليك احتراقاً

❖ وقلت مضمناً البيت الاخير وصراع الغرام خطير ❖

فؤادي بالركب الياني مقيد * ودمعي كالسيل المهدر مطلق

تشب لتذكار المجاز جوانحي * فهمي وفكري مجمع ومفرق

تكاد الى فيحاء يثرب مهجتي * تطير وقلبي ثابت الوجد يخفق

زليخاء روعي اقمع الوجد عزمها * وراحت باذيال الهوى لتعلق

هواي مع الركب الياني مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق

❖ وقلت اذكر شأن سبهنا الامام علي وشؤون ابناؤه الطاهرين علي ارواحهم ❖

❖ سلام الله اجمعين ❖

هل السر الا في «علي» وآله * اسود الوحا ان ازعم الحي طارق

لهم همم فياضة وعوارف * وآيات غوث لم تنزل وخوارق

﴿ وقلت ولسان المحبة عذب وسر المحبة وهب ﴾

سكن الفؤاد غزيل حلو اللعي * وعدا فر على الولوه فراقه
 قيد واطلاق بطلمس مشهد * ما شأن مضى قيده اطلاقه
 الله من ذاك الغزال فانها * ذابت بنار صدوده عشاقه

﴿ وقد عانت صدقاً عرف بالنسبة الهاشمية والاخلاق المنحطة عن تلك ﴾

﴿ النسبة العلية ﴾

اقبح اطوار الكرام العقوق * وعيب آل الآل جمدا الحقوق
 وكيف يرضى هاشمي بان * يبهت من لفته وهو العروق
 هنالك النخوة تعلي الذم * لبيته في ذلك البيت سوق
 عفواً فانا اليوم شمتنا الوفا * اعز من خلص بيض الانوق
 هات الحق العيب الذي قد مضى * فالعتم قد يحويه ضوء الشروق
 وانفض ايا خلاه من غفلة * فهذه الدنيا خيال طلوق
 وافزع الى الله بنصر امرئ * من قومك الزهر صدق صدوق
 حب امير المؤمنين الفطوى * في سره رغم صنوف المروق
 كالجبل الابلق ما هزه * من زمر الحساد هذا النعوق
 فحقه حق مصان الخمي * وانما باطلهم في زهوق
 وذا جوابي لك عن كل ما * كتبت او قلت فكأن ذا وثوق
 نفثة مصدر وكم مرة * درر كأم الغيث بعد البروق
 سرت الى نجد بشرزكي * معطاره يطوي الفلا من فروع

﴿ وقلت مخمساً قول ابن يعقوب ، بيد الله ازمة القلوب ﴾

لي قلب على المحبة قد شب * وجمها لعمر الهوى شب

✽ رحمهم الله جميعين ✽

حتى م اجري في ميا دىن الهوى * والقلب منى للهوى موثوق
 واطير في سرح الهيام بحيرة * لا سابق ابدًا ولا مسبوق
 ما هزني طرب الى رمل الحمى * من عاجل الا ولاح فروق
 والعين لم تطمح لرؤية حاجر * الا تعرض اجرع وعقيق
 شوق باطراف البلاد مفرق * وله من الوله الملح رفيق
 قدراح يجمع في تباريح الهوى * بجوى شتيت الشمل منه فربق
 ومدامع وكفت بعارض مزنة * منها صبح ممطر وغبوق
 خجلت لثقلها السحاب واللىوى * لمعت لها بين الضلوع بروق
 فكان جفني بالدموع موكل * وكأن لي للاسا صندوق
 وكان روحي للولوه اسيرة * وكأن قلبي للجوى مخلوق
 قدم الزمان وصار شوقي عادة * فالعين تدمع والفؤاد خفوق
 قد هون الادمان صعب تولي * فليترك دلاله المعشوق
 قد كان في الهجران ما يزع الهوى * ونقوم للجد الصميم حقوق
 وتعز نفس ما اذل جنابها * لو يستفيق من الغرام مشوق
 لكنني آبي لعهدى ان يرى * وله الى غير الوفاء زلوق
 ونمير منهله المرقق نوعه * بعد الصفاء وورده مطروق
 ان عادت الايام لي بطويلع * ولمسك هاتيك الحدور عبوق
 ووقفت بين الرافصات عشية * اوضمني والظاعنين طريق
 لا بين على الغرام بفرقتي * ولها ليبرد قلبي المحروق
 وليحن الركان صوت زوحي * وانظر بن مما ابث النوق

❖ وقلت والاسلوب رشيق ووشتي دباجه رقيق ❖

قلبي اللديغ وانت انت الراقي * بل انت ياحلو اللعي ترياني
وحياتك القلب الكليم مهميم * بك عن سواك يذوب بالاشواق
لك فيه منزلة عظيم شأنها * شخفت وانت الى ذراها الراقي
قيدته بك حيث انت بكله * لك يا حبيبي حضرة الاطلاق
يا معرضاً عني بلا ذنب اما * لفتتك نحوي جذوة الاحراق
افرطت بالتعذيب عن ظلم فما * بك رحمة آناً على العشاق
ياليل قد صابرت طولك ساهراً * ومدامعي تجري من الآماق
وانظاعون سروا ويحمل ركبهم * بمهامه البداء زهر نياق
طرقوا الطريق ولي دموع بعدهم * رشت فجاج الدرب للطراق
اخذوا فؤادي فهو ضمن رحالمهم * رهن ومني قد اذابوا الباقي
وغزبل في الركب اجج لوعتي * منه لطيف المبسم البراق
كم راح يضحك اذ يراني باكياً * والقاع رش بدمعي الرقاق
ولكم ذكرت له شؤون تولي * بجنابه فاستعذب استرقاقي
ملكته رقي فافرط بالاذى * واضاع رفعة شامخ استحقاقي
زعم المعالي بالجمال وانما * شرف الكمال مكارم الاخلاق

❖ وقلت والمعنى عذب وقد يرقص افئدة المحبين الحب ❖

رقص الفؤاد لاجل ذكرك لوعة * وتحمكت بجميعه الاشواق
فاحي الكئيب بعيد بعدك باللقا * يا من تموت لبعده العشاق
❖ وقلت مشطراً هذه الابيات اللطيفة وقد ذكرها الحافظ ابن الديلمي ❖
❖ في تاريخ واسط وهي لبعض لاجلاء من اكابر الواسطيين ❖

وللبقاع حقوق ليس يجدها * زكي الولادة مأمون الحليب نقي
 شيخون اول ارض مس تربتها * جلدي وقت بها مستكمل النسق
 وما التفاخر بالبلدان شائخة * بل نخر اهل النهى بالعرق والخلق
 ولا يضر ائبل المجد حاسده * اذا تعامى وقال الصبح كالفسق
 وصاحب الفضل مها راح يكتمه * (كحامل المسك لا يخلو من العبق)

❖ قلت بعاثة وله وشوق ولطف هذا القول ظاهر لارباب الذوق ❖

من منصفي من دمعي المتدفق * اضنى فؤادي بساج لم يسبق
 وعليل قلب قد تناهيه النوى * لسوى حديث حبيبه لم يخفق
 عهدي بقلبي قبل ان عرف الهوى * والوجد كالطود المتين الابلق
 لعبت به ايدي الغرام فسار من * آلامه ابدا بقيد مطلق
 قلب بغير ضرام نيران الجفا * وشؤونها اي والوفا لم يحرق
 والوجد يعرف اهله فوجوهم * مزدانة منه باوضح رونق
 والهفتاء لوقت قرب مرلي * مع من احب مضى واه لوبقي
 والروض يزهر والحدائق تزدهي * ينفسج وبسوسن وبزنبق
 والورد ينفج اذ يميل بالحر * من لونه وباصفر وبازرق
 والحب ما بين الرياض ييس كال * غصن الرشيق تقول برق الابرق
 كانت اويقات فمزق شملها * جيش النوى ليت النوى لم يخلق

❖ قلت والمعنى فيه لينة قد او نفحة ورد في روضة خد ❖

ومهفف غلبت مدامة حسنه * طواره فعدا على العشاق
 ملائت صنوف الورد روضة خده * ومياها من دمعي المهرق

صد عني وتعالى * بصفات المتأنف
 أنثر الواشي له القو * ل وقد طاش المحرف
 أنما النمام لا ش * لك قبيح النهج مقرف
 أيها الحب الذي ع * ن غيره الانظار نصرف
 أنت غصن شأنك المي * ل كما ملت الا اعطف
 كل يوم تأت يا بد * ر بما للقلب ينسف
 ارحم الدمع الذي * منه اذا ما شئت تعرف
 ووجوداً شامه الوا * شي بعين المتأسف
 واغث بالوصل فالقط * ع ودين الوجد متلف
 داووني من جرح طرف * لك للاباد يطرف
 وتدارك لارى من * لك سنا للقلب مشغف
 هي ذي الدنيا كطيف * فاذا ذكر السير وخفف
 لا ترى الظل مقيماً * بعد هذا لك موقف
 يجهل الجاهل هذا * الشأن والعارف يعرف

✽ حرف القاف ✽

✽ وقلت بشأن خان شيخون مترفعاً لذكر شرفها الاكمل وبدر بقاعها الاجمل ✽
 ✽ حضرة سيدنا الغوث الصياد رضي عنه رب العباد آمين ✽

قالوا ولعت بشيخون وليس بها * سوى التراب يثير العج في الطرق
 فقلت غاية كل البارزات الى * هذا التراب ولي سر هناك بقي
 صياد افئدة الانجباب مررده * امامها قام مثل الشمس في الافق
 وقد شيبنا على مبذول انعمه * كالغصن جمل حين ازدان بالورق

اما وعينيك مالي في الوردى امل * الا اعتناني وعداً رحت تخلفه
 أنت لم ترني والعين باكية * والدمع خيفة عذالي كفكفه
 خف الاله فقد افرطت مرتكباً * وزراً عظيماً باسعافي تخلفه
 الليل يشهد لي اني اثلثه * انا وبالحن مولوعاً انصفه
 لا تجعل البغي درعا انت تلبسه * فكم سنان هبوب الريح يقصفه
 يا قلب صبراً فان الله ذو كرم * في كل حادثة يجري تصرفه
 * وقلت والمعنى فيه محاضرة يعقوبية مع طلعة يوسفية *

يا من له بمهجتي رفر * متى بشأني رحمة تنصف
 اضر عيني عليك البكا * ارفق ببعقوبك يا يوسف
 * وقلت في محاضرة يوسفية عن لهفة يعقوبية *

آه من يوسف قلبي * انا يعقوب اعرف
 نكر الحزن وجودي * ما لذا الاسم معرف
 اسرف الحب بهجري * جل لا ادعوه مسرف
 يبرز الهجر دلالاً * كففعال المتكلف
 وله يبرز كلى * بفؤاد متلف
 عادل الخضر ظلوم * حبذا لو هو ينصف
 ما عليه بعد بعدي * لو بطيب القرب يسعف
 فاطر الطرف جري * مكثر الوعد ومخلف
 يقطع الجبل علواً * وعلى ذلك يخلف
 لاح لي يوماً كبر * من خلال الافق مشرف
 قلت يا ندري حناناً * نور الحى وشرف

كما عالج المجروح بالفكر جرحه * وهل تبرأ الافكار ما جرح السيف
 * وقالت وهذه القصيدة بشهادة الذوق السليم الطيف من عطري النسيم *
 عذري اليك غرام لا اكيفه * وسر وجدي بقلبي انت تعرفه
 يا ريم حاجر ما هذا الجفاء اما * تولي محبك احساناً ونصفه
 عطفاً عليه زكاة انت تجعلها * عن لطف غصن رشيق دمت تعطفه
 قد لاح بارق ذاك الثغر منك له * غدا يحاول منه العقل يخطفه
 فيا ملوك جمال في جلالته * قد مد في اعين العشاق رفره
 ويا منكر هجر قد مضى زمن * فيه الوصال لمضناه يعرفه
 قطعت ظلاً حبال القرب عن دنف * يهواك هل لا بماضي العهد نثفه
 قالوا بمحبك قد اسرفت في وهي * والحب اشرفه يا ريم اسرفه
 هب النسيم فاهداني عبيقك يا * حياة يعقوب حزن انت يوسفه
 ظلمت يا عادل الخصر ائد فلقد * اطغاك خصر لوى قلبي مهفهفه
 هل حرف القول حسادي وملت لهم * وحاسد القول بهتاناً يحرفه
 وهل هممت على همي غدرت اذا * وكل هم فان الله يصرفه
 ولطف ثغرك والراح الذي بشذا الـ * مسك الالهى نال المزج قرقفه
 وسحر طرفك والغضب الغميد به * لكل قلب متى ما شاء يطرفه
 يربني الرهط من قومي يقال له * من ذا يقول لسقمي لست اعرفه
 جفوت يا من قسا قلباً بلا سبب * وخنت يا ريم مضى كنت تألفه
 زوابع الهجران تجري على جبل * لاشك من لب قعر الارض ننسفه
 رفقا بقلب لظى الهجران قلبه * ظهراً وبطاناً واضناني تلهفه
 وارحم فلحجب احوال وتعرفها * والحب احلاه احناه والطفه

﴿ وقلت اشجرو ذا هجر والله الامر ﴾

اقول لحب قط لم يعرف الوفا * نفور يريد الجور والغدر والجفا
على رأيك اصنع مثلما انت تشتهي * اذا بيس العود المتين نقصفا
﴿ وقلت مستمدا غارة النبي الاكرم الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

الغارة الغارة يا مصطفى * فالحظ اعينه قيود الجفا
واصبح الهر له زارة * والليث مزوي بغاب الجفا
وقام في الاعيان اضدادها * حتى بدا الداء بطرزا شفا
والحب قد تاه لآمن به * والشهم قد قام برسم عفا
يا مصطفى الرحمن من خلقه * وخير من لله عهدا وفا
بكل علم انت نبراسه * وكل كأس لك غيبا صفا
وكل عبد مرسل قد قضى * وكل صدق هداك اقضي
وكل ذي حال وقلب بما * افرغت فيه من نداك اكتفي
انهض بعزم واكفي مادها * الغارة الغارة يا مصطفى
﴿ وقلت اشارة لسر لطيف وواقع حال شريف ﴾

قولوا ليعقوب الحزين بحققكم * قد جاء من سفر القطيعة يوسف
فعسى برويته تضي عيونه * ويطيب منه فؤاده المتلف
﴿ وقلت وفي المعنى لوعة هيام وسكرة اصطلام ﴾

يعاودني من خيف ريم التقاطيف * وما الطيف بالمعنى وقد بعد الخيف
يمر علي الصيف يلحقه الشتا * بعدي ويضنني شتائي والصيف
كأنني ضيف بين اهلي واسرتي * وليس كاهل الحي في طوره الضيف
اعل مسلوب الفؤاد ليشتفي * بعاف ولسم القاب لم يشفه الطيف

كم طود بهتان بنا * سمة الحقيقة قد نسف
فاندب زمانك ياخو * ن لتلف دمعك مانشف
تبغي التجارة بالحيا * نة انت بس المحترف
يا من عكفت على الاسا * ة صرت اقبح معتكف
دعنا من القول الصحيح * ح وقم خيالاً تقنطف
يا قاطعاً جبل المود * ة عن فتى فيه شغف
ان كنت ريماً فالتفت * او كنت غصناً فانعطف

❖ وقلت بمعنى يعقوبي عن محاضرة فقد يوسفى فقدان بوجدان والله المستعان ❖

يقول يعقوب لسر خفي * يا نار يعقوب متى تنطفي
احرق جسماً كله لوعة * فتكت في اجزائه فاكثفي
وانت يا مقلته بعد ذا * الى متى سيالة تذر في
لم تجب النار له قائلاً * وعينه القرحاء لم تصف
هناك ناجي شاكياً قلبه * وقال يا قلباه انت الويف
ناري لم تخمدوها دمعتي * تسع سم الوبل لم تنشف
بالله اخبرني وكن صادقاً * متى كما قد ارتجى تشتفي
فقال لن تخمد ناري ولن * ينقطع الدمع اذن فاعرف
الا اذا جاء قميص اللقا * مع بشير القرب من يوسف

❖ وقلت في طور الحر والطباع سر ❖

قد يعرف الحر قدر البر مفتخرًا * والخب يحمى لؤماً كل معروف
ويألف الشهم من يسدي اليه يدًا * وذاك في الخب طور غير مألوف

وطيشاً يصافي مبغضيه وضلة * يكدر للاجباب في الحب ما صفا
نروم الوفا من فاجر ساء خلقه * وهل سيء الاخلاق يعرف ما الوفا
﴿وقلت راجعاً في الامر الى الله وكفى بالله﴾

عسى نظرة تجلو قايي كنظرة * جلت عين يعقوب الحزين بيوسف
فتذهب احزان وتأتي بشار * ويجدع سيف الغيب انف المعنف
ويقرأ منشور التهاني مرتلاً * كما يقرأ الذكر الحكيم بصحف
﴿وقلت وقد لعب الفكر بهذا القول فأني بالمستغرب واطنه اطرب واعذب﴾

بالله يا حباباً اضا * ع حقوق مغرمه الكلف
يا قاسي القلب انحرف * ت الحق ان لا تحرف
كم لي عليك من الحقو * ق وانت فيها تعترف
جانبته منهاج الرضا * ومضيت سوءاً تقترف
وغدوت من ماء التبخ * ي بالخيانة تغترف
ان النجيب اذا تبا * عد للامانة ينصرف
لا عتب في ذا الاختلا * ف فكم قلوب تختلف
لكن تعاب لبثك الـ * يهتان بالوجه الصلف
يصف الفتى شأن الفتى * وهو الجدير بما يصف
ومن الدناءة ان يـ * ي المرأة قد ما من الف
مثلي على رغم اللثا * م بكل مكرمة عرف
اسرفت في انكار حقة * ي عند حدك لو تقف
يا ناطح الجبل اتد * ما هكذا اكل الكتف
وافقت فينا الخائني * ن وطف بغيرك قد طرف

وما الحب لا للامين اخي الوفا * رفيق الصفا فاقطر اذا رحت تصطفني
 ورب كذوب بالخديعة قائم * يكدر اوقات الصفا بالتأفف
 يريد اندماجاً بالكرام وزوره * صريح ونور الحق باد لمنصف
 اخو الحرص يدريه اللبيب بطوره * ويعرف ذو المجد الفتى بالتعفف
 وما صاحب الآمال قط بصاحب * على انه اثر الحوادث يقتفي
 يميل متى مال الظلال فتارة * مسيء واخرى مفرط بالتلطف
 وثان، رفيق المال يرقب صيده * وفي غير هذا وعده وعد مخلف
 ولم يدر ان المال ينفذ والعلي * رداء عميد باذل المال متحف
 وهل ملأ الخزان حفرة قبره * اذا مات ملاً يالا وهام مقرف
 اري انهم يعطي المجد غاية حقه * وبالمجد عن لوث السفاسف يكتفي
 وما المجد دينار يرص بمخزن * ولا شيم تروى بقول محرف
 بلى هو طبع يسبغ الفضل حسبها * تمكنه الاقدار لا للتزلف
 لواء لبذل البر طور محكم * به لم يكن مستكرهاً بالتكلف
 اخي اصحب الاختيار تشرف رتبة * فمن يصحب الاشرار غير مشرف
 وقد ترفع الدنيا دنياً وقدره * وضع مع التنكير غير معرف
 يقلد افعال الكرام لبغية * يحاولها والطبع ليس بمسعف
 الا انما الدنيا سراب ببيعة * ولم تعط ضوء قط الا بها طفي
 فسلم لمولك الامور وخل من * بباين هذا واحفظ الله واعرف

❦ وقلت اذكر حقيقة الطباع وتباين الاوضاع ❦

اذا المرء لم تشرف حقيقة طبعه * لونه الى الطبع الفظيع فاسرفا
 وصدق كذاباً وكذب صدقاً * وصادق اعداءً وخالنه جفا

طرز الغرام على اهليه غير خفي * في حضرة الغيب معدود من التحف
 سار الغرام بقلبي فاستقر به * يا طول وجدې ويا آهي ويا الهني
 وليس لي في غد ما استعين به * اذا سئلت عن التفريط والسرف
 سوى ولو هي بطه المصطفى ابدًا * وصدق جبي لذخري ساكن النجف
 علي المرتضى الليث المحصور فتى * ال النبي المفدى روح كل صفي
 عمود مجدي الوصي الاروع الاسدا * عالي الجناح امام السادة السلف
 اجري من العلم للقوم الاعاظم من * اهل القلوب الالى بحرًا بلا طرف
 وفي عهد بقلبي ذكره ابدًا * يجرى وفي طي روحي والضمير وفي
 يطيب لي مدحه من منشديه اذا * حدوا به وتساوي سكرتي شغفي
 بالله يا روح ان طرت العشاء الى * بر العراق باعتاب الوصي قفي
 وقبلي الارض عني مثلما فعلت * في حالة البعد روح الفوئ ذي الشرف
 عماك تأتي بامرأط القبول اذا * ان انصرفك حساً حين تنصرفي
 الحمد لله ماكر الزمان وما * مر الجديدان من جدواه تغترفي

❦ وقلت وفي هذا القول فنون واساليب ومجال الفكر عجيب ❦

على رسلك اصبر يا رسول الزلهفي * نعمت لجلالسي على سر الخفي
 وانت اعيني فاقطعي واصل البكا * ليذهب هذا الاحمرار وتنشفي
 وانت ايا قلباه كم رحت خافقًا * لذكر حبيب قاطع الجبل مسرف
 ويا روح كم راحت قفولك نحوه * تطير والاغيار لم نتشرف
 بوجودك يا يعقوب مري دع الاسي * نقول بحسن الظن يوسف يوسف
 جلا بقميص الغدر كوكب حسنه * وراح به في مهمه الوهم يخفي
 وقد جانس الاضداد عن غير حكمة * وخلا مسيئاً غادرًا خله الوفي

﴿ وقلت اهرع من اوزاري الى الله واترقب نفحات الله ﴾

اي وقت لشؤني * من ذنوبي انفرغ
ملئت سود صحافي * والصحاف البيض فرغ
هانذير الشيب وافي * اخلص النصح وابلغ
واتي هادي البرايا * بالرسالات وبلغ
ربّاني ربّ وزر * بثرى الباب تمرغ
نق ادراني بسيب * ضمنه الرحمة تسبع
واثب قلبي ثباتاً * عل فيه الصبر يفرغ
انت يارب كريم * مرتجيه لن يزيع
باطل النفس تمادي * فعسى بالحق يدمغ

﴿ وقلت اذكر لطف كلام حبيب نجيب يحاكي كلامه سجع العندليب ﴾

اصاحب لو سمعت كلام حبي * لقلت الطير في الاغصان ناغا
كلام كالرحيق بكل فلب * لقد جعل الاله له مساغا
اذا امعنت فيه رقيق انظم * ترى فيه البلاغة والبلاغا
ورب عويذل لكن جهول * عناداً عن طربق الحق راغا
يوءمل انني اعطيه سمعاً * وعنه رصصت في اذني فراغا
ولم يعلم بان السمع مني * عقود كلام من اهواه صاغا
ايهمل شأن اهل الود الا * فتى عن سنة الاحباب زاغا

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ وقلت التجئ الى همة حضرة اسد الله الكرار الهزبر المغوار الامير الغالب ﴾

﴿ امام الدين سيدنا علي ﴾ ابن ابي طالب كرم الله وجهه العالي آمين ﴿

❖ قلت وقد شرفني الله في الرؤيا بمشاهدة سيدنا الامام زين العابدين ❖
 ❖ رضي الله عنه وعنا به وقد قل لي اني احبك ولا طمني حنا علي ❖
 ❖ والتفت الي ثم قال لي لا تخف روحي معك والحمد لله رب العالمين ❖
 يا قلب مولاي زين العابدين اتي * يجلو الدياجي ومذ ناديه سمعك
 وقال ملتفتاً اني احبك لا * تخف وروحي على رغم الحسود معك
 ❖ قلت اخاطب نديماً واذكر من حكم الغرام شائناً صميماً ❖

بالله يا نديمي * كن انت خير واعي
 انت مثل حالي * الى الولوه داعي
 لاح جمال حيي * ملاً لأ الشعاع
 وضاء مستنيراً * كالشمس في البقاع
 وفاح منه نثر الـ * شذا بكل قناع
 معناه نصب عيني * ثناه في سماي
 اعد علي معنى * كما له المذاع
 كانت له دموعي * صاع الهوى بصاع
 فارقتـه وقلبي * مضى من الوداع
 ابكي ودمع عيني * على البطاح ساع
 عسى الخطوظ تقضي * بساعة اجتماع

❖ حرف الغين ❖

❖ قلت اذكر شأن قبيح طور تجاوز حده فانقلب له الامر ضده ❖
 ورب قبيح قد تجاوز حده * بخلق عيوب للكرام وقد طغى
 فاهلكه الباري مرق شمله * وقيل بدك الطود في لارض ان بغى

قمت وحدي اجتلي انواره * اه لو كانت احبائي معي
 * وقلت اتشوق اشرف زيارة مرقد حضرة الغوث الاكبر الرفاعي *
 * رضي الله تعالى عنه *

اتسعنني عيني ببذل دموعها * وتسعدني نفسي بشق دروعها
 وتلحقني رحي بام عبيدة * فارتع ولهاناً بيد ربوعها
 وتبصر عيني بعد طول انكفافها * وتبرئ ذاتي من سقام ولوعها
 وافرح في تقبيل عتاب احمد * امام رجال الله تاج جموعها
 عظيم طريق القوم صدر اصولها * سجل معانيها ملاذ فروعها
 فتى الزهر كبار الحقيقة شيخها * امير معاليها امين خضوعها
 به جثة العرفان صح نظامها * وروح معانيه انطوت في ضلوعها
 مقبل كف الهاشمي * محمد * بحضرة قدس عم شأن سطوعها
 لقد حسدته امة ضل رأياها * وهل حسد للشمس بعد طلوعها

* وقلت مشطراً قول بعض المحبين من الوالهيين *

حرام على قلبي محبة غيركم * ولو هو شمس للبرية طالع
 فقد حرمت عيني التلفت للسوى * كما حرمت من اجل موسى المراضع
 لكم نبئت في القلب مني محبة * بها غصن روجي في التلهف يانع
 لقد نبئت بي رغم نيران هجركم * كما نبئت في الراحتين الاصابع
 * وقلت مفتخراً بشرف الحب للجد الامجد ابي العالمين السيد احمد *
 * رضي الله عنه *

رضعت حليب ثدي الانتفاع * بحبي للرفاعي المطاع
 ففني حرم الرسول امين شأن * محب السيد الغوث الرفاعي

لقد غبت يا نور العيون تحجباً * متى فجرك الوضاح ابصر مطلعاً
وتجلى لعيني بعد ان انت تجلي * بطلعك العالي معاني اربعة
بها ولطف والجمال الذي على * حواشيه سمر بالجلال مشرعه
فانظر منك العين بالعين والهوى * يحلك في روحي على الحب والدعه
❖ وقلت مشطراً قول ابن الحياط الدمشقي عن نشر الرحمة الزكي ❖
ساعرض عن راح غني معرضاً * ولو لاح في برج الثريا طلوعه
واكتم حبي في هواه ولوعتي * واظهر سلواني له واذيعه
واجبر طرفي فيه وهو رسوله * وامنع عنه الفكر وهو ضجيعه
وابعد روحي منه وهي ظلاله * واهجر قلبي فيه وهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها * ويكتم سر سار باغ يشيعه
ويصلح لي من لا يراني صالحاً * ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
فاقسمت لا تجري دموعي على امرئ * تطيب له ان شئت غني ربوعه
وهل دمعتي تجري افتقاراً للغائب * اذا كان لا تجري عليّ دموعه
❖ وقلت مستنداً للجناب المحمدي الرفيع ملتجئاً لركنه الشاغل المنيع ❖
بروحي ترى ضم الحبيب ❖ محمد ❖ * امام الهدى والحق خير مشفع
الوذ به للموت والحشر واللقا * وغير انكساري لا علي ولا معي
❖ وقلت عن وارد من واردات اللطاف ونسيم اللطف خطاف ❖
قد اباح الحظ بالالطاف لي * كل سر في خبايا لعام
وتبوات من الروض بها * قمة الحذر المصون الامنع
وشدت اطيارها لي بالصفاء * نفماً اجري غراماً مدمعي
وانجلا لي لا مماً كوكبا * وانغري خاتمه لم المع

❖ وقلت ادكر حامداً لله شاكرًا حال ولدي السيد حسن خلد حرسه الله تعالى ❖
 ❖ حين كان مأموراً في اليمن دأماً ملحوظاً بمدد جد الحسن صلى الله عليه وسلم ❖

الحمد لله لي من عترتي قمر * ما زال في برج هام السعد طالعه
 كأسمه حسن الاخلاق جملة * برتبة الرفعة الوفى تواضعه
 وزانه كرم جم ومنطقه * يكاد يعشق منه اللفظ سامعه
 وحكمة وكمال صين في ادب * قد لاح من قبة العرفان لامعه
 وازدان بالدين والتقوى فقام له * عز بتمداحه عجت طلائعه
 يثنى عليه رعاه الله من امم * والدهر تصغى لما يثنى مسامعه
 ماحطه طيش خبل وهو عن مدد * عزم الرفاعي للعلياء رافعه
 ❖ وقلت بطارق غرام ووارد هيام ❖

خليلي مالي لا ارى القلب موضعه * وشت فهل راي افيد الاجمعه
 بحقه كما رفقا بمضنى موله * كثير هيام لم يكن قلبه معه
 يحزن لارجاء الحبيب تلهفأ * وخضر ربوع بالمحاسن مربعه
 فله كم اهدى رباها انيه * واجرى لها من لب عينيه ادمعه
 سقى العارض الهتان منها حدائقا * ازاهرها بالدر تزهر مقنعه
 حدائق هذي الروح تفتر حولها * فترتاح في تلك الرياض المرصعه
 حبيباه بالود القديم ترحمأ * اغثنى بصوت القرب منك لاسمعه
 فلي مقلة للبعد قرحها البكا * وقلب كئيب صاعد اليين اوجعه
 يدوب الى لقياك قلبي لوعة * فرفقأ باجزاء الفؤاد المولعه
 وتأخذني مني اليك بواعث * ارى مهجتي منها لدارك مزمعه
 احاولها ان لا تروح تقول لي * اذا الريم لم اشهده اشهد مرتعه

تصير حظ لا كريمين ۞ لا * وأسمع للقوم السفاهة بالحظ
وان اسعفت يوماً كريماً بمظهر * توارب عن حقد وتسعف عن غيظ
❖ وقلت ارد امري الى وليه العظيم واستند الى فضله العميم ❖
اراني تخفى الجسم مني لوهنه * باه النوى والبين عن لحظ لاحظ
فلم تسكن الآلام مني بمؤنس * ومسل ولم يلقم بها وعظ واطعظ
لجأت الى البر الكريم وانتي * لجأت لرب واسع الفضل حافظ
❖ وقلت اتذكر عهداً قديماً مضى وارد النتيجة الى اقضا ❖
سقى الله ايام الوصال ون تكن * مضت وانقضت كالمغفلات من اللفظ
فهل يرجع الماضي الذي مروا نقضى * نعم انما ان ساعدت نعمة المحظ

❖ حرف العين ❖

❖ وقلت ابتهج بمدح سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنا به آمين ❖
سيد الاولياء غوث البرايا * احمد العارفين اغني الرفاعي
طال باعاً حتى دنا لمقام * نال فيه يد النبي المطاع
❖ وقلت مضمناً اليك الاخير والاسلوب الطيف من رقرق الماء النير ❖
يا قلب مهلاً فقد اودى بك الجزع * ما زلت تسفل في آمل وترتفع
نحن شوقاً لمن شط المزاربهم * صبراً فيها انت في كف النوى قطع
عسى الذي قدر التفرق عن كرم * بين بالجمع والاحزان تندفع
نقول حلت بك الآلام منزلة * عليك نيرانها يا قلب تطلع
(سهل عليك الذي تلقاه من الم * ان كان شمالك بالاحباب يجتمع)

ورب غزال بالأجيرع شاخص * تلفت حبات القلوب نلقطها
 اعاد دواعي الحب للقلب مذرنا * ومر بعطري الرياض مقرطها
 الا قاتل الله الهوى وشؤنه * ظلوماً لاهليه تراه ومقسطها
 بيتون والتيران نلفح بالاذى * جوانحهم فهي الغطاء بل الوطا
 دع الحب يامن لا يطيق عراكه * فان اقتحام الاستحيل من الخطا
 وان شريف الحب ما كان راجعاً * لبر كريم شأنه المن والعطا
 * * * * * وقالت مشطراً قول بعض الفضلاء والمعنى كالدستور للعقلاء * * *

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبط * وشاع وعن عرش التكنم قد سقط
 وطور عن الحرباء يشعر سره * وعذر اتى سرّاً يؤكده ما فرط
 ومن ظن ان يحو جليّ جفائه * ومنهاجه الفضي الى اقبح الخطط
 بلفظ حوى التمويه كذب ظنه * خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط
 * * * * * حرف الظاء * * *

* * * * * وقالت ادمج في الغزل حكمة تحت اللفظ واشير الى سر الخط * * *
 ورسم فائك الاجفان يرنو * ويبعث عابثاً بالقلب لحظا
 وعن فتك يهز الرحم قدّاً * ويجلو رائق الصبهاء لفظا
 ويوم جاد لي فيه بقرب * به كاد العذول يموت غيظا
 اساء فردة هجرّاً وصدّاً * وناراً بالتباعد قد تلظي
 بذات لنفعه وعظي ونصحي * فلم يسمع اذا نصحاً ووعظا
 وليس يفيد نصيح المرء شيئاً * لموثق فتنه قد ساء حظا
 * * * * * وقالت بشأن هذه الدنيا الدنية ونوائبها الطبيعية * * *

ارى هذه الدنيا على كل خير * تجور وان والته والته باللفظ

وخذ بمفاوز الغزلان منها * ومنقلب الجداول في الحياض
 ودار الداء ان الفيت ذوقاً * بتلك الاعين السود المراض
 وحسبك ان تريض بسفح روض * فسيح الدوح مرتض الغياض
 ورب قصير وقت قد مضى لي * وهل وقت لخلق غير ماض
 انست به بحب لي نجيب * ودهري مسعف والحب راضي
 فانساني الفراق لذيد انمي * وصادم جمعتي بالانقضاء
 عجبت اذا لايام نقضت * نقول رقاق اغصان غضاض
 واحكام القدير لها نفوذ * وليس على القدير من اعتراض
 * حرف الطاء *

* قلت واظن ان رفرقة هذا القول كرفرة الجريال ولكل كلام حال *
 رأى الطرف اطلال الحمى فتشطاً * فؤاد عليه البين والهني سطا
 خليلي ما للحي من آل عامر * اطالوا سهادي آء لو ترك القطا
 بعيشكما جوزا بكلي الى الحمى * فعل بعيد البعد ان يكشف الغطا
 وعل الفجاج النائبات بحيمهم * ولو خطأ منها تقربنا الخطا
 عجبت لقلبي وهو يعرف طورهم * على اي رأي في هواهم تورطا
 هوى فح من قلبي فجاج بابيه * وخيم في ارجائها فتوسطا
 عذيري من قلب طوى الحب عالماً * باحكامه حتى استهام وافرطا
 يشور اذا سارت جنائب من بهم * توله يتلوها ولم يعرف البطا
 اعيدا خليلي الركاب لحاجر * عسى القلب ان يلوى لسلع ويغلطا
 لينسى بايام البعاد وبالنوى * وادوارها من ركبهم متنه امتطى
 فيسكنه النسيان او يطرح الهوى * ليحسد بين الوالدين ويفطا

فانت لعمرى روح روحي وسكرتي * وانت كما تهوى مصيبي وممضي
ومالك مثلي والمظوظ عجيبه * وايام هذا الدهر يا بدر تنقضي
واين ترى مثلي يبيحك روحه * ولكن من يكثر على المرء يدحض
* وقلت اذكر صدق الاخلاص في الحب واصور في الخيال صورة حب *
* اطارحه بما يقتضيه حال اللوم والعتب واطوي في الكلمات لطائف *
* حكم واجعل ختام ذلك ما هو دأبي من الاشارة التي *
* نفصح عن ان هذه البوارز غايتها العدم ولا جرم *

منذ الذي يغريك يا ريم الغضا * حتى تركت القلب في جمر الغضا
ومن الذي يطوي لديك محاسناً * من صدق ودي نشرها ملاً الفضا
عرضت بي للسقم لا عن موجب * يا مقبلاً يوماً ويوماً معرضاً
قد حرضتك عليّ اما لوعتي * او حسدي بغياً فثرت محرّضاً
وغضبت بل اغضبت كل مروءة * عرفت خصالي فانتهج نهج الرضا
اذكر لنفسك ان خلوت شمائي * لا عن عنادٍ وانتحب زمناً مضى
اتظن يا ريم الغضا ما قد جنو * ت كما زعمت مضى ويهلك القضا
الله عدل والحقيقة لم ثفا * رق وضعها فليقض زوراً من قضى
شمس الحقيقة تكشف الظلمات لم * تحسب كبرق بالخديعة اومضا
هون عليك فللبداية غاية * ان اخلص الساري بها او اغرضا
واظن فذي الدنيا خيال ما بها * امد تقول حباله الا انقضى
* وقلت والمعنى ارشق لطافة من النسيم وخاتمته تلازم بالتسليم *

* والقادر حكيم *

تمتع من نسيم بقاع سلع * ونشر المسك من تلك الرياض

والا فما للقلب اني ذكرتك * يرى الصبر فيكم كيف كنت ويرتضى
 واعجب منه انه كل طرفه * ينازعني شوقاً اليكم ويقتضى
 ولولا شهادات الجوارح بالذم * كواها لعنت الامر في غير معرض
 ولولا احتكام الشوق يا من بحكمه * علمتم لما عرضت نفسي لمعرض
 واعلم اني ان بعدت بذكركم * يقربني للوجد فيكم تمحضي
 وان ما كنت الحال عن عين ناقد * يراني بعين القلب كالقمر المضي
 وريثاً كاساً اتم بشرها * وظلت وختم الكاس ليس بمفضض
 اراها اذا ما ذقت عطر خمرها * سروري ولم تسفح حذار محرض
 نعم وجليس دام يجلس مجلساً * يسامرني فيه بهيئة مغرض
 ويارب في دست المودة قاعد * بغير حفاظ لي فليل له انهض
 فيا ذا الرياسات الموفق حامداً * لك القلب لم يبرح فأوف وانقض
 ودم سالماً في مظهر العز واستمع * دعاء محب معرض متعرض
 أتحناً على الدنيا سعيداً مملوكاً * جمالاً نرى اجماله لم ببعض
 وفي سدره الاجلال تجلأ بدولة * واحتاج فيها للغني والتركض
 وللغير بحر من عطائك زاخر * يضيع سدى فيما نرى لم يعوض
 تسيل على الخوان موجات لجه * ومالي فيه حسوة المتبرض
 اقل واصطنع واصنع ولن واغفر وجد * اعن وتكرم واحمل الحمل وانهض
 تحن تأود واذكر الود وانعطف * امل وتفضل واحب وانعم وعوض
 ولا تحوجني للشفيع فما ارى * لعبدك عيباً فاستر العيب واغضض
 وشكواي من قلبي فبك حاكم * به ولو ان العمر في الهجر يقضي
 فما احد في الارض غيرك نافع * اقول له اخلصني المحبة وامحض

في عجا هل يبدل الدهر حصّة * لهم مثلاً للجرب احسن بالخصص
 تحاربهم ايامهم بعجائب * طوت من فنون الغدر مستغرب القصص
 اجل حظ اصحاب الكمالات نائم * وها هو حظ الاسفلين لقد رقص
 واهل العلا في مطلق الفضل فتية * معذبة الافكار كالطير في القفص
 وان ابتلاء المؤمنين محقق * به قد اتانا النص في احسن القصص

✽ حرف الضاد ✽

✽ وقلت اذكر شر الاحبة وفي القول حكمة لمن يتنبه ✽

شر الاحبة صاحب الاغراض * والمكثر التعنيف والاعراض
 والسيء الاخلاق طوراً والذي * تلقاه كيف صنعت ليس براض

✽ وقلت من النسيج السابق وفي القول رقائق ✽

بئس الحبيب اخو التلون غادر * ابدى الجفا وعلى الحب تعرضاً
 ينساب كالحريراء ان اغضبته * نقض العهود وخان ايام الرضا
 ولبئس من ان لم توافق قصده * يجري على زور ويذكر ما مضى
 مات الكرام وقد مضت ايامهم * او اه لو عادوا وداجيهم اضا
 والآن نحن بأمة لو عورضت * اغراضهم بهتانهم ملاء الفضا

✽ هذه ابيات عجيبة ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان عند قوله ✽

✽ الواحات عن السلفي انه قال انشدني ابو الثنا محمود بن ارسلان الخالدي ✽

✽ انشدني ابو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال الابيات الآتيات ✽

✽ ولما سبتن للحال شطرتن فجنن في باهن بديعات جداً ✽

اطل مدة المجر ان ما شئت وارفض * اليس وانت الحب ان صد اورضي

يعال قاي حال صدك خاطري * فما صدك المضي المشايد مبغض

فلو حل العراق وقيل زُرّه * لطرت اليه لا كمير ماش
هواه اقر بفي كلي سقامي * وما انا كالسقيم على الفراش
لقد رقت به اجزاء جسمي * كما رقت له تلك الحواشي
اشب بناره واليه اسعى * احاوله محاولة الفراش
فيصبرني الحلي صحيح جسم * لقد غشته لامة القماش
* حرف الصاد *

* قلت انعم شأن الاختصاص وهو نعيم وفي كتاب الله تعالى يختص *
* برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم *

لا تسئل عن مزية الاختصاص * يا ابن ودي فلك حظ الخواص
ثقل انترب لو تدبرت تبراً * وتفيد العرفان اهل المعاصي
وبسر من نفحة الغيب تغني * عن فنون الوعاظ والقصاص
وبمحض الفضل القديم توافي * لحي اقرب بالرجال الاقاصي
فاختصاص الرحمن للعبد بالرحمة * ممة منح له يشيب النواصي
فتحقق بالصدق خل ولازم * باب رب الارباب بالاخلاص
واحسن الظن لا تبارح حماء * فخماه حصص السي العاصي
وخذ المصطفى ظهيراً وغوثاً * فهو نعم الشفيع يوم القصاص
وعليه الصلاة في كل آت * ما تلا الناس سورة الاخلاص
* قلت آخذاً باحكام النصوص والتجارب ما يعاركة اولو الفضل من *
* مثقل الاعاجيب *

توالت من الايام يا ام عامر * على الغراصحاب النهي اصعب الفصص
فكسر الليالي للاسافل فرصة * ونقضى اساطين العلا ترقب الفرض

اقول له هداك الله تبغي * بما خادعت للجيف انتهـ اشا
 وقف يا خائناً قد خان عهدي * ولا تأمن فيمضي الله ماشا
 نقضت صريح عهدك عن هنات * وليس بغافل مولاك حاشا
 صدعت القلب لا تبعاً لواشي * بغش الطبع حسنت الغشاشا
 وقد هارشت طبعك بالدنايا * وان الليث يحنقر الهراشا
 رويدا سوف تبثك الليالي * وتصحى عقلك الدنس المطاشا
 فأنت فطيمة عزلاء قامت * تناطم رغم صبغتها الكباشا
 لحا الله الزمان فقد تعدى * وصف بصف ضميرها الجحاشا
 به راحت اسود الغاب مما * الكلاب روته تختذ الحجاشا
 وقد آوت سفا سفه حصونا * واقمار الحمى سكنت عشاشا
 فلا نالت اذا قدم الاداني * اذا شيكت من الغصص انقاشا
 علوا وهما وعن سفه وطيش * رأوا شتم الكرام لهم معاشا
 وقد خبطوا بلا دين وآذوا * وجوها في محافلها بشاشا
 بجهل ابرزوا علماً وكم قد * انرف ضخامهم ذاقت خشاشا
 فهل يادعد ميت الفضل يوماً * تذوق مشاش رمته انتعاشا
 وينقلب المجن على طعام * ويسلب من تجاوزها الرياشا
 عجبت من الزمان وكان يوماً * اذا آذى ابن مكرمة تحاشا
 تركنا الكل للباري وجهراً * يرى الاسرار من هو بعد عاشا
 * * * * * قلت اطرح قول العذول وما يقول * * *

تمحضني النصيحة يا عذولي * وانك عاذل حيناً وواش
 ولي قلب بحبي ذا ولوه * وفكر في الهوى رهن اندهـ اش

ما غبت عن عيني وذكرك لم يزل * وردي اردده مع الانقاس
 * وكتبت الالف صديقاً فارسياً وقد تضمن القول معنى زكياً *
 يا كسروي الطرف حسبك انني * اصبحت لاجد اللياذ بحارس
 حاربتني وغزوت قلبي فارماً * ويلاه من هذا الغزال الفارس
 * وكتبت له ايضاً لا زال وقته انساً وروضاً *

سألك بالذي اعطاك حسناً * وقنعك المهابة والكياسة
 وابدى فيك طوراً كسروياً * تطرزه البلاغة والنسياسة
 ترفق بي فأنت ملوك حسن * على اهل الجمال له الرياسة
 * حرف الشين *

* وقلت وللحب فون ولحديثه شجون *

لقد ظن العذول نسيت حاشا * هوى من حبه سكن المشاشا
 ذهات به فلم اعباً بنفسي * ولا ثوبا اردت ولا فراشا
 والبس من رقيق النسج شاشا * واب جوانحي اضحى محاشا
 يرد العقل قلبي عن هواه * وكيف يرد وهو غدا فراشا
 رمى حب الفؤاد بسهم وجدي * فادماه وسهم الصبر طاشا
 ومن عجب متى مرت بفكري * شمائله اقيم به انده اشا
 به قد عشت ميتاً في هواه * وتعجب دعد كيف الميت عاشا
 فاخلو والنصول تنوش كلى * وللعذال اذرع القماشا
 فنارى لا تزال توج اجا * وماطر دمعتي يسقى العطاشا
 يجانبني فينزلي دمشقاً * بفكرته وقد يحتل شاشا
 ورب مخادع ابدى وداداً * الي قلبه ملئ اغتاشا

حب ان الصدود غير حالي * فاعثني واعرض عن اللماز
 اكثر الغمز في بغي بان تب * غي بفصال طرفك الغماز
 بعمود الوصال لا تنقض العهد * دودعنا من مغلق الانغاز
 ما الذي سيدي سيئك لو سر * ت بودي على قديم الطراز
 خذ بطور الاحرار فالحر للمجد * حل يا حب بالجميل يجازي
 فرصة العمر وهي ظل فدعنا * نتقيها باحسن الانتهاز
 * حرف السين *

* وقلت ان ذكر عهد سيدي وشيخي القطب الرواس رضي عنه رب الناس *
 كل آن بنا غرام ووجد * وهيام للسيد الرواس
 نفحات اصيلة تتوالى * من حمى سيدي ابي العباس
 سيد الاولياء ذخري الرفاعي * علم الشرق طاهر الانفاس
 يا لفرع في المكرمات واصل * علوي عال متين الاساس
 فهمما بهجتي ومعراج قربي * للعالي ومفخري في الناس
 * وقلت مستنداً لهمة شيخي القطب الرواس الطاهر الانفاس رضي الله عنه *
 من نور وجهك ضائي نبراس * وتعطرت من نفسي الانفاس
 وغدت رأساً لا اهاب منازعاً * لم لا وشيخي السيد الرواس
 * وقلت متحققاً بالوفا للحبيب في الحضور والمغيب *

وحياة لين خصرك المياس * وعذارك المبيدي اخضرار الآس
 وشروق فجر من محياك انجلي * فرأته منبجاً عيون الناس
 وبريق در ثغرك الحلو اللمي * وعنيقك الاسنى من النبراس
 ولطيف اوقات بقربك لي مضت * اعقبتهما بجفاء قلب قاسي

نقض الحبيب عهد ابام مضت * فكانني يامي ما انا جاره
يا قلب صبراً لا غفلت فانه * يمضي الزمان وتنقضي ادواره

✽ حرف الزاي ✽

✽ وقلت مستطراً مدد الله وما النصر الا من عند الله ✽
اقول لقلب كوته الهمو * م وصار له الحزن حرزاً حريزاً
خذ الصبر واهداً سيخزي ال * عدو وينصرك الله نصر أعزياً
✽ وقلت ودباجة المعنى رقيقة ونقوشها تحاكي ورد الحديقة ✽
قام معنك للحاسن رمزا * يا غزلاً بالطرف للقلب غزا
انت حازيتنا عن الحب صدأ * ولعمري بفعله المرء يجزى
قد تعززت بالجمال علينا * زادك الله يا غزبل عزا
✽ وقلت مستنحاً مدد الآل وهمة الغوث الرفاعي حلال العقال ✽
همومي ما لها عن ضعف حالي * سوى اسعاف اهل البيت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عني * ابا العلمين يا شيخ العواجز
✽ وقلت وهو سحر حلال او نهلة جريال ✽

لك هل من مسامت او موازي * في العراقين او بمروراز
يا غزلاً غزى الفؤاد بنبل * وحراب من طرفه الغراز
نقتل الناس ما عليك قصاص * ما رأينا حقيقة كالمجاز
ايها الريم والحديث شجون * هل لما انت فاعل من جواز
انت مزقت قلب مضناك بالهجة * ر ووعد لم يأت بالانجاز
قل بحق الهوى اسمع بالوصد * ل وهات الجواب بالايجاز
اين يلفى القلب الولوه سكوناً * مع اطوار خصر كالهزاز

هذا وحوذك حكمه امودج * فيه لاسئلة الوجود دوائر
 لم يخف عن مولاك من كل الذي * تجريه انت ككباثر وصفائر
 معدودة في علمه ككائننا * صحف الفضاء لما نقول دفاتر
 * وقلت وهذه القصيدة ابهج من الروض البسيم والطف من النسيم *
 من راحمي والقلب شبت ناره * والحب قاطعني وشط مزاره
 طارت له مني على بعد المدى * روح تهلل لطفها اطواره
 لا تحزني يا عين اذ لم تبصري * حباً نأى ففجاج قايي داره
 جمع العجائب شخصه وكأنا * زرت على شمس الضحى ازواره
 والورد يزهر في حديقة خده * فوق البنفسج مي فهو عذاره
 وغزا القلوب بقده واعانه * طرف سبا البانبا سحاره
 الله يا اهل المروءة بامريء * بالوجد يمضي ليله ونهاره
 فتك الغرام به واقلق لبه * ريم كريم النبعتين نجاره
 اسمعتمو يال النهي بغزيل * حاكي الصباح تلاًلات انواره
 لم انس ليلة انس قرب نلتبه * منه بروض عطرت ازهاره
 والقاع يضحك والغمام سيوله * همرت وقد عم الفلا امطاره
 والزهر تلمع في السماء ونجلي * والزهر قد زان الربا ديناره
 وغزيلي حلو الطباع مجالسي * ومع الوقار سنا الجمال ازاره
 وشذا الازهر عابق لم ادر هل * هو وحده ام هب فيه عراره
 ومكثت اقطع ليل انس لم يمل * نحو الكرى من وجده سهاره
 فشمت وجنته وتكثر لوعتي * لهفأ عليه ويكثر استغفاره
 آه على ذاك الزمان ولطفه * قد راح يسكن زفرتي تذكاره

لائنس من عكس الصدى معنى به * لا لي الفهم من العلم اشياء
 فالكون بين العالمين صحيفة * وكلامنا فيها اليها صائر
 نفس بمد يمزجه لرفيقة * من ذا الفضاء لها هواء ناشر
 فتراها يكتب في نسيم غامض * يخفى علينا حيث يخفى الحاصر
 فاذا نسجت القول في رق وقد * حصرت ضوابطه اذك يسامر
 رق مع الملكين منه وثيقة * تبدو غدا فالحافيات ظواهر
 وبهذه الدنيا لكل حقيقة * انمذج لفعال ربك ذاكر
 ذا حافظ الاصوات انبأنا بما * هو في غد من ذي الحقائق صادر
 رقت وثيقته فكانت دفترًا * وبمحصرها مرقن عنه ستائر
 فأتى يكلمنا بنعمة غيره * غاب الفعول وفعله هو حاضر
 اثر بلا عين يترجم شاهدًا * عن عين صاحبه وربك قادر
 يا تيك رنان الصدى من موضع * عال وتسمعه وطرفك ناظر
 وتعيد صوتك صفحة الجبل التي * شحنت ليفقه منك لب حائر
 هذه اتصالات الوجود ببعضه * تبدى فنوناً ما دراها القاصر
 فلانطباع بنسبة استعداد ذر * ات الوجود تقوم عنه مظاهر
 شي يقوم باخذ شكلك مثلما * شي لصوتك ناقل ومحاضر
 والطبع المكلمات في سلك يد * ق بلدة اخرى دليل باهر
 حكم اتصالات الوجود رقائق * هي في بطون الكائنات ضمائر
 يهدي العقول لها الآله الحكمة * فيرى من الصنع القديم سرائر
 سر لطيف في خيالك كم به * سير وقيعان وحي عامر
 تحمله حافظة فحاتك مخد * انما في الايام مخز

* وقلت مخمساً هذين اليتيم المعمولين والركنين المتينين اللذين *
 * انشدهما الشيخ العارف بالله ابو المناسر جمال الدين الحدادي الواسطي *
 * الشافعي قدس سره يمدح بهما حضرة سلطان الاولياء وبرهان *
 * الاصفياء مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الكبير *
 * رضي الله عنه *

لك عند عبدك موطن في قلبه * بحضوره رحب الحمى وبسلبه
 بك حاضر في بعده وبقر به * يا ابن الرفاعي الذي حفلت به
 للعارفين نواظر وبصائر

هذي المكارم في رحابك غرسها * وقلوب اهل الحال مدحك انسها
 هوانت في اهل الولاية شمسها * الناس هاشم والجعفر رأسها
 وابوك مقلتها وانت الناظر

* وقلت مضمناً الشطر الاخير لبعضهم وقد جاء في غاية الحسن *
 * وهكذا اظن *

يا من ولت به والقلب طار له * والروح تاخذها من ذكره الفكر
 اصبو اليك ولم ابرح بمنزاتي * من شيتي وبكلي النار تستعر
 لولا سنالك الذي لاحت بوارقه * ما طاب لي ان يرى في برجه القمر
 وقائل قال لي كم قد خلوت به * نخذ نصيبك كيما يخمد الشرر
 فقلت دعني لذي اللذات عاقبة * (لا خير في لذة من بعدها سقر)
 * وقلت اذكر سر الآلة الحافظة المسماة باللغة الفرنسية (فونراف) *
 * وفيها حكم كونية ابدعتها القدرة الربانية *

صحف الفضاء لما نقول دفاتر * فوق الهواء وذاك سر ظاهر

هم بالرسول وبالحسين واحمد * اسد الغيوب وسيفهم بثار
ومن اعتدى واراد يطفى نورهم * ذاق الوبال وماله انصار
هم خيرة الرحمن في اهل الحمى * والله يفعل كفيها يختار

❖ وقلت مؤرخاً اعمار مقام حضرة سيدنا ومفزعنا الغوث الاكبر الرفاعي ❖
❖ رضي الله عنه وقد اعتنى باعمارهم من جيب جنابه الخاص حضرة مولانا ❖
❖ امير المؤمنين سلطان المسلمين خليفة الموحدين ولي نعمتنا السلطان الغازي ❖
❖ خان ابدى الرحمن وذلك سنة ١٣٠٧ وقد كتب ذلك ❖
بالرخام المذهب ووضع في جدار المقام العالي الاحمدي والحمد لله رب العالمين ❖

سلطاننا ❖ عبد الحميد ❖ الذي * زهابه الحراب والمنبر
خليفة الله على خلقه * مظهر معني انما يعمر
اعلى منار الحق يوم ابني * رحابه غوث الورى الاكبر
شبل الحسين ابن الرفاعي من * اسراره في الكون لا تنكر
احمد من قد خصه جده * براحة انوارها تزهر
احي به الحيء ملك له * الوبة النصر مدى تنشر
ابو الهدى قال بتاريخه * حى الرفاعي مشرق انور

❖ وقولنا الحي اشارة لمحل مرقد حضرة الغوث فان ام عبدة في حي واسط ❖
❖ وقلت مؤرخاً المقام العالي ايضاً ❖

جدد السلطان سلطان الورى * جامعاً في الشرق كالبدر المنير
فيه قبر ابن الرفاعي ارخوا * ان هذا الجامع القطب الكبير
« والنكتة في قولنا الجامع القطب ظاهرة ولطيفة للمندبر »

* قلت والمعنى ارشق من الغصن المياس والمع من عقد الماس *
 جاء النسيم بعطار من محاضركم * فغاب قلبي لفرط الوجد مذ حضرا
 ناح الحمام لنوحى في محبتكم * عطفاً فطوقته من ادمعي دررا
 * قلت استمنح الفرج القريب من حضرة القريب المحيب *
 الا فرج من حضرة الله محكم * يؤيد ايماناً تحكم في السر
 فيا فتحة البشرى من الله سرعة * ويا غارة الجبار من حيث لا ندرى
 * قلت والظن حسن بواهب الغنايات والمزن *
 اقول لقلبي والهموم مقبحة * رويداً فان الله بالعبد ابصر
 ستؤخذ ثارات وتفضى حوائج * وتبدو اشارات وتقصم اظهر
 وتطمس من شأن الاعادي بوارز * ويظهر سر الله والله اكبر
 * قلت اذكر مظهر الامام ابي العلمين وثالث النيرين رضي الله عنه *
 لذ بالرفاعي الحسيني الذي * قد مد راحته له المختار
 سلطان كل الاولياء وعارف * نهضت به في سيره الاقدار
 هو نجم دين بالشرعية ثاقب * طويت بذيل ضيائه الاقمار
 متواضع كالشمس يلمع نورها * فوق الثرى ولها العلام مضمار
 غوث على قدم الرسول سلوكة * ولغيره في سلكه اطوار
 هو ساكت متواضع عن عزة * ولديه كبار الرجال صغار
 لم ترفع الدعوى وان كبرت فتى * للحق برهان له آثار
 هذا ابو العلمين احمد الذي * نخرت به الزهراء والكرار
 وبسله نور النبوة ظاهر * متسلسل ما كرت الاعصار
 ان يحسدوا لجودهم ولجودهم * فهم وهمو وعلى الحسود العار

واذا نظرت ففي جيب * مع البارزات اليك ناظر
 اودعت شخصك مهجتي * وعليه من روجي ستائر
 مذ صرت في قلبي ارا * لك 'عددت' من اهل البصائر
 قد قرح الجفن البكا * رحماك يا نور النواظر
 قاطعتني وانا وحده * لك غير شجرك لا احاذر
 ورميتني بجفائك انا * نـ جفائك مثل الليل كافر
 لاحظ ولو هي انني * ما جال لي بسواك خاطر
 معنك قبلة عين روح * بي في المحافل والمحاضر
 احي وصالك مهجتي * لكنه زاد المسافر
 واذا بني هذا البعا * د وعنك قلبي غير صابر
 لك من جمعي نشر وج * يد بث في طي الضمائر
 ارفق بجسم 'هد' ل * كن في خفاه هواك عامر
 لا عادلا يخشى ولا * يسليه آنا قول عاذر
 رايت به لهفات جب * لك والغرام له مناظر
 بك هام طورا سره * واولو الهيام لهم سرائر
 يا عادلا بقوامه * وقلبيه قاس وجائر
 هون عليك ففجر خد * لك ان تمحوه الدياجر
 هل شمت ضوءا لم يكن * لغلاغل الظلمات صائر
 تطوى الدفاتر والمعا * بر والمشاهد والمظاهر
 فارحم لترحم واغتنم * اجري وكن للكسر جابر

وحدق العين فمين شب مبتدلاً * تراه يمحمد بر الله والبشر
 * وقلت حين بشرت بقدوم ولدي وقرة عيني السيد حسن خالد بك من اليمن *
 بقدوم يوسف بشروا يعقوبه * فارتد من كمد السقام بصيرا
 بشرت يا هذا البشير عشية * فجزاك ربك جنة وحريرا
 * وقلت واسلوب هذا القول قد مر وفيه نكتة تذکر *
 وذی کبر عرفناه صغيراً * وقام يروم خدعتنا كبيرا
 فقلنا يا كبير الفكر مهلاً * انجهل من عرفناه صغيرا
 * وقلت با كيا للتذكار وفي التذكار اسرار *

بكيت لتذكار الاحبة والنوى * مريع وان القلب تولعه الذكري
 وقد كان لي في ايمن الحي وقفة * اسامر فيها الحي تشبني سكر
 اعلل قلبي ريضاً بخيالها * فتطربني قلباً وتسكرني فكرا
 مضت وانقضت لا الربع زاه ولا الحي * خصيب ولا تلك التلال بدت خضرا
 الا فابعثي يا عين دمعاً مسلسلأ * عسى سيل دمعي يبرد الكبد الحرا
 * وقلت لسر مصون والسر عند ذويه مكنون *

يا غائباً في القلب حاضر * لمتي وانت احب هاجر
 اخفيت سرک والهوى * في باطني ما زال ظاهر
 ارحم عشيرك يا حبيد * يا حسنه فتن العشائر
 مالي وطرفك وهو هـ * ذا فاتر وعلي قادر
 فكري بلطف جميل ذا * تك يا رقيق الخصر حائر
 وحياة عينك لم ازل * طول الدجى بهواك ساهر
 ابكي ودمعي ناظم * درراً ملائاة وناثر

لقد قصدوا خذل المعان وانه * له من يد المولى على رغمهم نصر
 تسلاو بعم الوقت لكنهم نسوا * بان نظام الكون في طيه خسر
 لهم فيهمو عذران قالا بطرحهم * فاصلهمو عذر وجهاهمو عذر
 * وقلت مشطراً بيتي القطب شيخ الاسلام السيد سراج الدين بجده الامام *
 * الرفاعي سلطان العارفين *

لله في بطحاء ام عبيدة * بحر يموج بنائل زخار
 ولدى الرواق الاحمدى قد انجلي * عمد به سيف من الاقدار
 هو شيخنا الغوث الرفاعي الذي * سطعت عليه جلاله الكرار
 متبل بيني التبول سما وقد * مدت له يد جده المختار
 * وقلت مشطراً هذين البيتين اللذين هما بمدح الامام ابي العامين *
 * للقطب السيد سراج الدين *

ان جزت في بطحاء ام عبيدة * برواق مصباح الهدى غوث الورى
 فاستجل انوار الغيوب مراقباً * بحمى على اعتابه اسد الشرى
 مرغ جبينك في ثراه ولا تحف * وانشق عبر المسك من ذاك اثرى
 وابهج بظل ابي العريجا آمناً * وابشر فكل الصيد في جوف الفرا
 * وقلت وفي المعنى لطف ينطوي على ظرف *
 يا حبيباً رام هجراً * ورأى الوصل عسيراً
 لا تفاجئنا بكبر * قد عرفناك صغيراً
 * وقلت وهنا حكمة يعرفها حكماء الامة *

من كان مبتذلاً في برهة الصغر * مهما تعالى حقير الذات في الكبر
 لا يخذعك لسان منه منطلق * وافطن فذلك جهاراً عادة البقر

❖ وقلت والمعنى رشيق كشتبك السوسن والشقيق ❖

قلب يحن ودمعة تجري * سيلا من التسويف والهجر
استودع الله حبيبي فقد * اسلمني بالهجر للقهر
تركت كل الكون من اجل من * تركني والقلب في جمر
يا صبر ايوب على محنة * قل لها والهفتي صبري

❖ وقلت والحق يعرفه اهله ويمثل الغصن ظله ❖

وحق عينيك يا من حين غاب غدر * ما حن مذ غبت قلبي في الهوى لبشر
فكيف ارضاك اشمات العدو بمن * بك المحبين بالعز المشعشع سر
ملأت جيبي من دمعي وكم علنا * ملأت جيبك يا ريم الحمى بدرر

❖ وقلت في روضة لطيفة ذات ازهار ظريفة ❖

وروضة تنفح ازهارها * عبت القيعان بالاخضرار
مسكية الشم واطرافها * يظنها الناظر زهق العذار
طاب بها قلبي ووقتي صفا * وحرك الاشجان صوت الهزار
فقلت من فرط شؤون الهوى * وكوكب الصبح المنيع استنار
بالله يا صبح اندلج في الدجا * وانت يا ليل اندلج في النهار

❖ وقلت بانذال بوههم طفوا على رجال الحق بغوا ❖

عجبت لانذال اساوا محسدا * كريما غدا ينحط عن مجده البدر
كسوه من الاوصاف ما هو وصفهم * فسر بله من لب بهتانهم نخر
وما ناههم الا الفضيحة والعنا * وحمل الخطايا والنقائص والقهر
ومحسودهم ما زال في ذروة العلا * عليه من الاطاف رغما لهم ستر
وما ضره خدش اللثام لقدره * اذا كان في نفس الكرام له قدر

طب حضرة عطرية وابتهج * بنجر مرحوم ومبرور
 اخى بك احتل مقام الرضا * غريب حي غير مهجور
 ضيف رفاعي الحمى جده * بمشهد بالنور معمور
 يا غائباً عني ولكنه * بمقلة القلب اي منظور
 غيب عن عيني وطول المدى * عن عين قلبي فغير مستور
 بكتك عين انت انسانها * والعين قد تبكي على النور
 * قلت بحبيب اقبل عذاره وازدهت ازهاره *

صبغ الدجا اطراف خدك صبغة * سوداء لكن وسطها قمر بهر
 عجب الجهول لما اقول امارأى * في الليلة الظلماء طالعة القمر
 * قلت والمعنى لطيف نخصر الحبيب النجيف *

منع الوصال ولج بالهجر * واطال تعذبي به بدره
 واضر جسمي بالبعاد وقد * نحل الوجود وخاني صبري
 آذى قواي وها اذيته * تسري له من حيث لا يدري
 قسماً بأي الذكر ثم بما * في الذكر من قسم لذي حجر
 انا لا احب سواه كيف عدا * ابدًا ولا اسلوه في عمري
 وغرامه في القلب مستر * حتى اصير وديعة القبر
 كم ملت عنه بظاهري وله * مني عظيم الوجد في سري
 وتركته لفظاً ولي ابدًا * قلب يقبله على الجمر
 ان المحبة في الفؤاد لها * دمع الحب مسلسلاً يجري
 لكن نظام العقل يلزم ان * جهراً يجازي الهجر بالهجر

ولما ان طغى اليونان جهلاً * غدوت بنور صبرك تستنير
ورمت السلم مرحمة ورقفاً * بهم والطيش مصرعه عسير
فسامتهم جيوشك يوم طاشوا * بحرب قد يشب له الصغير
فمنفلت من الموت ارتعاشاً * يفر ورأس مقدم يطير
ومجروح تلاعبه المنايا * ومعتقل بسلسلة اسير
وبلدان جنودك ذلتها * بها لدماء صائلهم خير
واحسان مزجت به حناناً * لبذل البر منك غدا يشير
فعال عن جدودك صادرات * يفوح بذكرها الزاكي العبير
هم البيض الألى اساد دين * اولو شيم يحير لها البصير
فكم ملك بسدنتهم توارى * وراح بهم خضوعاً يستعير
وكم اغنوا بدولتهم فقيراً * وعز بعز رأفتهم حقير
وانت اليوم يامولاي عنهم * نظام البيت والملك الكبير
وانت بكل مفخرة عربق * وانت بكل مكرمة جدير
خلال تنجل الاقمار منها * ويحسد لطفها الظبي الغرير
واخلاق تهذبها شوئ * حباك صنوفها الهادي البشير
مآثر في الثرى نقشت نغاراً * جليلاً دون رتبته الاثير
قدم للدين والاسلام عزاً * به فلك المفاخر يستنير
وقلبك بالمسرة مستضيء * وطرفك بالهناء ابدأ قرير
❖ وقلت رانياً اخي الانجب المرحوم السيد نور الدين بك وقد دفناه في ❖
❖ التكية الرفاعية بمحلة سيدنا ابي ايوب رضي الله عنه ❖
يا قبرايبوب الذي نوره * حل بقلبي ذروة الطور



بآياتك الكبرى وكل حقيقة * بدت للنبيين الاعظم تزهـ
 بكل معاني السر في الارض والسما * وكل ولي سره لك يذكر
 تدارك باطف واكشف الهم والعنا * فقلبي بهـ ذا الهم مضى مكدر
 دعوتك ارجو رحمة وعناية * وارقب سرّاً من طوى الغيب يظهر
 فاغدو قرير العين من بعد لوعتي * وخر عنائي بالمنى يتفجر
 لقد كبر الهم الذي مس مهجتي * بسقم ووردي فيه الله اكبر
 * وقلت اهني سيدنا ومولانا حضرة امام المسلمين وامير المؤمنين نصره الملك *
 * المعين بالنصر الذي امن الله به عليه في محاربة اليونان الاخيرة سنة ١٣١٨ *

بدا للنصر صبح مستنير * وسر بطيبة القمر المنير
 جلبة الفخار لها سناء * واقلام الفتوح لها صرير
 الافاضا امام الدين فيما * حباك به من النصر النصير
 قديمك في بني عثمان قوم * بهم زهت الخلافة والسرير
 وبيتك حين تنظمه المعالي * خطير الشأن يعقبه خطير
 وجدك فاتح الاقطار يدعى * بنص المصطفى نعم الامير
 جرى من جودك انقياض بحر * له بمفاوز الدنيا هدير
 وجهز عزمك العالي ليوثاً * لها في الحرب عن شمم زئير
 تريع عدوها بشديد بأس * يشب به لدى الفتك السعير
 اخذت الحالم مقدرّاً شعاراً * وزين حلمه الملك القدير
 وست الملك بالعدل ابتهاجاً * به والعدل رونقه نصير
 عفوت عن المسي وليس بدءاً * فثلك عفوه عفو كبير
 واتحفت البلاد وساكنيها * بهر دونه الفيت المطير



واليكما عنى حفرة فكري * ضاقت وشتت همها افكارها
 بالله هل لكما بما ملكت يدي * ان تجعلها غيايبها حضارها
 فالخود تمنع ان يقص ذراعها * وثيب حفظاً للذراع سوارها
 يالهف قلبي ان زهر احبتي * عمداً اطالت بالنوى اسفارها
 كنا وكانت كالحديقة اطلعت * في روضها ملتفة ازهارها
 والآن صيرنا الفراق بصدعه * فرقاً طوت انجاده اغوارها
 الله ان العاشقين لفنية * قطعت بواصل حزنها اعمارها
 وتسيئها الاشرار والدنيا لعم * ري مزعم اشرارها اخيارها
 يا نفس خلي الحادثات لرهبها * فعمسى بحكمته يقيل عثارها
 وتعلمي فعل الجميل تحقّقاً * فالنفس تترك بعدها آثارها
 * وقلت مستعيناً بالله والاغاثة من الله *

دعوتك يا الله يا عالم السر * بآياتك الكبرى بجلجلة الامر
 بطه امام الرسل بالرسل كلهم * تدارك بغوث منك يا جابر الكسر
 وخذ بسهام المكر يارب خائنا * تعدى حدود الحق وانساب بالمكر
 وصب عليه الذل واقطع حباله * بسيف التجلي واسقه لوعة القهر
 وسر به بالخذلان وامحقه عاجلاً * فعونك يرجى للاغاثة والنصر

* وقلت استعين بالله العظيم والتمس مدده وفضله العميم *

هزرت يد الاقدار يارب ضارعاً * بذنبي ومن يدعوك يعلو وينصر
 اغثني بلطف من حنانك عاجل * به القلب يحى والمعاند يقهر
 لتبدو شؤون الغيب بالبر والرضا * ويخذل باغ قام بالحقد يمكر
 وبأتي ذليلاً خاضعاً مثلاً الذي * حواله اسد الغاب في البر تزار

(وعبد القادر) الجيلي شيخا * شيخ العارف الاسد الشهير
وسامي الهمة (البدوي) اذخري * ابو الفتيان ضيفها الغيور
وجحجاح الحمى القطب (الدسوقي) * بعيد الغاية القرم الخطير
هم في القوم اربعة بدور * بهم بدجا الملمة نستير
صدور الاولياء بلا نزاع * واهل الله كلهم صدور
❖ وقلت اذكر حالاً من احوال الهيام وشأناً من شؤون الغرام ❖
قف يا مثير العيس ان غبارها * اوري بمهجتي الضمى واثارها
سارت بأثر السائر ين وانما * جذاب صوتك حين قلت اطارها
تركت لي الجسم السقيم وازمعت * وغدوت ارقب دائماً اخبارها
معذورة اي والغرام لانها * قد فارقت من بعد وصل جارها
ماذا يقول اللامئون بشأنها * والله يقبل رحمة اعذارها
كتب الفراق لها وبعد وقوعه * التقى بها في كل جزء ناراها
كنمت معاناة الغرام وعنوة * فالعين تفضح دائماً اسرارها
ليني عليها انها لمهجة * سلبت بحزن دارها وقرارها
يا حادي العيس ائتد وارفق بها * فالبعد ابعدها ومزارها
وعسى الذي كتب الفراق بعيدة * وصلا ويرحم دمعها واوارها
فتطيب بعد شتاتها مجموعة * والقرب يصلح طوره اطوارها
قسماً بهاتيك الوجوه وان تكن * بالهجر عنا غيت اقرارها
انا على العهد القديم بحبها * نهوى منازلها ونعشق دارها
ونحب من زار الديار لاجلها * ورأى ولو بحجابها انوارها
يا صاحبي قفا انظرا عين امرء * بعثت كسيل هامل امطارها

وعليك لا زالت ميازيب الرضا * سحابة ابدا كسح الماطر
 * وقلت امدح حضرة الغوث العلوي السيد احمد البدوي رضي الله عنه *
 الى البدوي خطاف الاسير * لجأت بسيمة العاني الكسير
 وقلت اجر ابا فراج عبداً * دعاك وانت حصن المستجير
 ملأت الارض بالاحسان صيتاً * فادرك لهفة العبد الفقير
 وكم لك سيدي من خارات * بدت في الكون كالقمر المنير
 وجدك خير خلق الله طراً * واعظم كل ذي شرف خطير
 وانت الوارث الفياض حالاً * ممداً للصغير ولل كبير
 بعثت لبابك المعمور روجي * وقلت لها شطحي طرباً وطيري
 فانك قد قصدت رحاب غوث * تسح يده كالغوث المطير
 فلا تقطع ابا الفتيان جبلي * وخذ بيدي وكن فضلاً ظهيري
 ايت الاحمدين بكم نخاري * وعزي بالقليل وبال كثير
 وجبكم اتخذت به اعتصاماً * من الاكدار في اليوم العسير
 وما لي غير ذلك من فتيل * احاوله ولا لي من نكير
 شددت بكم بهذي الدار ازري * وانجوفيه اذ يأتي نذير
 فانكم شمس الامن فينا * وعتره حضرة الهادي البشير
 فيا هذا المثلث جد حناناً * فانك صاحب الفضل الوفير
 ولا حظ غربتي بقوي بأس * يقوم بجبر كسر المستجير
 ودم في روضة التقريب تجلى * بها ملك الرجال على السرير
 * وقلت اذ كر شؤون الاقطاب الاربعة اصحاب الطرائق المتبعة *
 صدور القوم (سيدنا الرفاعي) * هزبر الحضرة الغوث الكبير

❖ قلت امدح حضرة اغوث الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ❖

هل هذه شمس بدت للناظر * ام تلك دار الشيخ عبد القادر
لمعت بنور ولاية وضاحة * كم شق طالعيها قتام دياجر
دار بعبد القادر الجيلي قد * شرفت فاضحت نور عين الناظر
شغفت فؤادي مذرأيت قباها * لجليل شخص منه حل بخاطري
ولقد وردت على مناهل فضله * فصدرت رباناً ولست بصادر
هذا الامام العارف القطب الذي * بركاته فياضة للزائر
شيخ الرجال وتاج اهل الحال من * نرجو عنايته لحذل القادر
السيد السند الشريف الطاهر ا * نسب المسلسل كبراً عن كابر
الجهنم الحسيني وارث اهله * بالمجد والحال العظيم الباهر
قطب الزمان خلاصة الاعيان من * افطاب ابناء النبي الطاهر
صدر الاكابر كنز اصناف التقى * غوث الليف اجل وظهر العاثر
سارت مناقبه فعطرت الملا * ما بين بادٍ في الانام وحاضر
كم مرة حاضرت دولة روحه * بأشائر فساغاثني ببشائر
مولاي يا سلطان اصحاب الوحي * يا صاحب الفيض العميم الوافر
يا ذا الخوارق والحقائق والاعلا * يارب صيت في البرية سائر
سبقت ركائبنا اليك قلوبنا * واثك في حال الولوه الحائر
فانظر لنا بعناية بازبة * تجري الفيوض على جناح الطائر
لي نسبة لك فارغ فضلاً حقها * واترع فؤادي بالنوال الزاخر
وتدارك ابن اخيك باطرب الخي * رغماً لكل معاند ومكابر
فثلك الغارات بهم مامة * والخارقات باطن وبظاهر

وقاطع حبل العدى بصدمة * يبدو عجيب الفتك من بتارها
 سيرته لوح الغيوب امتلات * صحائف الكون من اختصارها
 لاذت به سادات حزب الاوليا * فافرغ القبول في اطوارها
 تشبثت اقطابها بذيله * وسره سرى الى كبارها
 ولازمت اعيانها رحابه * فصانها بالفضل من عثارها
 وكم ليال قطعت بسوحه * طوالها ضن على قصارها
 تربض اسد الغاب في اعتابه * وتطرح الحمل على جدارها
 ناب برشد عن ابيه المصطفى * بحكمة يعجز عن اصدارها
 فسار منه وارد الارشاد في * انجاد ارضنا وفي اغوارها
 له اصح الارث عن آباءه * سادات قادات الورى خيارها
 له اليد البيضاء التي مدت لها * يد رسول الله من مزارها
 وانشقت الحجرة اعزازا له * وانكشف المسدول من ستارها
 وعمه فيض الرضا من فضلها * واغرقت من ندا بحارها
 فحوزه الاقبال من قبولها * وطوله الاثير من آثارها
 انعم به من هاشمي اعظم * حضرته الفلاح درع جارها
 اظهره بارؤنا بدولة * كل قوى الزمان عن اضمارها
 بالله جد يا سيدى بنظرة * اقتبس الفتوح من انظارها
 وصل خائفا قطع نفسي انها * قد كلفت يا جد من اوزارها
 فانت في ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو الى صغارها
 عليك ما زالت ميازيب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

تجلو قذى العيون بانبلاجها * وتشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم في غياضها * ثمعد الطرز على ازهارها
وواردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح في انهارها
مفضض فضوؤها تخاله * متوج الهامات من نصارها
من كل واد اشرفت قيعانه * ورق صوت اللطف من اطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدًا * ورصع الياقوت في منقارها
كانما القلوب بعض صفها * طائرة تأوي الى اوكارها
الله من قيعان مي انها * لجنة محرقة بنارها
ياراكب الوجناء ان نزلتها * وفاجأك الشمس من مدارها
فاعقل لها الفؤاد ان عندها * غزالة يخاف من نفاها
آلت على المحب ان لا يلتوي * ضميره يوماً الى اغيارها
وعقدت حب قلوب كلها * منعقدة العقود في ازرارها
تسلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من امارها
وانفذت في الخافقين امرها * وهاب قلب الدهر من اخطارها
كانما الغوث الرفاعي شيخها * وسره الفعال من انصارها
امام هدي اعجز آياته * عصاة الضلال باستمرارها
نلت على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من اخبارها
تطوف منها نجب العرفان في * اصغر القوم وفي كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال او حضارها
لله منه سيد ذو همة * تجري بحور الفتح من زخارها
ملاحظ اتباعه بعزمه * واخذ مدى المدى بثارها

فيا لله من غوث * به للامة الفخر
 ومن اخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر
 وذل النفس حتى لا * يداني رحبها الكبر
 وتمكين كمال المص * طفئ ما شابه السكر
 وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
 وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
 ثوى في غابة العرفا * ن ليشأ حفه النصر
 وساد الاوليا سلطا * ن مجد كنزه الفقر
 له قد خط في لوح ال * ملا قبل الاولى السطر
 وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
 ومن آثاره في الكو * ن لاحت انجم زهر
 فلازم بابه المرفو * ع ان حاربك الدهر
 وطب نفساً فاشان * يراك الضيم والضير
 ونم بالامن فالمولى * له في احمد سر
 * وقلت امدح سلطان الاولياء لاثم بد جده سلطان الانبياء *
 * صلى الله عليه وسلم *

اطلت بالوجنا السرى فمدارها * وانزل حمى مي وقف بدارها
 واذكر رسوما طالما نثقت * روحك نشر البشر من معطارها
 كأنما الاقمار في رقاعها * منسوجة والمسك في غبارها
 بلى واين المسك من ترابها * ولمعة الاقمار من اقمارها
 اشجارها العقول وهي لا خفا * دقائق العلوم من اثمارها

مما رتبة ما طاولتها يد السها * وحاز اشتهاراً دون مظهره الفجر
 له الله من غوث ثقت بعزمه * حبال المداجهرأ وقد يجبر الكسر
 خوارقه في الصالحين فريدة * وحمته من شأنها الفلك والكر
 وساحته للعاجزين وسيدة * ببعض زوايا برها البحر والبر
 اباد عن الطهر البتول وحيدر * مورثة ما مس جانبها النكر
 كفك اذا عد الرجال بانه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
 على انه خلقاً وخلقاً وسيرة * بحال رسول الله صم له الاثر
 بجرمته عند لآله وجاعه * يتم رضا المولى وينكشف الضر
 عليه سلام الله ما لاح بارق * وطالت له في القوم الوية خضر
 * وقلت بمدح حضرة ابي العليين وغوث الثقلين رضي الله تعالى عنه *

بحيث اندهش الفكر * وحيث اشرح الصدر
 مقام باهر فيه * ضريح ضمنه البحر
 فقيد حاضر الغزم * وقد يفتقد البدر
 امام القوم من اضحى * له في الاوليا الامر
 سليل المرتضى الغوث الـ * رفاعي المرشد الذخر
 تجلى منه للاقرا * ن شان ما به نكر
 تدلى راحة المختا * ر مذشق لها القبر
 وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
 وكم منها اشارات * لديها يخجل الفجر
 وكم من صولة يخـ * مد اجلالاً لها الجمر
 وكم من رفعة ينـ * حط عن مرقاتها النسر

ولي بجاهك آمال موطدة * وحسن ظن بقاء الخير ينفجر
غوثاه يا ايها الفاروق خذ بيدي * فالذنب اسكت نطقي كيف اعتذر
مالي سوى نعمة المختار تعطفها * نحوي بجاهك عل الذنب يغفر
اجزل ضجيع رسول الله جائزني * عليك دهرًا سلام الله يا عمر
❖ قلت حين طبع كتاب البرهان المؤيد احد آثار سيدنا ومولانا ❖
❖ حضرة الغوث الرفاعي رضي الله عنه في سنة ١٣٠٠ ❖

لقد جدد البرهان ما اخلق الدهر * واحبا طربق القوم واتضح السر
وطابت به اهل النهى حيث احزرت * بتبيانها ما ضل عن نيله الفكر
كتاب كريم في صحائفه انجلت * معان حمى برهانها النهي والامر
كتاب به يحلى القتام لمخلص * وتدفع الاسوا وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فما ضر لو يفدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حيناً لطبه * (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمن به المولى وجاء مؤيداً * واصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد اعل شرافة مجده * ابو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له في الاولياء مكانة * نقاصر عن مرقى جلالها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيات تحصى في الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مد راحة احمد * نبي الهدى من جاء في مدحه الذ كر
تجلت له جهراً وفاز بشمها * وقبلها والعز في ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقها * على قدم المختار صم له السبر
تخلص من لوث الغرور بحالة * رفاعية ما مسها الزهو والمكبر
واخلص للرحمن منقطعاً له * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر

لو كان بعدي نبي في الحديث اتي * بشأن عزك ارغاماً لمن كفروا
 سر النبوة مطبوع بذاتك من * سر النبي وطيناً كانت الصور
 ما صاغ مدحك يا مولاي ذو ادب * الا تنظم في الفاظه الدرر
 وانت شيخ جباه الله مرتبة * قعساء قد قصرت عن طولها الفكر
 عالي الجناح امير المؤمنين ابو * حفص كريم الخصال الاورع الخطر
 تبت احمد في منهاج سنه * مازاغ منك بذاك المنهج البصر
 ومذ سري لا الى مارمت سارية * هدته منك الى مارمته النذر
 والنيل خاطبة فانجر ممثلاً * يجري وامضى الذي امضيته القدر
 ماثر لك في الاكوان باهرة * في جبهة الدين من لالأها غرر
 يادعوة المصطفى للدين كنت كما * اراد عزاً به الاحكام تزدهر
 برزت والناس اشتاتاً فكنت لهم * اباً رؤفاً بهم يعفو ويقتدر
 فرحة تجعل الاطفال في مريح * وبأس عدل لديه يرجف الحجر
 ثاني الوزيرين والقرم المهاب ومن * من ازره قام عن دين الهدى وزر
 حجت اليك الاماني وهي مبصرة * حال النبي وفي مغناك تعتمر
 لو نبأ الله بعد المصطفى احداً * لكنت انت وفي هذا اتي الخبر
 انجحد العين منك النور منبجاً * الا اذا غاض من ناسوتها النظر
 مولاي غوثاً لعبد كله وله * اليك والقلب بالاشواق يستعر
 رمى ببابك اثقالاً يكابدها * من دهره والليالي كلها غير
 يا ايها الابيض البر الكريم اغث * اعن تكرم ففبك المكسر ينجير
 اني عبيدك صل حبي بمرحمة * تجلي ومنها فواد الخصم ينفطر
 وانظر حنانا لاحوالي فقد عثرت * عزيمتي وعلى عزمي سطا المكدر

وجرع اهل الردة الموت فانطوا * بصولة سيف الله في وهدة القهر
 وسير لالتام المؤيد خالداً * فلاح شروق الفتح في ذلك القطر
 وراح بامراط القناعة زاهداً * كاحمد افنى العمر في ذلك الاثر
 تخلص من قيد الوجودات عاملاً * بسنة طه او بما نص في الذكر
 الا يا امام الدين ندبة عاجز * يناديك والاحشاء منه على جمر
 وانك للمختار خير خليفة * تألق في برج الخلافة كالبلدر
 بجاهك عند الله ادرك قطيعتي * فاني اسير الذنب والاثم والوزر
 وصلني بغوث استنير بنوره * اذا صرت وحدي يوم ادفن في قبري
 وراع بعين العطف ضعفي لاجتلي * معاني رسول الله منك مدى عمري
 ودم مظهر الرضوان والفضل واثننا * ومعدن طور المصطفى الطيب الطهر
 عليه صلاة الله والال كلهم * واصحابه اهل الهدى الانجم الزهر
 * وقلت مبتهجاً بمدح حضرة سيدنا الفاروق الاعظم الخليفة الثاني المكرم *

* رضى الله تعالى عنه *

عليك دهرًا سلام الله يا عمر * ففيك لا زال دين الله يفتخر
 وطدت للشرع عزًا لا يزول وقد * ارضيت ربك والاعمال تدخر
 اعلنت للدين سلطاناً فطاب به * قلب النبي وسر البيت والحجر
 ايانك البيض لا تحصى مفاخرها * غصت بها كتب الام والسير
 ومقت في دولة المختار معجزة * له ود ان لهذا الجن والبشر
 فتحت اقطار ملك الله فابتهجت * بالدين والخبر يبدى سره الخبر
 وليس يحمد ما شيدت من شرف * للمسامين وهذا العين والاثر
 وكما امنت لهذا الدين مفخرة * ينحط عن عزها في برجه القمر

❖ وقلت مادحا حضرة سيدنا الصديق الاجل الخليفة الاول رضى الله عنه ❖

- بعزم امير المؤمنين ابي بكر * لقد خفقت للدين الوية النصر
- وعز به الاسلام والشرع وانبرت * به الملة البيضاء شامخة القدر
- حبيب رسول الله صديقه الذي * طوى حبه في حالي العسر واليسر
- وهام به في مذهب الصديق موقفاً * به قبل ان تبدوا الشئون من الخدر
- واخلصه ودّاً متيناً مؤيداً * بنور الهي له ضياء في السر
- وقام له سيفاً على كل جاحد * واعرض عن زيد هناك وعن عمرو
- وحقق بالله الكريم ظنونه * وعاش بحكم الصديق منشراح الصدر
- جلته يد المختار بدرّاً تلالاً * شوارقه بالعلم والحلم والذكر
- وقد ابرزته من خزانة سرها * صقيلاً فاعلى دعمة الامر بالامر
- وكان رفيق الغار للطهر وحده * والله كم في خلوة الغار من سر
- رأى في اسارى بدر اذ ذاك رأيه * فوافق حكم النص رأي ابي بكر
- اجل امرى بعد النبين يرتجى * وسيلته الامن من نوب الدهر
- واول من وفى بعهد نبيه * كبيراً اذ الاقوام في ظلم الكفر
- وعضده صدقاً بمجموع ماله * وراح ولم يعأ بطارقة الفقر
- وصار له في السر والجهر ناصراً * كذا شيمة الصديق في السر والجهر
- وعاش له الفا وقد راح راضياً * الى الله عنه والوجود بذات يدرى
- وام بامر المصطفى الناس وهو قد * رآه وقد ناداه من داخل الستر
- ولما قضى المختار قام مقامه * واحكم امر الدين في المدن والفقر
- ولولاه شل العزم وانقصم الرجا * وفل نظام الحكم في النهي والامر
- وسير بالايقان جيش اسامة * فعاد باذن الله بالنصر والخير

واطر عيسهم الى حي حب * قد تعالى خلاقه وتبارك
 جمع الحسن والملاحة طرا * وبه الله اي وعلياه بارك
 يا قلب المحب ذب فيه وجداً * ثم علم اهل الهوي اطوارك
 * وقلت وللخيال رقائق وللشؤون دقائق *

مد من عينيك للقلب شرك * يا حبيبي جل من قد صورك
 قت كالريم ولكن شاكت * لمعات الشمس فينا منظر
 قد يظن البدر فوق الارض * شي باصناف السني من ابصر
 مذعنا امنت بالله فيا * شعره الطاوي الدجى ما اكفر
 كم اناجي الليل فيه قائلاً * ليل طل لا بدلي ان اسهر
 واعنائى من ثنى خصره * هو والرح على طعني اشترك
 ان امت فلتعلم الاشياع من * شيعتي ان على الحب الدرك
 ايها الابيض اضعفت القوى * هز في صف الاعادي اسمرك
 غبت عن عيني ولم تعلم بأن * ن فوادي ضمنه قد احضر
 ذكر الله بخير سابغ * من لسعي يا حبيبي ذكر
 يطرب السمع المغني مشجياً * حين يملو بالتغني سيرك
 لك في قلبي مقام عامر * فيه قد حكم ربي مظهر
 نخف الله بمفتون متى * نظر الكوكب يزهو نظرك
 واذا ما القمر الساري سرى * بعث المقلة تبغي اثر
 خله يا قلب في سكرته * فلقد يترك عمداً من ترك
 انت قد اطعته فيك فلو * عنه اخفيت حكما خبرك
 هو بغني ثم تبغى قربه * آه يا قلبي به ما اصبرك

لك في الفؤاد منصة من طيها * جبل بسر السر منعقد العرا
 بالله ان ابصرت قومك والحي * رحب الرحاب يفوح مسكا اذفرا
 قولي لهم والله آنا ما جرى * ذكر لهم الاله دمعي جرى
 عليك اختاه السلام ولم يزل * لك من فنون البر يكتب اسطرا
 والله يوليك الرضا والعز في * دار النعيم بانعم لن تحصرا
 ونعمت في ظل البتول مع الالى * آل الرسول ودام رجبك نيرا
 * وقلت اتذكر والذكرى تنفع وقلب المحب يرى ويسمع *

اذا ما اتى ريم الغوير بخاطري * ومرت اويقات الوصال على فكري
 تسيل دموعي من جفون قريحة * وتلهب نيران التلهف في سربي
 وتأخذني من طارق الوجد حيرة * فاغرق في سيل واحرق في جمر
 واذهل عني لا اكاد ارى سوى * خيال حبيبي في شهودي وفي طوري
 كأن جميع المبصرات بناظري * حبيبي وذا حكم الغرام لمن يدري

* وقلت اخاطب البرق وفي ذلك سر من اسرار العشق *

هات يا بارق الحمى اخبارك * وافض في قلوبنا آثارك
 وتألق منا بارواح قوم * كلهم قال ليتني كنت جارك
 انت يا بارق الحمى فيك سر * كم طوى في اسرارنا اسرارك
 في بروج العلى تلوح ولكن * كل قلب لنا جعلناه دارك
 انت حاكيت نور من فيه همنا * مذ اعارت انواره انوارك
 فاحك بالله يا بويرق عنه * بعض آي اعالى الاله منارك
 وبنا غن يا حويدى المطايا * وتلطف وانشد لنا اشعارك
 وصف الحب للمحبين وانشر * طي وجد وافرغ اليهم نارك

والورد يعبق والقيعان ضاحكة * والسفح زرت عليه بردة الزهر
 قد بدل القرب بعداً والوصال نوى * آمنت بالله مت يا جاحد القدر
 * وقلت في هذه السنة اعني سنة ١٣٢١ حين اخذت خبر وفاة شقيقي *
 * المرحومة العابدة الصالحة الحاجة السيدة خالدية تعمدتها الله برحمته *
 خبر طوى شقق البقاع فاخبرا * فجرى له ماء المدامع احمر
 يروي احاديث الاحبة مرسلًا * منا العيون لها سحاباً مطرا
 كانت لنا في الحي بعد بقية * منها خيال وجوه من درجوانرى
 طويت والحقها الزمان بمن مضوا * وتوارت الشمس المنيرة في الثرى
 والهف قلبي فالتى قد ازمعت * تركت لنا صفو القلوب مكدر
 رحلت بانواع الصلاح مضيئة * وبصدق قلب طاهر لن ينكرا
 وبجسن اخلاق يزينها التقى * نسجت صحائفها ربيعاً اخضرا
 اخت تكاد تكون اما برة * فمن الحنان الله طينتها برى
 عكفت بمحراب العبادة في الدجى * لله تخشع لم تذوق طعم الكر
 ومضت لبیت الله ثم تشرفت * برحاب طه المصطفى سر الورى
 وتمسكت بالله جل جلاله * والعزم منها بالتقى لن يفترا
 حتى قضت مرضية مبرورة * وسرت وحينما يحمد القوم السرى
 شبت بمهد الدين والارشاد في * بيت النبوة بين آساد الشرى
 وتمحضت بخلالهم وخصالهم * فبدت من الكنز المطلسم جوهر
 اعلى ابو البركات ركن فخارها * فسمت به بين الحرائر مظهر
 والسيد الصياد اترع سرها * نوراً وكل الصيد في جوف الفرا
 يا خالدة والحقوق اجلها * رحم يسان فلا يباع ويشترى

بتلك النواحي للولوه مهبجة * اسيرة وجدٍ بالنوى تنفطر
عليها من السر المطلسم رونق * ببث شوقنا للهوى قد تحير
فلم ادر من سهل الغرام وحزنه * اوقتي ليلي ام هو الظاهر مزهر
وبدري لقد رقت حواشيه والجفا * بقسوته يطوي فؤادي وينشر
لقد كان شخصي يا اميم معرفاً * وها هو من فتك الغزال منك
رماني بسهم من مريض جفونه * فأدبى فؤاداً فيه معناه مضمر
ولولاه في قلبي لقلت ارم واحتكم * كما شئت لا ترحم فانت مخير
تدرعت بالصبر الجميل واللهوى * سيوف على معدوم صبري تشهر
فان قلت لا ابكي يسع مداعي * غرام على كتمانك است اقدر
وان قلت ابكي فاه بالزور عاذلي * ولو صحب الانصاف ذو الوجد يعذر
سلام على بدرى وايام قربه * فأني لها وجداً اغيب واحضر

❖ وهذه ابيات ابيات الذ من الجريال والطف من الزلال ❖

قد حرت مذرمت عيناك بالخور * يا مخجلاً بسناه رونق القمر
احيا اذا ابصرتك العين مبتسماً * وقد اموت اذا ما غبت عن نظري
يا ايها الريم لا راعتك مزعجة * لم النفور الم تعدد من البشر
يا ما احبلا اويقات لنا سلفت * والوقت صاف بلا هم ولا كدر
والشمل مجتمع والقطع منقطع * ومجلس الوصل مأمون من الغير
وسحر عينيك لم أنس ببارقة * الا وثغرك يلوي برقه بصري
ولم يمل بنسيم عاطر غصن * الا وخصرك يبدى الميل في فكري
فيا سقى الله اطلال الحى انتظمت * بالقرب منك بذاك المحضر العطر
والروض هام عليه الطلل منهم * كما همت للنوى عيناى بالمطر

❖ وقلت اقطف ازهاراً واستنح من الاقدار اسراراً ❖

ومهمف لعب الشباب بطوره * فشي يمثل نفسه الاسكندرا
او انه يختال اسعد تبع * وعلى صريع الوجد جهاز حميرا
نسج البنفسج في رقيق عذاره * طرزا امال عليه ورداً احمر
عبقت على صحف اللجين صنوفه * وعليه فت الخال مسكاً ازفرا
يا معرضاً لفت الجمال عنانه * اظننت ان الحسن لن يتغيرا
رفقاً بمولوه الفؤاد مهيـم * سلب الغرام جنانه فتحميرا
ظالماً تظن بي السلو وانها * ابدأ احاديث الهوى لن نفترا
ولطيف ذاتك ما مررت بخاطري * الا كسافي الشوق مرطاً اصفرا
فاذا خلوت فانت خلوة فكري * واذا جلوت فانت غاية ما ارى
كيف السلو ولطف حبك سره * في سر قلبي حال تكويني سري
يا قلب صبراً عل يجمع شملنا * بالالطف من جعل الفراق مقدرا

❖ وهذه قصيدة انيقة ثجاكي ازهار الحديقة ❖

بعينيك يا هذا الغزال الى متى * تعذب بالهجران من ليس يصبر
تدلت حتى ذل والجسم ناحل * سقيم باذيال التلهف يعثر
ووقت مضى يا سعد كان غزيلي * انيسي به والليل يزهر مقمر
بكيت له لما تذكرت والهوى * يصارع مضني الحب اذ يتذكر
أبغية روجي والمحبة عهدا * قديم ودين الود لا يتغير
تلطف بجالي ان قلبي موله * به النار من كل الجوانب تسعر
وعين تسم السحب اقلقها البكا * على الحزن والافراح تجري وتقطر
اذا ما رأت قيعان سلع وحاجر * غدا العارض الوهمي منها يحدر

وعنما الله باحسانه * وانه المولى وانعم النصير

❖ وقلت والمعنى لطيف والاسلوب شريف ❖

سلام على اطلال حب رأى الجفا * له مشرباً واستعذب البعد والمجرا

سلام محب لا يزل على الوفا * وان جاء امرأ في تهجمه امرا

قبت له عذر التجا في تأولا * ومن شرفت اعراقه يقبل العذرا

❖ وقلت والمعاني اسرار تبرز بحكم الادوار ❖

هجر الحب واعتدى وبغى الحب * ب وعز الدني يا للبور

ونمادى اللئيم طيشاً وعجت * بالعزير الكريم ترب العثار

وتعالى العبد الزنيم واضمحى * رافعاً شأنه على الاحرار

وانبرى صائلاً على الاسد الـ * كزار ظهر النهار كلب الدار

تلك آيات ربنا وستبدو * بعد هذا عجائب الاقدار

رب وقت صفا لحصم جهول * وكواه ذاك الصفاء بنار

للمعاني في كل طي ونشر * كيف جاءت سر من الاسرار

❖ وقلت اذكر حباً واريض قلباً ❖

ومهفف عبث الدلال بعقله * فشى كمن للخمر راح بخامر

كشف النسيم عن الحدود لثامه * لكن عليه من الذوائب ساتر

حيا بامراط الحياء وزارني * فتقول قد قصر الصلاة مسافر

سمحت ذوائبه على لجج الدجا * هي تلك ظالمه وهذا كافر

القي السلام مودعاً ومسامراً * فمع السلام مودع ومسامر

وعجبت اذ نقش الحياء خدوده * فالروض محتبك الازاهر عاطر

رشت بدمع العاشقين وروده * وعليه قلبي دون صعبي طائر

ارسل قميصك ان هجر * ت فقي القميص بشائر

هامه جتى اسودت اجل * وابيض مني الناظر

فعسى بريحك ينجلي * بصري ويصفو الخاطر

❖ قلت في طرز فناء يجلو انشاء الله لامعة بقاء ❖

يا حادي العيس طيبنا بذكرك من * نحن شوقاً لمعانهم اذا ذكروا

قوم لهم في رحاب القلب منزلة * وفي خفايا زوايا سره اثر

لولا مثاني معانيهم لما اضطربت * منا القلوب ولا لذت لنا السبر

غابوا وما غاب اي والعهد مشهدهم * ولا رأى غيرهم اذ يلحظ البصر

ومن عجيب المعاني انهم ابدًا * في القلب والعين ان غابوا وان حضروا

❖ قلت حين وردت لي البشرى بقدم قرّة عيني وولدي السيد حسن ❖

❖ خالد بك من اليمن موفقاً ❖

اهلاً وسهلاً بالصباح المنير * اقبل والقلب به يستنير

وعين يعقوب به ابصرت * بلا قميص بل بقول البشير

يا يوسف الروح ويا عينها * وهيكلك المجد الاثيل الخطير

قد غبت لا غبت ولا كنها * اجزاء قلبي لك دوماً تشير

يا قرّة العين وانسانها * انت بملك القلب مني امير

ان كنت في حي فقلمي به * وحيثما سرت فروحي تسير

انت انيسي وجليسي الذي * يحيا به لي ونعم العشير

نتيجة العمر ومعنى الحيا * ت اليوم في ذاتي وطرفي القرير

ازعجني بعدك يا بغيتي * وان تكن معنى لروحي سمير

فالحمد لله البعاد انقضي * وروضنا رش بغيتي مطير

❖ قلت استدر فيض الاتحاف واترقب انوار الالطاف ❖
 من ارض حاجر وافانا النسيم به * على المحاجر انباء واخبار
 هز الغصون كهاتيك اتقدود ومن * عطر الحدود اتانا وهو معطار
 آه على قرب هاتيك الديار ويا * لهفاه شطت بنا عن اهلها الدار
 نبكي لهم وكأن الدمع حين جرى * منا جرى منه يوم البين امطار
 يا رب وقت ينير اللطف ظلمته * فالعتم يزهر الغياب حضار
 ❖ قلت والمعنى ارق من النسيم والطف من الروض البسيم ❖

ركب الاحبة ضحوة * يا للعشيرة سائر
 جد المسير كانه * والهف قلبي طائر
 اخلى الربوع نقول لم * يسمر بوجرة سامر
 غنى له الحادي فاض * حى للقلوب يسامر
 رفقا احاديه فيها * قلبي بأثرك سائر
 ارحم دموعا عندها * خجل السحاب الماطر
 تجري يرق لها الحدي * د وانت حاد جائر
 انظر مررت وكم لاج * ل الركب شق مرائر
 لله من ركب به * بدري المنير الزاهر
 بدر عليه من الجلا * ل سبائف وستائر
 وبطرز آيات الجا * ل ببرج لطف ظاهر
 يزهر بامراط الدلا * ل وفيه عقلي حائر
 انا صابر ابدآ علي * ه وعنه ما انا صابر
 يا يوسفى يعقوب قل * بي غائب بك حاضر

لعمر المعالي ذا الليالي رقيقة * وتكبر بالسر الخفي وتصغر
 تمر بكرة وهي في نول نسجها * تقدم في ادوارها وتؤخر
 ولا بد من طي لنشر اتت به * ومن ذا الذي ياعز لا يتغير
 دعيني من الاحلام والزعم فالذي * يرى المجد عن اسبابه ليس يفتر
 ينازعني المجد الصميم سواقط * مع الغرض الاذني ثقل وتكثر
 دعيون لا ام حصان ولا اب * وللفلس منهم يسجد المتكبر
 ثقيل اذ الاقي الكرام بمحفل * خفيف اذا ما قام كالقرديس كر
 وقائلة لي خل همك واسترح * فكم ليلة عنها الحوارق تصدر
 فقلت نعم لله في كل لحظة * لطائف لا تحصى ولا هي تحصر
 فيكفرها المفتون والحق ظاهر * ويشكرها العبد النيب فينصر
 * وقلت مفتخراً بنسبي للجناب الاحمدي ومادحاً للجناب المهدي *
 رفعتني بال بيت الرفاعي * نسبة من عقودها الاقمار
 كل ساداتها صدور عظام * علويون خلص اطهار
 وبنهج الطربق منهم امامي * وملاذي ومن به الافتخار
 ذو المعالي المهدي شينخي بهاء الد * ين من اشرفت به الاقطار
 جاء والقافلون في الليل كادت * تنطوي عن ابصارها الآثار
 فجلا منهج الطربق فقالوا * طلع الفجر واستنار النهار
 * وقلت اردوهم الواهمين وافتخر بمدد الآل الطاهرين *
 عجبت لمفتون يروم صراعنا * ونحن اناس راح يحرسنا القدر
 لنا المجد ارث من جدود اماجد * لهم خضع البيض الاكابر من مضر
 رمانا بسهم الوهم ذو الغي مخطئا * واخطأ رام واهم قد رمى القمر

ويارب خداع دهاني بزعمه * ولي ناظر يطويه علماً وينشر
 واوهمته اني انخدعت ليرتوي * بسبي ولا يلفى الصغار فيحقر
 وتؤثر نفسي برها عن خصاصة * ومثلي لعمر المجد من هو يؤثر
 تروم كفافاً همتي كل همها * غدا ولقاء الله يامي يذكر
 مررت على الحسين امضيت نصفها * غرباً ولي شأن من الفجر انور
 فغار لمجدي حاسدوه واكثروا * عناداً وزوراً والحواسد تكثر
 وقد افرطوا جهلاً بذمي واسرفوا * بسبي ومذموم الخصال يفجر
 فأعرضت عنهم لالفقد عزيمة * وعزم ولكن المهيمن اغير
 وما جهل الا خيار زهر مناقبي * ولي شرف في جبهة الفجر يزهر
 بآل الرفاعي الحسيني مظهري * مضي ومن شمس الظهيرة اظهر
 وبين صدور الشم من آل فاطم * علي طراز من سنا المجد اخضر
 لأنبت محجوباً وفزت سفاسف * خينا جمال الشمس بالعتم يستر
 ولست ابالي انصف الدهر او جفا * فكل ابن انثى قد يموت ويقبر
 وكل له رغم المحرف صبغة * حقيقة الخالص لا تتغير
 نعم جمع الاغيار مالا وليس لي * من المال ما يكفي لصاع فيحكر
 ونامت لهم عين الزمان فشققوا * غروراً وعين الله بالعدل تنظر
 ستأخذهم من جانب الغيب صيحة * لها يضحك الامهال والسر يظهر
 وما ضربي اني من المال فارغ * ولي من جناب الله عز ومظهر
 فهل كان عيسى نفحة الروح تاجراً * ويحيى وموسى والحبيب الموقر
 مضى الانبياء الزهر والفقر دهم * ومظهرهم ما زال يسمو ويكبر
 اجل ومثلي بالنبيين اسوة * نخل فلاناً بيت قارون يعمر

وَيَتَرَبَّيْ أَلَامَ مِنَ الدَّهْرِ أَزْجَعَتْ * فَوَّادِي فَاضَتْ خَمْنَهُ النَّارُ تَسْعَرُ
 صَبَرْتُ لَهَا صَبْرَ الْكَرَامِ بِهَمَّةٍ * سَمْتُ عَنْ ذَرَاهَا هَامَةُ الْبَدْرِ تَقْصُرُ
 وَعَنْ جِلْدِ أَضْحَكْتِ سَنِي وَعَنْوَةٌ * عَلَى الْقَلْبِ أَوْقَاتُ الْإِحْبَةِ تُخْطَرُ
 فَلَا جِلْدِي مَهْمَا صَبَرْتُ بِنَافِعِ * وَلَا لَهْفَتِي فِي طِي سَرِي تَضْمُرُ
 أَلَيْلَايَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَالَ لَيْلُهَا * يَنَامُ الْخَلِي الْبَالُ فِيهَا وَاسْهَرُ
 وَنَسَى الْإِيَالِي رَوْنَقِي بِإِحْبَتِي * وَاجْلَسْ لَا أَنْسَى وَلَا أَتَذْكُرُ
 أَقَاتِلْ حَيْرَانًا طَلَائِعَ فَكْرَتِي * وَمِثْلِي وَائِمُ اللَّهُ مِنْ يَتَحِيرُ
 وَهَلْ خَاطِرِي يَصْفُو قَلْبِي بِرَعْوِي * وَلِي لَوْعَةٌ عَنْ طُورِ يَعْقُوبَ تَسْفُرُ
 وَلِي بَعْدَ مَنْ بَعْدَ الْإِحْبَاءِ وَارِدِ * قَرِيبَ بِمَحْوِ الرَّأْيِ وَالْعِزْمِ يَصْدُرُ
 يَسَامِرْنِي بِالْمَاضِيَّاتِ الَّتِي جَرَتْ * وَمِنْهُ لَقَلْبِي مَاضِيَّاتٌ تَحْدُرُ
 فَانْظُمْ شِعْرًا كُلَّهُ الدَّرُّ مِثْلَمَا * لَثَالِي دَمْعِي فَوْقَ خَدِي تُنْثَرُ
 وَارْوِي سَانِدَ الْمَحَبَّةِ طَاهِرًا * وَخَلْفِي كَلَابَ الْحَقْدِ بِالسُّوءِ تُجْهَرُ
 مَضَى قَبْلَ حَزْبِ الْخَيْرِينَ وَبَعْدَهُمْ * أَرَى النَّاسَ إِخْيَارًا وَلَا أَثْخِيرُ
 وَلَسْتُ أَذِمُّ النَّاسَ طَرًّا وَائِمًا * قَلِيلٌ عَلَى النِّعْمَاءِ مَنْ هُوَ يَشْكُرُ
 وَاحْسَنُ مَا يَلْفِي مِنَ النِّعَمِ أَمْرُوهُ * مَعَ الْإِمْنِ وَالْإِيمَانِ خَلُّ مَطْهَرُ
 مَضَتْ وَانْقَضَتْ وَاحْسَرْتُ حِفْلَ الْوَفَا * فَلَا الْمَاءُ سِيَالٌ وَلَا الرَّبْعُ مَزْهَرُ
 عَلَى الظَّنِّ قَدْ يَجْفُو الصَّدِيقُ وَابْنُ مَنْ * إِذَا أَذْنِبَ الْإِخْوَانُ يَعْفُو وَيَغْفِرُ
 وَكَمْ فَاطَعَ حَبْلَ الْوُدَادِ لِدَرْهَمٍ * وَرَاضٍ لَهُ وَالْعِزْمُ أَذْنَى وَاصْفَرُ
 خَلِيلِي كَمْ لَيْلٌ شَقَقْتَ ظِلَامَهُ * بِعِزْمٍ وَامْوَاهِ الْمُنِيَّةِ تَهْدُرُ
 وَمَزَقْتَ غُلْغُلَ الْغِيَاہِ ثَابِتًا * وَلِي هِمَّةٌ عَنْ ذِي الْمَجَرَّةِ تَكْبُرُ
 وَمَا خَنْتُ وَاللَّهِ الصَّدِيقَ وَلَمْ أَمَلِ * إِذَا لَمْ يَمَلْ عَنِّي الْخَلِيلُ وَيَقْدُرُ

لا فاعذرون ان سكرنا بعشقكم * على ان معنى عشقكم نوعه سحر
 * وهذه قصيدة ذات اساليب وشوئنا فيها اعاجيب *
 عجت قلبي كيف لا يتفطر * دهره جنود الحزن والله اكبر
 فقدت احبائي الذين الفتهم * وامسيت وحدي حائراً اتفكر
 اراعي نجوم الليل في الروم والنوى * يصارع لي قلباً يغيب ويحضر
 غدا هدفاً للتائبات تنوشه * باسهمها فالنبيل كالسحب يطر
 والله مني مقلة طبعها البكا * ودمع لما قد ناب قلبي احمر
 اذا دامت الاحزان غيري بطارق * عذيرك منها بي لدس السير تعثر
 وهل بعد فقد الناصرين مصيبة * وان هو لا خلق سوى الله ينصر
 اكبد احزاناً اذن لو تجسمت * جبال شرودا دونها وهي اكبر
 وعصر اذا لامست اذيال طوره * ترى منه امواه العجائب تقطر
 تقدم فيه من بني اللؤم امة * خسيصة اصل عيبتها ليس ينكر
 تدلت لاوشاج الزنوج عروقها * واخرى لعمرى من بني الزنج احقر
 تباع وتشترى والولاء زامها * وسادت وان الدهر حيناً يغير
 لان عرف الدهر اللثام فانهم * معرفهم عند الكرام منكر
 انفسى اطرحي لوم الزمان واهله * ففاجرهم والبر يقلى ويعذر
 تريدن من شين الخصال محامداً * وهل هو يبدي غير ما هو يضم
 خذي الصبر درعاً والتوكل حارساً * واخل صنوف الزور بالزور تجار
 وحسبك جبار السموات كافياً * معيناً وما المرئى لا المقدر
 وكم غاب الايام يا نفس صابر * ولم ير صدع الخطب من هو يصبر
 والله جل الله في الصبر آية * لطائفها تملئ وتلى وتذكر

احن الى مجلا محياك والهأ * ولوعاً كما حن الحمام الى الوكر
 اطعت بي العذال والدين منهجي * وطرزي التقي المحبوك بالصدق والصبر
 ونفسي علت عن وهدة العيب وارقت * الى قمة المجد الموثل والفخر
 اتزعمني من قد دهاك تسلفت * ذووه المعالي وهي من غلط الدهر
 دعيون لا بكر ولا قبل وائل * ولا منهم الخنساء تبكي على صخر
 تزاحم في سوح الدنيا قفولهم * مهرولة ترتص صدرًا على صدر
 واني من الشم العرائن ما علوا * ببال ولا انحطوا عن الفخر بالفقر
 تلجلج بحر العلم فيهم مطمأ * تراثا عن الهادي وحدث عن البحر
 * وقلت والغرام سر لا يدركه من الاغيار زيد ولا عمرو *

لكل مقام في مقال الهوى سر * يلذ به للعاشق الطي والنشر
 احببنا لا تجعلوا الهجر طبعكم * فاصعب شيء عند اهل الهوى الهجر
 صبرنا على حلو الزمان ومره * ولكن عليكم قط لم يمكن الصبر
 هواكم هو المطلوب ان مرًا او حلا * وفيه سواء عندنا الحلو والمر
 ايجمل نقض العهد والود حفظه * من الدين اذ في حفظه جاءنا الامر
 ظلام طريق الناكثين وان بدا * على زعمهم بجلا لساريهم الفجر
 ومهما علوا لا بد يسقط نجمهم * ويطمس باديهم ويتضح السر
 ودين الهوى يا من ولها بجبهم * وشب بنا من اجل هجرانهم جمر
 اذا ما ذكرناكم تحن قلوبنا * غراماً بأنات يحن لها الصخر
 ومن عجب ما فاه حادٍ بذكركم * ولم نجر دمعاً دون فائضه القطر
 فلا سحت الانواء ان غاب نوركم * ولا اعشوشبت ارض ولا لمع البدر
 اخذتم بساحات القلوب مواطنًا * فلم يدر ما تخفيه زيد ولا عمرو

نفاض العطايا من شريف بنانه * كفيض سحاب رش ملتطم البحر
 وذخري ابن خير الله ذو الفضل والقي * عليُّ عليُّ الذات والاصل وانقدر
 وشيخ ابي بل عمه رجب العلا * جليل المزايا واحد القوم في العصر
 رجال لحل العقدان مانبتهم * يحبيُّ الرضا من حيث ادري ولا ادري
 تأود هداك الله يا من يرومنا * بسوء البحر الهند يجرع بالفكر
 وهل يكسر الهندي بالجفن فانبه * بطرح ثقل الوهم من سنة المكر
 ورب دعي لم يطب عرق امه * يروم اندماجاً بالجداجدة الغر
 ويزعم برهاناً من الغيب قائماً * له مثلنان الكذوب لفي خسر
 وذو خدعة قد مزق الله دينه * فراح كئيب القلب منقلب الظهر
 تشبه طيشاً بالرجال لحقه * وشتان ما بين الغنى الجم والفقر
 ومن خابط يروي علوماً مغالطاً * عزا هاله عن زيد جاءت وعن عمرو
 يريد بمالحوظ الغيوب تشبهاً * وبون عظيم بين خضرون والخضر
 وخائب عزم حارب الله لم يبل * بسب قروم الآل صارعة القهر
 اقام علي ظلم والله غارة * ترد بذوي البئر المخادع للبئر
 نراقب اثار السماء واتنا * نباهل ذا البهتان والنهس في الذكر
 وقد باهل الهادي وايد امره * وسر رسول الله في آله يسري
 اما والوجوه الزهر من بيت احمد * ابي العلمين الغوث ذي المدد الوفر
 واجداده آل البتول ائمة الـ * برية اقمار الهدى الخالص الطهر
 يلذ لنفسه الموت والعج عاقد * اذا لم اكن صدر الشايب في الصدر
 مراتب قومي والرجال معادن * وما معدن الصخر المشجع كالدر
 على رسلك ارفق بي احباه اني * حليف اسي اودت به لوعة الحجر

وخنت بدين الحب والله نظر * وشاه ار، يولي المامل ذا غدر
 لان انا فارقت المحصب ~~مكرها~~ * فلا انهل في قيعانه صيب القطر
 ورب كذوب والوقاحة طبعه * يريد يحل الليل في مطلع الفجر
 تعدى حدود الله في سب خير * كريم وجازاه عن الخير بالشر
 فغار له الجبار والوقح انطوت * معامله طي السجل بلا نشر
 اراد بمس الزور كتم فخاره * ويعبق طيب العود ان مس بالجمر
 واحق خلق الله من راح حاجباً * بخرقته الخرقاء طالعة الظاهر
 واني من البيت الذي حول بابيه * تداعت اسود الغاب ترجف بالذعر
 تلالأت الاقمار في عتباته * وصفت على اطرافه اوجه الزهر
 محل الندى والمجد بمجوحة الهدى * وبيت علوم الدين والحال والسر
 بدت فيه من شمس النبوة بهجة * تهامية البرهان تطفح بالنصر
 به من رجال الله آل محمد * شايب سادات همو زينة الدهر
 من الفاطميين الائمة غرة الـ * مخاخر روح الكون دوراً على دور
 من العلويين الجهابذة الأولى * شمس بلاد الله في السهل والوعر
 من الاحمديين الذين ثوجت * باذيا لهم في برجها هامة النسر
 من الخلدوين الاماجد من زووا * عن الدين عباً الوهن بالبيض والسمر
 من الشم ابناء الرفاعي من علوا * وعموا صنوف الناس بالنائل الغمر
 ولي من صدور السادة الغروالد * كريم السجايا طيب الصيت والذكر
 ولي وفي اريحي مهذب * حلیم سليم طاهر السر والسير
 ولي بطريق الله شيخان بعهده * هما درتا سلك الفخار بلا نكر
 هزبر الوحا المهدي مولاي من اذا * لوى للتراب العين يعلو على التبر

كنز الوعد مطلسم * والعقل عن فحواه قاصر
 في دقت معدودة * فيه الكبار والصغار
 ونقاب الاحوال فيه * لكل ذي عينين ظاهر
 مطوية برحي دوا * هيه الاصاغر والاكابر
 رح كيف شئت على زعو * مك بالجرة يا مكابر
 لا بد من يوم تصا * دبه ولو حلفت طائر
 وترد من اعلا المنا * بر للحضيض من المقابر
 ولأت يارب الحضو * راذكرفليس يخيب ذاكر
 واشكر لتخسر شاكرًا * حسن الموارد والمصادر

✽ وقت في مدح سلطان الاولياء امام الاصفياء سيدنا الغوث الرفاعي ✽
 ✽ رضي الله عنه ✽

يا احمد الاولياء العارفين ويا * سلطان اقطابهم يا ملجأ الفقرا
 انت الرفاعي والا كوان شاهدة * بان فضلك مثل الظهر قد ظهرا
 ان يحسدوك الا ولى انظارهم قصرت * فكم عن الشمس طرف صد مذقصر
 فانت للقوم حصن يحتمون به * ان اظلم الوقت او ذو مظهر عثرا
 وانت في ليل سفار الحى قمر * واحق الناس خب يحسد القمرا
 ✽ وقت اندرج من النسيب والغزل الى الحماسة والحكمة التي تله لاهل ✽
 ✽ الكياسة والرئاسة ✽

لا عذر لا كان الهوى في الهوى العذر * متى ليل عسر الهجر يكشف باليسر
 احياه اني قد منحك مهجتي * واني بلا نهي عليك ولا امر
 وقد رحت ترميني بطرحي للمفا * وانخطا رام فوق النبل للبد

لي حيد ذ جمل مفرد * بحكم البحر للعشق شذ
هو فذ في معني حسنه * وانا به بطور الوجد فذ
وعجيب ما سقاني مر كأ * من بتعذبي به الا ولد
كم رمي القلب بسهم طرفه * فمضى في القلب يسري ونفذ
واغتصاباً اخذ القلب له * بارك الله له فيما اخذ

❖ وقلت والمعنى انيق يعرفه رب الطبع الرشيق ❖
وقال لحاني عليه العذول * فقلت تأود هيامي لذا
يجي الصبح باضوائه * ويأت النسيم بذاك الشذا
فقال يذهبك تعذبه * ولم يدر ذو العذل اني كذا
❖ حرف الراء ❖

❖ وقلت احث على التسليم للفعال العظيم ❖
سلم لربك لا تحاذر * وافطن لاسرار المظاهر
فلكل شيء باطن * في محكم المعنى وظاهر
نظم الشؤون كما ارا * د بعلمه نظم الجواهر
هذا ثقي مؤمن * رحب الجنان وذاك كافر
وفتي تحقق بالهدى * وفتي بليل الشك حائر
ومغيب بخطامه * ومهذب بالفقر حاصر
هذا تغالطه الشعو * ب وذاك توهمه العشائر
والكل في بحر المعاي * مع للفناء المحض صائر
سدلت على هذي المظا * هر من يد الغيب الستائر
فلدى انتراب تساوت ال * اشباه طراً والنظائر

واقام جدران الحققة في اوري * بيد الكمال لحاضر ولباد
سلطان عرفان يلاذ بظلمه * في حالة الاصدار والايراد
وامام برهان يصال بسيفه الـ * قدسي عند هجوم كل معاد
طارت مآثره وسيرة فضله * الفياض في الاغوار والانجاد
لا زال مشهده الكريم معطرًا * ونداه هطالاً على القصاد
❖ وقلت اذكر نعمة الله بحفظ الحقوق اذا سلم المحب تجاه حقوقي من المروق ❖
واني فتى من آل هاشم لم احل * عن الود ما دام الخليل ودودا
تنزهني عن وصمة القمص شيتي * وحاشاي متلي لا يخون عهدا
❖ وقلت افخر بانتسابي الروحي الذي هو من معراج فتوحني الى حضرة ❖
❖ سيدي القطب الاعظم واغوث المكرم السيد محمد بهاء الدين ❖
❖ مهدي الصيادي الرواس رضي الله عنه ❖

اربي مني الشكر شيخني ومرشدي * امام الرجال الغوث قطب رحي المجد
فتى الدوحة العظمى الراعية التي * سمت بالحسين السبط واسطة العقد
زعيم بني الصياد مفخر بيتهم * خزانة علم الآل سيدنا المهدي
غدا وحده ركن المعالي وانني * عرفت به ما بين اهل الحمى وحدي

❖ حرف الذال ❖

❖ وقلت اذكر شأننا عزيز المقام وكل ذوق يأخذ نصيبه من الكلام ❖
❖ فان الكلام ينسج بلسان قائله ونفاض للذوق سلاسل جداوله ❖
❖ فالذوق الشريف يلتقط كل معنى شريف والذوق الخسيس ❖
❖ تعزل عن المعنى النفيس وكل امرئ اسير همته ❖

❖ وفق نته والسلام ❖

اجل وردنا طول هذا الزما * ن سقى الله عهدك يا احمد
 * وقلت في نفي حكم الوجود واثبت حكم الشهود *
 معاني السر من هذا الوجود * مؤكدة بايفاء اليهود
 وفي دركات ابواب التجلي * جنود سائقون الى العقود
 فاية هذه الاسرار طرا * مع الاثبات نفيك للوجود
 * وقلت اخاطب اميراً نجيباً وحيباً فارسياً ادبياً *
 يا غزلاً نوعه نوع اسد * صنع ربي قل هو الله احد
 يرتجي طوراً ويخشى فطرة * يا لكز عنه ما انحل الرصد
 مر ظيما ربربياً لو رأه * طرفه الفتاك ابليس سجد
 وجلا خد الكسر لو بدا * هجر النار وذا الخد عبد
 وسطاً ايثاً فقلنا خشية * يا علي يا اسد الله المدد
 * وقلت امدح حضرة سيدنا تاج العالين الامام الجنيد بن محمد البغدادي *
 * رضي الله عنه *

باب الوصول لفيض طه الهادي * باب الجنيد العارف البغدادي
 شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * وامام سادة قادة الاسياد
 بجزموج بالمعارف وارنقى * متن الفخار بهمة وسداد
 وعلى بطور احمدي مد في * نهج السلوك مسالك الاسعاد
 علقت بذيل طريقه اهل النهى * من خلص الابدال والافراد
 وتمسكوا بشريف مذهبه فهم * اتباعه في منهج الارشاد
 فتح الكنوز المغلقات عن المعاني * في الغامضات وحل للارصاد
 واتى باحكام الطريق مؤيداً * شرع الرسول بصحة الاسناد

فن تحسب الاقطاب فهو املهم * وان تعدد السادات فهو ابو اليد
 الاقي به لاسد الحريمة ايضا * وارغم اعدائي واقهر حدي
 * وشطرت قول بعضهم وبشت الابيات المشطرة الى بعض الاحبة البررة *
 سلام الذ من السلسيل * والطف من رمقة للشهود
 واعذب من هب نشر الصبا * واحلا من الوصل بعد الصدود
 كعود الشباب ورشف الرضاب * وشم النحور واثم الحدود
 وهصر الخصور ولس العيون * وكسر الجفون وضم القدود
 * وقلت اتذكر عهد المرحوم المبرور احمد عزت باشا العمري الموالي *
 * تقمده الله برحمته وقد توفى غريباً في دار السعادة اسطنبول المحروسة *
 سقى الله عهدك يا احمد * فانك ضائعة تشد
 فمك لفاروقها نسبة * بها يكمل المجد والسود
 وانت اعمر املا نسخة * صنوف الكمال بها توجد
 وشعرك يحكي نسيم الصبا * وطبعك من نشرها اجود
 لك الله انت نجيب له * بكل فنون المعالي يد
 لبيتك في سدة المكرما * تخر رقره الجلامد
 وانت محب لآل النبي * وعمك في حبه مفرد
 خدمت الرفاعي غوث الوجو * د بنظم بكل الملا ينشد
 وطوقت اتبانه بالمقور * د ففها لك الشرف الاوحد
 عقود بنظمتك لما انجلت * عليها الخناصر قد تعقد
 ونفسك في طيبا عزة * لسدة عرش النهى تصعد
 عزيز علينا وحق الوفا * مصابك يا ايها الامجد

يعدني الظن بقربي لها * متى اراه ينجز الموعد
 علة ذرات الورى حلها * فبثراها بهراً الارمد
 سادات كبار الالى اعبد * والمصطفى حامي الجما السيد
 والانبياء الزهر نوابه * ثشراً وطياً ركنه المسند
 انعم به من سيد تجتمعي * بظله السادات والاعبد
 لا يذكر الله على غير ما * سن ولا يدعى ولا يعبد
 وقد طوى في القوم احواله * وعم فيهم بحره المزبد
 وملاً الدنيا باطرافها * نواله وفضله الاوحد
 عبيده ادنى عطاياهم * النضار والياقوت والعسجد
 شمس ملوك الارض في بابه * تيجانها خاشعة تسجد
 وترتجى اليوم وبل في غد * منه يداً اذ يرهب المشهد
 يا مصطفى البارى من خلقه * يا روح جسم الكون يا احمد
 دارك عبيداً حبل آماله * بغير اعتابك لا يعقد
 وانت بعد الله مقصوده * تسأل بل تطلب بل نقصد
 صلى عليك الله ما ابض * تلاه من طرز الدجى اسود
 والال انبائك والصحب وال * غوث الذي مدت اليه اليد

❖ وقلت رافعاً عرض الحال الى سدة سلطان الرجال سيدنا الغوث الرفاعي ❖

❖ رضي الله عنه ❖

الى سدة الغوث الرفاعي احمد * مددت ارجى الفضل ملتصقاً يدي
 امام رجال الله سلطان حزبهم * واعظمهم في كل نهج ومشهد
 له الشرف الوضاح في آل فاطم * وبيض المعالي في ذراري ❖ محمد ❖

لا تبعوا عنا الايدي انكم * ان نأخذوا المسكين عليه السلام
 * وقلت امدح سلطان الوجود وسيد اهل الشهود صلى الله عليه وسلم *
 يا مصطفى الرحمن يا احمد * لك العلا والفضل والسود
 يا حجة الله على خلقه * يا من هو المصدر والمورد
 سر من الله بدا كل من * يشهد الله له يشهد
 * محمد * الخلق سراج الهدى * شمس الكمال السيد لايد
 ذخري حبيب الله نور الهدى * الهاشمي الانجب الامجد
 كل البرايا ترجى فضله * ما مر يوم او تولى غد
 نلوذ بعد الله في ظله * وهو المغيث المسعف المنجد
 ان مسلم اخطأ اعتابه * فهو كئيب خاسر مكمد
 اعطاه مولاه حمى واسعاً * اليه انواع الندى تسند
 فبابه المعمور باب الرجا * وغيره في الكون لا يقصد
 حي لعمر الله في قبره * يسعف بالله وقد ينجد
 وعينه عن نصرة المرتجى * احسانه الفياض لا ترقد
 لو تبع الناس هداة اهتدوا * او شيدوا شرعته شيدوا
 مذ تبت امته نهجه * دان لما الاقرب والابعد
 نور الشهود المصطفى المجتبي * سر الوجود الاوحد الاسعد
 طلسم كنز السر من بابه * لله الباب الورى تصعد
 آه على تقيل اعتابه * فترهبها لمقلبي اثمـد
 لو مس وجهي شرى بابه * وذا هو المأمول والمقصد
 للبارق الماع من طبة * مقاة قلبي دائماً ترصد

هون عليك فان مأسور الهوى * غيري ومجدي قاهر المرادي
 شيم ابوالحسنين قلد آله * افلاذها ممتدة الامداد
 ولنحن منه عصائب ماسلسلت * الا جواداً جاء بعد جواد
 كشفوا ظلام الكون مذسطهوا به * فكأنهم وفدوا على ميعاد
 ومن الوفاء أردد الشكوى اليك * لك وانها لتلذ بالترداد
 مل حب عن مرضي لاجلك واكفي * بحياة عينك رقة العواد
 * * * قلت اذكر شؤون الكرام في المباني والالتئام * * *

رأيتك في عهد المودة ناقضاً * بسبي رأيي منك للقول والعهد
 تركناك ترك الطيبين فانهم * اذا تركوا ما خالفوا سنة الود
 * * * قلت استمد مدد اهل البيت الذين نزههم الله عن وصمة * * *
 * * * لو وعسى وليت * * *

يا آل طه ادركونا بالمدد * فانتمو للملتجى نعم السند
 يا آل طه يا مصابيح الوري * غوثاً فكم في عزمكم حلت عقد
 يا آل بنت المصطفى شمس الهدى * حنوا علينا ها هو الصبر نفذ
 يا آل مولانا الامام المرتضي * قوموا بنا فالهم اضنى والنكد
 يا سادة السادات في كل الملا * يا اهل غاب الغيب يانسل الاسد
 انتم سيوف الله كم ابلى بها * ربي مجوداً قد غلا فيه الحسد
 الله يا اهل الوحا هل غارة * منكم بها لنجيب اثنال الشدد
 قد جاء وعد الله في اعدائكم * غادوا عسى الرحمن يمضي ما وعد
 ها نحن من اغصانكم عطفاً فقد * ضعنا وطوق العزم عن وهن فقد
 انتم اسود القوم كبار الحمى * اعيان اهل الله اقرار الابد

للمرضى فعل الرجال تسلفت * بى نسبة علوبة الانساد
 نظمت انابيب الراح فتبع * احفادها الامجاد بالاجداد
 اُيروم كلب السوق جحدمناقي * والشمس ضاحية بكل بلاد
 والصبح اذ يبدو فجد ضياه * هو عن عمى لاولي البصائر بادي
 وانا ابن ذي المجد الموثل احمد ال * غوث الرفاعي الرفيع النادي
 صدر الاعاظم في ذؤابة حيدر * ليث الكريمة ندبة القصاد
 وابى ابو البركات ضيغم غابة * فيها الحزب الحق اخصب وادي
 قوم لعمر الحق هم اهل الوحا * عز الصحاب وحيرة الحساد
 يستغذبون الموت في طرق العلى * والدين لا لتفخم وفساد
 ومن المصائب والمصائب جمه * جعل الزوج السود كالاسياد
 يامن يظن بنا القبيح اصبر فقد * لعبت بعقلك خمرة الاحقاد
 شرف مقامك ان تقاد لفرية * قد لفقت بلسان باغ عاد
 واحمل على الزهر الكرام خصالهم * وافطن فان الله بالمرصاد
 وانظر لمن كنزوا النصار بخدعة * جمعوه ان تفقه دماء عباد
 سلبوا حياة الناس وارثعوا بها * بغياً على الفضلاء والنقاد
 والناس لم تشعر ومما سامها * رصت اياديها على الاكباد
 وبنوا على الدين المبين خربوا * احكامه بجهالة وعناد
 تعساً لوقت لم تفرق عينه الـ * حولاء بين البيض والاغداد
 واليك يا هذا الحبيب فانت قد * قست الحضيض باشمع الاطواد
 نازعت في المجد عن خطاء ولم * تسلك طريق السادة الامجاد
 وانا امروا قد لازمتني شيمتي * كتلازم الارواح للاجساد

احاضرهم في المظلمات فتنجلي * وتخذل اعدائي وتكمد حسدي
 وبرز نور النصر من حضرة العلي * فتحصل آمالي ويعذب موردي
 اقوم بظل الاحمدين مؤيداً * نبي الهدى والغوث احمد ذي اليد
 حسامان ان اضرب بنصلهما البلا * يرد وياأتي الوهب بالعد عن يد
 فنعم اب وابن نوالهما جرت * اباديه بالحسنى لكل موحد
 * وهنا قصيدة نصيدة جمعت من الادب شوقاً وفجرت من *
 * الاساليب عيوناً *

لله اشكو ما اصاب فؤادي * يوم التفرق من غزال الوادي
 رشق الفؤاد بسهم بين صائب * ادعى سويدائي وقد سوادي
 ريم ولعت به ففرق هجره * ما بين عيني في الدجى ورقادي
 نسي اليهود وخان احكام الوفا * ان الخيانة حيلة الاوغاد
 ولرب وقت رحت فيه مصاحباً * فرسي ويطربني طويل نجاد
 مزقت غلغال العجاج بهمة * دهشت قروم حواضر و بوادي
 وجلبتها شعث النواصي هزها * طرب النزال لغارة وطراد
 والخصم بالرخصاء يقطر وجهه * رهباً وفي جلادة الاساد
 والواخداث تدوس هامات العدى * حولي وقد نشروا صفوف جراد
 وهناك ما خنت اليهود ولم اضع * لضعاف احبابي حقوق و داد
 لا تعجبي يا هندان صدت العلا * قسراً فاني بضعة الصياد
 مولاي عز الدين ذو النسب الذي * يزهو بزهر بني النبي الهادي
 سجدت جباه المكرمات جلالة * يوم الفخار لجدي السجاد
 فالفضل الثوابي ورثت قديمها * وشمال الآباء في الاولاد

* قلت اذكر انقلاب الشؤن انا لله وانا اليه راجعون *
 لما جرى الوصل والايام مسعفة * كانوا وكنا وكانت للزمان يد
 واليوم بانوا وايام الوصال مضت * ونحن في العهد ما زلنا كما عهدوا
 وقد نروح ونغضي يا هذيم ولن * يبقى سوى الله باق دائم احد
 * وفلت ابتهج بمحبة روح المحبين عليه اشرف تسليكات رب العالمين *
 نظمت بمن اهواه شعري زبرجدا * ودرآ وياقوتاً وماساً وعسجدا
 واخلصته مني فؤاداً مهيماً * به لم يزل وذبي العميم موءبدا
 ورحت على حلو الليالي ومرها * به هائماً بين الاخلاء والعدا
 اشتب فيه ذاهل الفكر حائرأ * ارى العمر الا في محبته سدى
 لقد ضل في الحاسدون لغيرهم * واني على رغم الاغادي ابوالهدى
 * قلت التجأ لسادتنا آل الرسول بني الزهراء البتول عليهم جميعاً *
 * الرضوان والسلام *

لقد سارت الركب ان تحمدو الى الحمى * مزودة دوني ولم ازود
 ولم ادر ما يبدو بشأني وما الذي * يكون اذا واني الركائب في غد
 اجل غير ذنبي لا علي ولا معي * فلا البر من طوري ولا الحظ مسعدي
 اكاد اذا اعملت فكري بزلتي * ووزري اناجي الهم من كل مشهد
 ولست ارى لي للنجاح وسيلة * بمشري سوى حيي لآل محمد
 * قلت ابتهج بعناية النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وبهمة ولده *
 * الغوث الرفاعي المقدم دام مظهر الفيض الاعم *

تطارحني الايام بالبوؤس والرضا * فلم ينصرف عن قبلة الصدق مشهدي
 لدي سواء احسن الدهر ام اسا * اجل انا من افلاذ آل محمد

هو الغوث والغيث المطير والهدى * تحضره روجي على القرب والبعد
ويشهد منه السر في كل نازل * لقطع الدواهي هزة الصارم الهندي
رئيس الحمى الرواس ان ما نسبته * ابوه ابي يامي بل جده جدي
على روحه مني السلام تحفه * صنوف ايادي الغيب بالمسك والتند

❖ وقلت مخمساً قول بعض اولي الوجدان من اهل العرفان ❖
احبتنا الألى كانوا وكنا * وقد اخذوا جميع الصبر منا
ذكرناهم ومنا القلب حنا * ويوم تولت الاظفار عنا
وقوض حاضر وارن حادي

دهشت ولم اطق للوجد صبراً * وماج الدمع من عيني بحرا
وحين سروا وشب القلب جمرا * مدت الى الوداع يدي واخرى
حبست بها الحياة على فؤادي

❖ وكتبت لصدقي ارسل لي رسمة لا فارقت العافية جسمه ❖
من رسمك الاملس قد شاهدت * عيناى شكلاً مثل السؤددا
كعبة حسن اشرفت شمسها * قبلت منها الحجر الاسودا
❖ وقلت في ائيم شأنه العدوان وغايته فقدان ❖

عجبت لذي طيش ولؤم وخسة * وسيء خلق يحمى البر والندا
يرى الحب بغضاً والوفاء نقيصة * واصدق خلق الله من اقبج العدا
لاغراضه يرضى ويفضب جاهلاً * بحاليه مفتون الخيال مدى المدا
فدعه وهذا مستحيل صلاحه * وكل الايادي عند امثاله سدى
سترشده الايام رغماً لانفسه * وتصلحه والله خصم من اعتدى

واسأل في الله الدموع بهمة * تعلمو عزائمها عن الاضداد
 اخذت من التوحيد حكماً جازماً * فتخلصت من رؤية الانداد
 ذخري ابواب البركات فياض الندى * علم الطريقة كوكب الاسياد
 ذو المشهد المنعموس بالنور الذي * هطلت عليه من البتول ايادي
 الأحدي الخالدي المرتجي * لدفاع صائلة الزمان العادي
 مولاي ذو القلب الكبير المتقي * من خلص النجباء والافراد
 نشر الطريقة في البلاد فاشرفت * بمفاوز الاغوار والانجاد
 مجد لقد نطح الكواكب رفعة * بأبي العريجا وابنة الصياد
 ومفاخر ثلتي فيروى نصها * عن باقر الاسرار والسجاد
 سند تسلسله السيادة بالعلی * والعز للطهر الرسول الهادي
 صلى عليه الله ما انبلج الدجا * بضياء صبح لامع وقاد
 والآل والاصحاب سادات الوری * ما عجم ركب او ترغم حادي
 * وقلت احاضر الاحباب بلسان عتاب *

احببنا بحق العهد جودوا * على من منه قد ذاب الوجود
 وما عندي سوى التذكار شي * وعند جنابكم ترعى العهد
 صددم والصدود اذاب كلي * كفى بحياتكم هذا الصدود
 * وقلت اذكر عهد شينبي وسيدي القطب الكبير الرواس رضي الله عنه *
 احن الى بغداد والشوق مقلق * لأفرش حر الخد في ساحة المهدي
 سليل الرفاعي الامام فتى الحمى * امام صدور الاولياء ابي اليد
 لي الفخر بالمهدي والله شاهدي * وبالسيد الجعجج فالفخر للعبد
 له انتهي في طي كوفي وانتي * رشت حمياه الشريفة في مهدي

ذو كرامات بدت بين الورى * لم تزل في كل آن تجدد
هو في السادات اعيان الحمى * عظماء القوم طراً صاحب اليد
وهو في التمكين طود شاخ * وباصحاب الوحا السيف المجرد
ناده يا ايها العاني وقل * يارفاي اغث مضى تبدد
واجعل الاخلاص درعاً واقياً * ولعمري ليس يخزي وجه احمد
رضي الله تعالى عنه ما * بلبل في روضة الازهار غرد
وصلاة الله تهدي اولاً * وختاماً للتهامي المجد
ما دعا الله داع خالص * واخو صدق باخلاص تعبد
﴿قلت استفيض همة سيدنا ابي العرجاء رب اليد البيضاء رضي الله عنه﴾

يا امام القوم يا عالي السند * يا رفاي يا ابا العرجا المدد
يا طويل الباع يا ابن المصطفى * يا هزبر الآل يا شبل الاسد
لك في التصريف سر باهر * كم به قد حلل الله العقد
لا تضيعني وخذلي بيدي * فلك المختار اعطي خير يد
وتداركني بغوث عاجل * والتفت لي ان قلبي في نكد
ياسليل الآل آل المرتضى * غيركم ياسيدي مالي احد
وعليكم وعلى آباءكم * صلوات الواحد الفرد الصمد
﴿قلت اشرح حال سيدنا الوالد الماجد ابي البركات لا زال مرقده﴾
﴿مهبط الرحمات﴾

احيا الطريق ونوبة الصباد * وادي المكارم طاهر الاجداد
حسن الرضا قمر العناية الذي * للمجد بين حماه اخصب وادي
لله كم من ليلة قطع الدجا * فيها يركب الذكر والاوراد

❖ قلت والمعنى لطيف والاسلوب ظريف ❖

سألت حبيبي اين وعدك فالتوى * بلطف كغصن البان ليّاً عن الوعد
وغالطني بالقول والحب جائر * علي فآه آه من ناقض العهد
ففي شعره ليل وشمس بوجهه * ومن نقضه الميثاق قلبي في الرد
❖ قلت استفيض همة روح الامام الكرار سيد اهل البيت الاطهار رضوان ❖

❖ الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ❖

يا عماد القوم طيبا للابد * يا علي يا اسد الله المدد
يا ملاذي يا ابن عم المصطفى * يا امام الال يا عالي السند
ثقل الحمل ألا خذ بيدي * يا وصيا لك عند الله يد
وتداركني بغوث عاجل * فلعمرى غيركم ما لي احد
يا ابا السبطين يا حامي الخمي * يا طويل الباع في كشف الشدد
انت في آل الرسول المجتبي * شيخهم رجب الذراع المعتمد
قد ندبتك لما حل بنا * فاغث بالله واصرف للنكد
والى الله توسل بالرضا * فلكم بالله حلت عقد
يا امام الاصفيا والاوصيا * وحى كل ولي معتمد
حرك العزم ولاحظ ضعفنا * فعلينا طحال بالهم المدد
وعايكم كل آن سرمداً * خير تسليم من الله الصمد

❖ قلت اذكر فيوضات همم الامام الرفاعي لا زال ملجأ في مهمات الدواعي ❖

كل من لاذ بقطب الكون احمد * شيخنا الغوث الرفاعي مؤيد
سيد من اهل بيت المصطفى * علناً مدت له كف ❖ محمد ❖
بضعة الافراد من اهل العبا * اعظم الاقطاب اخلاقاً واحداً

ويرى جاه التهامي يدًا * توصل العبد الى عز الابد
ويرى شيخ العريجي قدوة * برسول الله موصول السند
جاهه العالي ملاذي ابدًا * انما الوالد يحمي للولد
تهزأ العين بآساد الشرى * بعد ان حلت حمى ذاك الاسد
كم له من همة فعالة * كم باذن الله حلت من عقد
ورد اهل الله ان خطب دها * يا رفاعي يا ابا العرجا المدد
❦ وقلت اذكر سعادة المحسود وعجز المحسود ❦

نرى المحسود تخطبه المعالي * ولو عظمت مكابرة المحسود
وليس يشين شأن الاسد نقص * اذا نبج الكلاب على الاسود
❦ وقلت استمد فيض روح الامام السيد عز الدين احمد الصياد ❦
❦ رضى عنه رب العباد ❦

صياد تدارك بالمدد * بأبيك ابي العرجا الاسد
واغث يا احمد ملجئًا * ناداك بصدق خذيدي
يا آل الرفاعي الكبرا * قطب الاقطاب المعتمد
من مدله طه علنا * بين الحجاج اجل يد
دارك واحضر وانظر كرمًا * فالازمة وافرة العقد
قد اعيا القلب وفطره * زور المفتون اخي الحسد
صياد جلالك مشتهر * ونفارك مرفوع السند
ولكم من همتك انبلجت * شمس فمحت ليل النكد
يا قطب الشام وسيده * يا غوث الامة يا سندي
ادعوك بسر الله اجب * مولاي واسرع بالمدد

فانك سيفي في المهات ان طفت * وعزمي وزندي ذ اصول وساءدي
وهاك نظاماً قال تاليه انه * قلادة دري في فضائل خالد
وقلت اذكر ما الم بالحساد من الانكاد تجاد ما افاضه الله الينا من *
الامداد والاسعاد *

قتل الاعداء يا هند الحسد * وبداء الحقد ماتوا عن كمد
غالبا الله بزعم خائب * خستوا لن يغلب الله احد
كم اراد بالتجري قطع حب * بلي وحبل الله لم يقطعه شد
نفخوا كي يطفئوا نوري فاء * طاه مولاي ضياء فالتقد
وارادوا هدم مجدي فعلا * بيد الله وظلموا بالنكد
محقوا غيظاً وراحوا شيعاً * كلهم في جبهه حبل مسد
قام عن فلسفة ساحرهم * مبرماً ينفث مكرآ في العقد
فقضى بالحزبي مطموساً الى * حيث القت رحلها ام لبد
حاربوا الله وراموا عنوة * وضع من اعلاه بشس المعتقد
ينصر الله تعالى عبده * بالتجلي لا يجيش وعدد
ويذل الخصم في عزته * فيرى بالخال ممحوق الجسد
هكذا نصرة مولانا لمن * طهر السر والله اسد
فاطربي يا هند اني رجل * خالص القلب على الله اعتمد
وجه الوجه له منقطعاً * عن سواء قام زعماً او قعد
واحتي بالهاشمي المصطفى * سيد الاكوان مصباح الرشيد
وانتي لابن الرفاعي الذي * جده مد له اكرم يد
لم ير التأثير الا للذي * بسط الارض على ماء جمد

وفي وقعة اليرموك كـر بـصـولة * نـفـيـدا احتـقار الموت من طور خـالـد
واعرق في فتح العراق خيوله * فلم تبق للاعداء عزم مطارد
وفرسانه في الفرس ابقت مآثرًا * تعالت على كيوانهم وعطارد
واصبح كسراهم كسيرًا بسيفه * وفي جمره اللهب خزية خامد
وكم من اباد لا تعد افاضها * فشادت بقاع الكفريـض المساجد
وقد شرب السم النقيع مبسلاً * فكان كماء طيب الطعم بارد
اقام لدين الله عزاً موءبداً * فلم يستطع انكاره كل حاسد
وقد جاء نعم العبد بالنص خالد * فيا حسنها من نعمة عند ناقد
واصلته الجبار سيفاً مهنداً * على كل عـلـج سىء القلب فاسد
واعظمه الصديق في كل محفل * وكان له عن رافة مثل والد
ووقره الفاروق وهو ابن خاله * وقام على اجلالة خير شاهد
وضجت بلاد المسلمين لموته * بكل فجاج الارض ضجة فاقد
وقد كان للاسلام حصناً وموثلاً * وغضبا به ارغام كل معاند
له غرر في جبهة الدين لم تزل * تنوء عن ذاك الامير المجاهد
اهـداءً بمحمص كوكبا لاح نوره * وسبح بغيث من حمى القدس وافد
فنور البابا وطيب انفساً * واجرى النداء الطامي على كل وارد
مناقب لاحت كالنجوم ورفعة * تسامت فما ابقت مجالا لصاعد
الا يا ابن عم الهاشمي وسيفه * وفرع قريش الطيبين الاماـجد
هزرتك ياسيف السني وربـه * لتفريج كربى بل لنيل مقاصد
فلي نسب ينمى اليك علت به * جدود لعمرى نظموا كالفرائد
نخذبيدي يا ماضي العزم وانتهض * لنصري وكن في الحادثات مساعد

تباعد عنه تظفر بالسداد * فان فتى ثقله الا ياديه
بعيد عن محافظة الوداد

❖ وقلت مستغيثاً بالله ومستمدّاً من قدس علاه ❖

يا من اليك حنين القلوب * بحرمة طه نبي الهدى
بقافلة الحق حزب الغيوب * رجال الطريق بجور الندى
اغشنا وفرج جميع الكروب * فقد طال فيها علينا المدى
ولا تمتحننا لاجل الذنوب * ولا تذهب القصد منا سدى

❖ وقلت امدح حضرة جدنا من جهة الامومة البطل الشديد سيف الله ❖
❖ سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه ❖

هزرت لهمي والزمان المعاند * شمائل سيف الله ذي البأس خالد
امير بني مخزوم ذو المظهر الذي * جباه مفيض البر خرق العوائد
سليل الصناديد الألى آل غالب * جدود رسول الله اهل المشاهد
اخو الهمة العليا والعزم والحجى * ابو الفتك بالاعداء يوم الشدائد
فكم جال في الميدان والحرب فاتح * فثار بعج في العريكة عاقد
وذار شجعاناً واردي كتاباً * واورد اهل الغي شين الموارد
فصل مؤتة والنار تلفح كم برى * بصمصامه فيها رقاب جواحد
وسل عن شوئنا الحصون وما جرى * بها منه في ارجاء تلك المعاهد
وكيف باهل الردة اشتعل الردا * باشطبه القاضي على كل مارد
مسيحة الكذاب والقوم حوله * دعاهم حيارى بين بال وشارد
وفي فتح اطر الشام كم سد ثغرة * بها الدين اضحى كاسياً بالمحامد
في فتح قنسرين ابدى عجائباً * يلين لها صم الصخور الجلامد

❖ وقلت امدح -نصرة امامنا شيخ العرجاء سلطان الاولياء رضي الله عنه ❖

شيخ الوري غوث الخليفة احمد * كالشمس مظهر فضله لا يجحد

ذاك الرفاعي الحسيني الذي * مدت له من حجرة الهادي اليد

وثنور الحرم اشرف براحة * برزت له بعلا المكانة تشهد

الله اكبر ذلك الفضل الذي * اولاه احمدنا الحبيب محمد

❖ وقلت بشأن الغوث الامجد صاحب البرهان المؤيد رضي الله عنه ❖

اغز روايات المكارم حجة * واصدقها قيلاً باحسن مسند

حديث رواه السيل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعي احمد

❖ وقلت بشأن من يحب وتلك قاعدة تطلب ❖

عليك بحب من يرضاك حباً * وباعد من ثقله لا يادي

فان فتى ثقله الايادي * بعيد عن محافظة الوداد

❖ وقلت مشطراً البيتين المتقدمين ❖

عليك بحب من يرضاك حباً * ولواعناك في ذاك الاعادي

وقربه ولا تهمل هواه * وباعد من ثقله الايادي

فان فتى ثقله الايادي * قريب في الشؤون الى الفساد

وفي اطواره قرباً وبعداً * بعيد عن محافظة الوداد

❖ وقلت نغمساً لهما معجياً بهما ❖

رأى الحبيب نهائاً للولوه طبا * اذا ما الحب امرض منه قلبا

فقالوا يا محباً صار صبا * عليك بحب من يرضاك حبا

وباعد من ثقله الايادي

فكم خب كأخبار الاعادي * يطوف مع العناد بكل نادي

متى يسعف السعد النورم بوصلكم * ويحصل مانهوى ويستيقظ السعد
 وحق الهوى من يوم غابت شخوصكم * فلا غورنا غور ولا نوجدنا نجد
 يحن لنا الصخر الاصم ترحماً * ويلحظنا بالرأفة الحر والعبد
 اعيدوا لنا بالله عادات بركم * ورقفاً بدمع شق من سبله الحد
 ومنوا علينا بالوفا بعد هجركم * فليس لنا والله من دونكم قصد
 طوينا بلب السر ناراً لاجلكم * يذوب لها يا قومنا الحجر الصلد
 اغيثوا حنانا يا كرام برحمة * ومنا لكم طول المدا الشكر والحمد

❖ قلت بشأن بعض الحساد ويقال حاسد ماساد ❖

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى * عناداً وهل ذو الفى غير معاند
 فكم جاهل يبدو بامراط عالم * وكم كافر مستصحب اسم عابد
 وكم ناقص يختال في طور كامل * وكم من حريص لا بس ثوب زاهد
 تميز بالافعال اعراق امة * ويعرف بالاخلاق سبر المشاهد
 فما عادة الاشراف الا شريفة * وعادات اهل الشر شر العوائد

❖ قلت اذكر طيش الحسود وان هو لا يسود ❖

ماذا اقول وقد غار الحسود فلم * يفقه واشرب معدوماً بموجود
 وطاش زوراً فلم اعباً بزفرته * وقلت حسبي خلاقي ومعبودي
 فقال هاتف سر الغيب ارض وطب * فهل رأيت سعيداً غير محسود

❖ قلت ملتجاء لسيد الشفعاء وقره اعين الانبياء صلى الله عليه وسلم ❖

اراني اخاف الموت والحشر بعده * وشوئم ذنوب قل فيها تجلدي
 وحسبي اذا ما حصص الحق في غد * شفاعه تاج المرسلين ❖ محمد ❖

يامخلف وعد يطربني * وعد مازال يردده
وحياتك وجهك رؤيته * في ناظر عبدك اثمه
كم للتعذيب ثقبه * وعن القريب تبعده
وبساحة هجر تطلقه * وبقيد الوجد تقيده
قد اشقى قنك هذا الهجر * رمتي بوصالك تسعده
رحماك قنلت كفالك فذا * وزر حرج ناعمده
وسيجزي كل يوم غد * ياريم بما كسبت يده

❖ وقلت اهز القلب الي الاحباب وتلك شيم اولي الالباب ❖

سهرنا على ذكر الاحبة ياهند * فما انكشف المعنى ولا انجز الوعد
نعد نجوم الليل من فرط وجدنا * ويعبث فينا الليل والوجد والعد
ونبكي اذا الحادي حدا بنعوتهم * فيعجب اذ نبكي ونعجب اذ يحدو
وتأخذنا الاشواق من كل جانب * فلا طوقنا طوق ولا جهدنا جهد
عسى نفحات الغيب تمنح باللقا * ويطوي بساط القرب مامده البعد
احبنا طالت ليالي صدوركم * متى بصنيع الوصل يندفع الصد
تطوف بكم ارواحنا كل لحظة * ويشملها من كل اطرافها الوجد
نقلبكم منا القلوب بسرها * ويطبع فيها الصدق والحب والود
اذا سكنت من خافق الوجد طرفه * تكاد بشرع الحب تهوى وترتد
ولطف معانيكم وساعات قربكم * وكاسات وصل دون لذتها الشهد
سرايرنا انتم نظام فنونها * وفي سوحها الممدوح جوهركم فرد
شكونا فابكتنا الشكاية في الهوى * وغنا فلا قبل سواكم ولا بعد
وطبنا بكم والكل انتم ولم يكن * سواكم له في السر اخذ ولا رد

جمعت من الاضداد كل عجيبة * فوجه صحا لونا وطرف معرب
عكست لي المعنى جئت بمثله * فدمعي وقلبي مطلق ومقيد
وحقك لو ترضى بكلي بذله * واني ببذل الروح لا اتردد
نثرت اللآلئ من دموعي قلائدا * اليك وشعري فيه درر منضد
وشيدت ابانا بحبك كاهيا * عقود عليها خنصر اللطف يعقد
تكاد قوافي الشعر حين بروزها * لرقعة معناها بوصفك تسجد
فدع كرماء هجري وبذله بالتي * فشعلي من لهجر الملح مبدد
وانعم بفصو واجعل القطع وصلة * فمن مثلك الانسان والعفو يحمده
سقى الله ايام الوصال بعارض * يجود عليها هامرا يتجدد
اذ الوقت صاف والزمان مساعد * وليل اجتماع التمل بالوصل مسعد
وايات اسرار الغرام كريمة * مع الوصل تلي خلوة وتجود
هنالك معنى لا يفسر سره * اجل كل يوم قد خلا بعده غد

✽ وقلت انسق حديقة اشواق في حضرة اطلاق ✽

روض قد لالا عسجده * وامال الزهر زبرجده
وفضاء تلعب فضته * ويشوق العين زمرده
ولريم تبو ساحتها * فصنوف الورد توسده
ريم ما فتك ناظره * كم قد انقلب مهنده
ولكم قد ذاب لرويته * بكاء الطرف مسهده
فبطرته وبغرته * ليل قد لالا فرقده
وضياء لاح بمنظره * فالشمس لعمرى تحسده
قد احبى القلب بموعده * لو ينجز حيناً موعده

فلکم هذه المناقب قدماً * ورثتها الآباء للاولاد
وعليکم بآل النبي سلام الله دهرأ ما صاح في الركب حادي
وانجلت طلعة الصباح بنور * مشرق في الاغوار والانجاد
❖ وقلت اشوق الى رجالنا الاعزاء سكان الشهباء قدس الله ارواحهم ❖
الى حلب الشهباء ثار بنا الوجد * وطال علينا الهجر يامي والبعد
فدمع لهاتيك البقاع هو الحيا * نسلسله سحاً ونار لها وقد
لنا في رباهها عهد ود مكرم * وان من الايمان ان يحفظ الود
ونذكر للود القديم رقائماً * ويشرف شأن المجد اذ يذكر الود
ليال بباب الاحمر ازدان عتمها * بنور التقي والذكر بهيج والورد
وحضرة حال القوم فالحسن الرضا * ابو البركات القرم سيدها الفرد
وفي بانقوساء الحمى كان صدره * علي ابن خير الله من طوره الجدد
وفي قرلق طه وبياضة السنى * بهما البهاء الدين قد لالأ السعد
افاضل من آل الرفاعي شأنهم * رفيع فنعم الآل يامي والجدد
وشأن بني الكيال لم ينس نخره * لهم بالرفاعي الترفع والمجد
اولئك هم قومي فحسني بمنلهم * اذا لم يجاوز حقه الاخذ والرد
❖ وقلت بلسان الغرام ولكل شأن مقام ❖

غرامك اضنى الجسم فالنار توقد * بقلبي ودمع العين فالبحر مزبد
نهبت دمي والورد من خدك ازدهى * به واصفراري لي بذلك يشهد
تحكمت ياريم الابريق بالذي * يمر الدياجي برق ثغرك يرصد
فانت على فرش التدلل راقد * واني على ترب التدلل اسهد
يميس اذا ما قت كالغصن طائر * عليك فؤادي والجوارح ترعد

هو في العصر اذ تعد رجال الله لاشك اول الاعداد
الف الزهد عن ترفع نفس * فهو في القوم سيد الزهاد
كعبة الامن للريد وباب الـ * خير والبر مظهر الاسعاد
غمرتني منه الايادي ومهد * يُّ بني احمد عميم الايادي
باهر الحارقات شينخي بهاء الله * بن غوثي وعمدتي وعتادي
وحسامي به اصول على الدهر * ر واسطو على الزمان العادي
مدحه عطر كل سفر شريف * ومثاني معناه مسك المداد
كم ليال قطعته والمغني * منشدي مدحه بطيب سهاد
في اويقات سكرة واصطلام * خلت اوقاتها من الاعياد
في ضواحي فروق جسمي وقلبي * يتهادى بجاني بغداد
بين موسى ابن جعفر الال ذخري * والامام المهدي ال الهادي
يامثير الركبان والحب دين * حي عني قيعان ذلك النادي
وترفق لطفاً بحالي فاني * فتكت بي ظباء تلك البوادي
همت بالحي معظماً كل ذي طمر * رين فيه اجل نبط السواد
يا لحي يحوى العجائب فيه * عطش العاشقين ري الصادي
طلسم الحال كشف رمز التجلي * حفلة الريم غابة الاساد
ورحاب المهدي شبل الرفاعي * سكرتي صحوتي محل اعتقادي
ابعث الروح كل يوم اليه * واراها تعود بالامداد
يا غريب الطراز باروح روجي * يا امام العرفان والارشاد
صدت كل المفاخر البيض طوراً * وكذا من يؤل للصياد
قم بمجلي وارفع الى الله سرّاً * بشوئي شفاعة لامجاد

لا زال بنور رسول الله يفوق الفرقد مرقده

❖ وقلت امدح شيخنا الغوث الرواس الرصين الاساس رضى الله عنه ❖

يا بعينيك طر الى بغداد * شفنا الوجد بالنوى والبعاد

تحسب الشوق في فؤادي فرنداً * فيه يختال والحسام فؤادي

حزاً متن الضلعين مني غرارا * ومنه الشبا عظيم التماذي

تنثر الدمع مقلتي كاللؤلؤ * والملح الجاري كصوب الغواذي

قلقل الركب يا اخا الوجد لازو * راء واجهد بالصافنات الجياد

واذا ما وصلت للجانب الشر * قي فانزل برحب اهل ودادي

حضرة الفتح سدة المنح معنى * شيخ اهل العلوم والارشاد

نور عين المجد الاثيل ملاذي * فارس السادة الطويل النجاد

نائب المرتضى امين المعالي * في بني المصطفى رفيع العماد

تاج رأسي الرواس مهدي آل * هم لعمرى نور الهدى للعباد

سيد العارفين قطب رحاهم * باهر الفضل طاهر الاجداد

سار في الارض سره بفنون * نشرت في تلاعها والوهاد

ذو اياد وهمة ذات بأس * قدحت بالآيات قدح الزناد

ندبة الملتجي عصام المعالي * فرحة الاهل حيرة الحساد

ادرك العلم وارثي منه ركناً * بالغاً فيه رتبة الاجتهاد

وكراماته الجليلة جلت * عن بلوغ الاحصاء والتعداد

شيم كالسحاب يسقي هشيم الا * رض حتى تهتز بالاوراد

وخوافي اسرار غيب لقد غزت * بعين الجحود شوك القناد

ومعان حلت قلوب الاعالي * كحلول الارواح في الاجساد

اشفعوا يا كرام فينا وقولوا * بفروق القصوى لنا اولاد
 * وقلت مستعطفاً غارة روح حضرة الغوث الرفاعي الاكبر *
 * عطر الله مرقده الانور *

دموعي جرت شروى السحاب لانني * بجمع همومي رهن شمل مبدد
 اجر يارفاعي الآل يا ابن محمد * وخذيدي غوثاه يا صاحب اليد
 * وقلت مادحاً حضرة سيدنا الغوث الرفاعي الخطير ملاذ *
 * الكبير والصغير رضى الله عنه *

سلطان الهي وسيده * شيخ الديوان واحمده
 قطب الاقطاب امام القو * م غياث الخائف منجده
 فياض الراحة احمد من * يتلى للوصلة مسنده
 حامي المستنجد من زمن * قد ساد السادة اعبد
 وله مدت تجلى علناً * من حجرة هادي نايده
 علم الاشراف وواحد هم * استاذ الكون ومرشده
 ان ام شتي ساحتها * فالله بفضل يسعده
 او وافي العاجز حضرته * فشؤون القدرة تعضده
 شيخ الوجدان ومصدره * فلك العرفان ومورده
 من قبل ترب حظيرته * فالبدر الساطع يحسده
 كنز الامداد ومظهره * سر الارشاد مهنده
 ابو العلمين ابن السب * طين عميد الموكب واحده
 صف الاقطاب به يزدا * ن ويسمو الكوكب مشهده
 غوث الثقلين ضياء العيا * ن امام الدين مجسده

عوارف من مدد المصطفى * لنا حباها صاحب اليد
 ما احسن القرب الذي للألآت * انواره في حاله البعد
 يامنشد الركب اذا ما سرى * مززماً يسعى الى نجد
 شنف بذكر الحى اسماعنا * وصف لنا عدائق الورد
 واحك احاديث كرام لهم * صح نفاخ الجد والجَد
 لتطرب العيس وتنسى العنا * وثقل الاحمال والكَد
 وعندها دعنا باشجاننا * لنسفع الدمع على الخد
 فكم بنا شوق لاهل الحمى * وهم اولو العطف على العبد
 ما عندنا تجاه الطافهم * سوى عظيم الشكر والحمد
 * وقلت اتشوق الى بغداد واستفيض مدد ارواح من لنا فيها *
 * من الاجداد والاسياد *

اوقف العيس هذه بغداد * حادي العيس لاعداك السداد
 لي بتلك الطلول احباب قلب * وطلول الاحباب حيناً تراد
 امش مهلاً للكاظمية واقرع * باب باب الحاجات فهو العماد
 ذاك موسى الذي به دون ريب * ثبأى الاحفاد والاجداد
 وابك وجدوا حك الغرام سرورا * وانشر الشوق يوم يطوى البعاد
 ولنادي راس القرية يم * رحب جدي من جده السجاد
 والد السيد الكبير الرفاعي * علم الشرق من له الاستناد
 وبيب الجيلي قف مستفيضاً * فهو سامي الذرى الهزبر الجواد
 وبجي المهدي بحر المزايا * مس عني الثرى ليحيى الفؤاد
 واقصد القوم كلهم نخر بندا * د وقل بالخضوع يا اسياد

معراج اسرار الرجال لربهم * علم الرسالة والنبوة احمد
 صدر النبيين الاعظم راسهم * سلطانهم وله على الكل اليد
 لتزاحم التيجان في اعتابه * ولكل عين من ثراها اثم
 عين العيون وماء ناظر كونها * شرف الوجودات الصفي الاسعد
 ما لي سوى فياض نائل كفه * كنز اجل وهو الابر الاجود
 لا جحد يلمس ذبل شاخ مجده * فالكون ناطقة لاحد تشهد
 ويشرف الاملاك اثم وصيده * ولديه املاك البرية اعد
 وتكاد املاك السماء ببابه * شغفاه تدع البروج وتسجد
 تهوي لركن حماه وهو وطوله * ركن بافلاذ اعلوم منضد
 من عهد آدم للقيامة كل ذي * شرف هو المولى وطه السيد
 وافيت اسأله حقوق قرابتي * لجناحه وبه يجار الابد
 وقصدته وسوى فسيح رحابه * في النازلات وحقه لا يقصد
 املي قري بالني وساعدي * بنواله الاهمي يشد ويسعد
 صلى عليه الله ما انهل الحيا * وكسا الحدائق عسجد وزبرجد
 والآل والاصحاب اثمار الوري * من نخرهم في لكائنات مخلد
 وعلى الامام ابن الرفاعي الذي * مدت له من قبر والده اليد
 * قلت مفتخرًا بالعنايات المحمدية والافاضات الاحمدية *
 لمع الصباح برونق السعد * فافاض فينا نعمة المجد
 وبدت لنا الانوار مشرقة * تعرب عن سعد بلارد
 الحمد لله القبول انجلي * من حضرة الاقبال بالقصد
 اتحفنا القرب وكل الرضا * مباركاً وانصد في صد

لله منها إذ تعد معائب * سود تقيم ذوى العقول وتقعده
 فالارض ترجف بالغرائب غصة * والجو يبرق بالعجاب ويرعد
 زمن تخلت الزمانة كونه * ما فيه منقبة لمن يتفقد
 شمل الاسافل والطعام مجمع * فيه وشمل اولي الكمال مبدد
 تمضي الكرام على بساط همومها * ويد القلى فيهم تحل وتقعده
 ولها عليهم كل آن غارة * بالمزعجات ونارهم تتوقده
 بالله يا زمن العجيبات انبه * ها انت في مهد المثالب ترقد
 ما انت حاربت الكرام وانما * دم شرعة الهادي الذي تتقلده
 غلطات شين قد رصصت نصوصها * رصاً يضل له الحكيم الارشد
 ويقال للحساد حلو جهلكم * والفضل داء قاتل لا يحسد
 هي عصبة الفضلاء في غصاتها * يجري لها بحر الهموم المزبد
 كادت تموت خفوتة انفاسها * لو لم يثبتها النهى والسؤدد
 اضحى يجاربها زمان صائل * يسمو على السادات فيه الاسود
 ولرب وقت رحت انضع دمعتي * فيه وجر حشاشتي يتوقده
 واحن ترجمني الحجارة لو عت * والقلب مني مقلق ومنكده
 افنى عزائم همتي مرض من الـ * هم الملح وفي حار العود
 فيرون صدرآ في منصة دسته * عن شوطه بيض الدراري تقعد
 يبدي من البشر العريض طرائفآ * تلوى لها عين النؤم فيسهده
 فتطير آمال له وما رب * ويروح يسأل رفده المسترفده
 والنار في اجزائه لهابة * مما يكن أجوجة لا تخمد
 وبكل غلغلة الشؤون فحسبه * للدين والدنيا الحبيب محمد

نقوم بقول زين سبك منزه * يكذبه ثوب بوزر موخ
 ويمدحنا امثالنا غير انسا * من الحق في كل الشؤن نونج
 لاهل الهدى في ساحة البربر رخ * علا ولنا في وهدة اللهو بررخ
 ينهنا هذا المشيب وقد مضى * شباب لنا في غفلة الغي اشرخ
 سرى القوم اهل الله لله فاهتدوا * ونوق هوانا بالبطالات نوخ
 يغالبنا داعي الهوى فنطيعه * وننسى الخطايا والرقيب يورخ
 فياوسنا اقصى الاماني وفرسخ * يقربه نحو المنايا وفرسخ
 ويافطنة قد سد نافذها الهوى * بها الجمر من كل الجوانب ينفخ
 نعم ها هي الاعوام تمضي وهذه * شهور الاماني من يد العمر تسلك
 كأن لصيد المرء في كل خطوة * من الارض جب بالدواهي مفخخ
 فيا قلب خل الفانيات فانما * هو الدهر لاخل يدوم ولا اخ

✽ حرف الدال ✽

✽ وقلت مستمداً مدد حضرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ✽
 يا نعم ضائعة المسكارم ناشد * ولكل يوم في قلبه غد
 تطوى الحوادث كالخيال بسرعة * طي السجل وكل كنز ينفد
 فتشيتي يا نعم وارض عن القضا * فالله في كل الشؤن الموعد
 قد تبرز الاقدار كل عجيبة * ولرب أن يضحك المتهد
 والحربصر في الزمان غرائب * نكدًا يكاد لها يذوب الجلمد
 تصل السفاسف للسماء ترفعاً * ويداس الملقى في الحضيض الفرقد
 لولا مسألة القضاء وحكمه * هي للزمان فعائل لا تحمد
 ابناء باهلة بفردوس الرخا * وبنو النبي يشت فيها القفد

الاخل العتاب اخل وارجع * لصفو في شؤنك وارتياح
وعلى قلبك المحزون حيناً * باجبار الاخلاء الصالح
وريض منك عن شيم خيالاً * برب القرط او ذات الشاح
ولا تبعث لشأن الدهر فكراً * ففيه الهم منفلت الجماح
وطر لرياضة الافكار عن ذا الـ * زمان وعن ذويه بلا جناح
وعين غزيلي اني ولوه * باطوار العرائن الصباح
ولكن الشؤن لها فنون * تغفل بالدجي والوقت ضاحي

❖ وقلت اذكر سر هيام القلوب بالجنان المحبوب ❖

آه هذا برق الابرق لاحاً * والفؤاد الولوه بالسر باحاً
هزه البارق اللومع لحب * بمعانيه هيم الارواحاً
عاركتنا الاشواق فيه فذبنا * ويمناً لا نسمع النصاحاً

❖ حرف الحاء ❖

❖ وقلت اذكر حكم ثقلب الاحوال وان الكل يوئل الى لزوال ❖

هو الدهر لا خل يدوم ولا اخ * حوادثه الآيات تأتي وتنسخ
مظاهر سربرز الامر نوعها * فتتخط حيناً بعد ما هي تشمخ
عقود مع الدهر الخون لبرهة * فلتعقد حتى ما اتى الوقت تنسخ
فئام الوري في قيد حكم لاجلها * موائد في قدر المواقيت تطبخ
تغيرها الايام حالاً ومشهداً * فكل بمسك الانقلاب مضخ
فام لآت طيب القرب قلبها * وام لمفقود تأت وتصرخ
نمر على الايام بيض صحافنا * بسود الخطايا والذنوب تلطخ
علينا رقب وافر العزم ناسخ * يجرر منا كل فعل وينسخ

تذكر فاغرام له شؤن * نقاتل ذا الصبابة بالسلاح
وكم للعشق من علال جسام * فلو اقلعت عن حب الملاح
امحضك النصيحة والتصابي * يزحزحني لحبي عن مراحي
اراه بكل مرئي لوجدي * واشرق فيه بالماء القراح
غزال حل في شطحات قلبي * وصيرها له بعض المضاحي
يصول بقده فيهن زاناً * وتعلم صاح طاعنة الرماح
ويبعث من سواد الطرف غضباً * ولست يجاهل بيض الصفاح
ترقرق فيه ماء الحسن حتى * جلا بالوجه طالعة الصباح
ثقل في حقوق الود كبراً * وخفف بالهوى وزن الرجاح
تباخل وهو يعرف صدق ودي * وقد بني الوداد على السماح
اغار علي من عينه جنداً * رمتني بين ذي عدل ولاحي
ورب الراقصات بسفح سلع * ونشر الزهر من تلك الضواحي
فؤادي ما سلاحي وروحي * لديه في الغدو وفي الروحاح
اما وهواه جاري مل مني * ونوحى لهفة ملا النواحي
اجاريها سحب الدمع جار * وخدي منه خدد الجراح
وقلبي طائر للحب فارحم * بحقك لوعتي وارحم نواحي
ولا تثقل علي العذل اني * يعوقني اللطيف من الرياح
ورب معاتب للدهر لكن * تغافل عن معائب الصراح
غزا اهل النهى بوجوه زيع * سماج من ذخائره وقاح
لقد سكتوا عن المعروف طبعاً * وقد ملأوا البرية بالصباح
فمن يرجو الوفاء من الاداني * ممن يرجو السخاء من الشحاح

ومذ عقت به نفحات عطر * تحير في الرياض فليس يدري

ايحني الورد ام يحني الاقاحا

❖ وقلت شان كلاب عووا علينا وهموا بزعمهم ان يوصلوا اذيتهم اليها ❖

اسد ينام على الصعيد سويكتنا * وكلاب وجرة تستزيد نباحها

فتي استفز وقام يزأر ادبرت * سود الكلاب فاسمعت صياحها

وتوسدت في كل جرف حفرة * بالذل ترجف ليلها وصباحها

❖ وقلت اذكر شائنا مع الكثير من الناس وان من الناس لا ناسا ❖

❖ من جنس الناس ❖

عجت من خبزي كم حل في * بطن فجازي الحبز بالقبح

وسامي السوء على اكله * كأنه خبز بسلا ملح

والحمد لله فكم خائن * قابله بالفسو والصفح

❖ وقلت لا ئذا بالله ومتوكلاً على الله ❖

تعودت يا قلبي هموماً ثقيلاً * وظنك باللطف الالهي ارجح

سيصرف ما عانيت مولاك محسناً * ويتحف بالفضل العظيم وينح

❖ وكتبت في كتاب ارسلته لصدقي صادق وخل موافق ❖

سلام لو شرحت به ضميري * لصار لئن علم العشق شرحا

على من شخصهم في لوح قلبي * محيا رسمه امسى واضعى

❖ وقلت انسج وشي هيام ودباج غرام ❖

اخا الاشجان حي على الفلاح * سكرت وقد برزت بثوب صاحي

هل النفحات من ازهار نجد * سقتك من الغرام قديم راح

ولمت بروض بر عبقري * وهمت بريم هاتيك البطاح

❖ وهنا اشارات رقيقت الاساليب فيهن حكم فناء المحب بالحبيب ❖

حبيبي ان شخصك في فؤادي * مقبم لا ينجي ولا روح
فانت لقلتي يا حب نور * وانت لجسمي المضي روح
وحق هواك لي بهواك سر * بسري فيه عمرى لا ابوح
اسامر فيك طول الليل فكري * بمن من هواك له شروح
غرامي واضح والسر خاف * عجيب ذا الحفاء وذا الوضوح
❖ وهذه الايات من لطائف رموز المحبة عند من ذاق ونبه ❖

وغزير عبت النسيم بطبعه * فمضى يرنحه كشارب راح
اخذت تقول اولي النجى حركاته * وافاضت الافراح للارواح
يا عاذلاً جهل الهوى وشؤنه * مهلاً اخو الاشواق ليس بلاح
لو غامزتك عيون آام اللوى * وسطت عليك قدودها برماح
لعذرت مفتون الغرام ولم تمل * ما عشت للوام والنصاح
أشئ لريم في مفاوز حاجر * عاد علي بطرفه الجراح
اصحو واسكر في جفاء وقربه * فاعذر لسكران برونق صاح

❖ وقد خمست هذين البيتين المنسوبين لبعض الافاضل ❖

❖ والنسق كورد الخمائل ❖

حبيب ما اطلعته مثال * زهت واعز رونقها الجمال
ببرج جبينه لمع الهلال * وبين الحد واشفتين خال
كزنجي اتي روضاً صباحاً
تعجب شاخصاً بديع زهر * يحاكي الوشي من حمر وخضر

مولاي يا ابن الطاهرين انظرلن * مزج الالهيب بمدمع سياح
 وارحم لفيقاً والها ذا انة * تغنيك انتة عن الافصاح
 فلأنت صدر القوم سيد حزبههم * وهز بر اهل الطمس والايضاح
 بحر الخوارق والحقائق والندی * والعلم والعرفان والاصلاح
 ولك التفرد في الولاية رونق * أليسته في عالم الارواح
 خذها ابن زين العابدين كأنها * هيفاء بل حوراء ذات وشاح
 حاكت عقوداً في بنود بنفسج * ولألتاً منسوجة باقح
 جائتك من عبد بجبك هائم * يشدو بآيات الغرام صراح
 ان المحب اذا تحقق في الهوى * صعب عليه تهكم النصاح

❖ قلت اذكر شأن الغرام بهذه الابيات التي لطفت كلطف الراح في الجام ❖

عربد بالافكار راح الهوى * كم للهوى من رَوْح رُوح وَرَّاح
 وهز الباب الرجال النوى * وكم مكين للنوى صاح صاح
 ياسائق العيس يريد الحمى * وجداً لهاتيك الوجوه الصباح
 يصابر الجوع لهم والظما * يوجل جهداً ليله بالصباح
 بالله ان وافيت احياءهم * فاذا كرموعي والعقود الصبحاح
 فاني اعشوق احياءهم * ومن مضى لله منهم واح
 قوم لهم في مهجتي والحشا * في القرب والبعد ديار فساح
 ما خامروا فكري الا انتشا * والدمع من عيني كالسيل ساح
 ولا رأت عيني شمس العلا * الا محياهم الى العين لاح
 ان الهوى ويلاه داعي البلا * فاسلم ولم تعشق اخي الملاح

* وقالت ايضاً امدح حضرة الغوث المشار اليه رضوان الله عليه *
 سر الغيوب افاض للارواح * سرّاً اتى بلطائف الافراح
 وجلالها روحاً اباحت نشأة * فيها كنشأة ناهل من راح
 طابت بها الارواح لما اشرقت * من طي فياض العلى بصباح
 ومضت باستجفة السرور امية * بظلال صاحب دولة الاشباح
 علم الائمة من سلالة حيدر * وعميد عترة ذلك الجمعاج
 سلطان اقصاب الرجال وتاجهم * فلك الوحا ذو المظهر الوضاح
 ذخري الرفاعي الكبير المرتجى * لحصول كل غنمة ونجاح
 رحب الذراع محجب في حجه * نال الفخار بلثم اكرم راح
 شينخي ابو العلمين شمس الشرق من * ملاً الوجود بانعم وسمح
 استاذ كبكة الاكابر من بني الـ * سبطين اهل افضة الارباح
 اسد العرين ابو اليمين وصاحب الـ * تمكين والهادي لكل فلاح
 مولى طريق بالخضوع موطد * صعبت مسالكة على الشطاح
 جذب العزائم للمهين حله * فسرت تطير له بغير جناح
 وجلالها عتم الطريق بنوره * والصبح قد يغني عن المصباح
 ان انت ياراجي الوصول عاقت في * اذباله طب رغم وهم اللاح
 فلقد علق بذي غوث غشه * يحبي الحب بفيضه السحاح
 تجرى مداخه بنا وكانها * تلك الفصول زهت وجوه ملاح
 واذا تلاها المنشدون بمحضر * دارت على الارواح بالاقداح
 فتصاعدت زفرات سادات الحمى * وتطارت بغيرها الفياح
 وتمايلت ميل الغصون مع الصا * فالكل سكران بسمة صاحي

لعبت بها نسماها فانقلب في * ارجائها شغفاً بها مطروح
 لهفاه كم ضحك الخلي ولوعة * ما زلت ابكي ارضها وانوح
 فتكت محبتها بمهجة صبا * فلمتنها مما يكن شروح
 قال العذول اطرح صميم غرامها * فاجبته حتى تروح الروح
 يامن سكنتم في القلوب فرحبكم * فيها وآيات الغرام فسيح
 ومن العجائب مذهبي الكتان في * حبي لكم ومع الحفاء ابوح
 لاحت لنا ضمن العراق قبا بكم * قدم الموله عندها مسفوح
 كيف السلو و برق ام عبيدة * من برج هاتيك انقباب يلوح
 حيا بحال ابي العواجز احمد * وله بنشأة حاله تصریح
 هو شيخ اهل الله عقد نظامهم * ولهم مجاذبه القوي فتوح
 غوث على اردانه مسك العبا * بطراز احوال الرسول يفوح
 ولكم بندبة اسمه قد ادركت * سر الشفاء من القلوب جروح
 نبراس برهان الرسول ومنقنى * آل البتول وشبهها الممدوح
 وابن الذي نال الخليل بناره * اسعافه وبه توسل نوح
 شرف تألق في اساجيف العلا * فله على الفجر المنير وضوح
 ونخار بيت لا يسامى مجده * كل الفخار لمجده ممنوح
 بيت تناط بالمكرمات ببابه * ولها غبوق عنده وصباح
 يارب الحقنا بحبل رجاله * كرماً فبابك للرجا مفتوح
 واشمل بجودك يا كريم ذنوبنا * ان الكريم عن الذنوب صفوح
 واجعل بظل الهاشمي مقامنا * في الحشر يا قدوس ياسبح

وكم عان به صعد المعالي * وقوم جهرة بهداه عوج
 خوارقه الشريفة ظاهرات * يقربها لعزتها العلوج
 له حكم بالفاظ رفاق * بها بحر عجائبه تموج
 محيط بالمعارف لا يجاريه * وكيف يشابه البحر الخليج
 يروم الحاسدون له مثيلاً * وضاق بهم من الطلب الخروج
 اجل هذى النجوم لها بياض * واين بياضها منها الثلوج
 ترع الاسد اذ يدعى وامن * عواملها الصوارم والوشيج
 الا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق عزائمنا يهيج
 دعوناك العناية فالو طرفاً * لقوم عزمهم قلق خلوج
 ولا حظ فالكريم بكل حال * يماوده اخو الامل اللجوج
 * قلت مستغيثاً بالله والاستناد الى الله *

يا رب قد ضقت ذرعاً يا مغيث اغث * فذا نهاري غدا مما اكتسبت دجى
 اسرع بتفرج كري محسناً واعن * يا من بطرفة عين يخلق الفرجا
 * قلت مشطراً بيتي الجبرتي في شريف خالف الحدود وتعدي الحدود *

قل للشريف بزعمه مع انه * من سقم خسته بغير علاج
 قطاعته صدمة زيغه وهو الذي * بفعاله من عنصر الانلاج
 اتصح نسبته التي قد اوضحت * ما فيك مطوي من الاوشاج
 لو انها صحت لكانت مهدت * عذر اليزيد وحنة الحجاج
 * حرف الحاء *

* وقلت امدح حضرة امام الاوليا لاثم بدسيد الانبياء عليه صلوات خالق الاشياء
 حنت لانقضاء البطاح الروح * تغدو اليها لوعة وتروح

يطارحنا لكم ودقديم * فيجعل آد لوعتنا حديثا
 وكم قال العذول بنا لحقد * علينا كامن قولا غنيثا
 ويعرفنا الوري ويميز ربي * من الاطياب بالقدر الحنيثا
 وينصرنا الكريم كما تلونا * كتاب الله فينا والمديثا
 وحاشا ان يربع العبد ضنك * اذا كان المعين له مغنيثا
 رضينا بالذي قد صان موسى * واكرم آدمآ واعان شيثا
 * وقلت مشطرا هذين اليتين اللذين استمد بهما قائلهما من حضرة الامام *

* ابي العلمين *

ايظلمني الزمان وانت فيه * لمن فيه باذن الله غوث
 واخشى يا ابا العلمين ضيما * وتاكلني الذئاب وانت ليث
 ويروى من بناتك كل ظام * بان فيه ما للغيث حيث
 يفجر ذا البنان بجور فضل * واطما في حماك وانت غيث

* حرف الجيم *

* وقلت في مدح سيدنا ومولانا الامام الرفاعي الكبير رضى عنه الملك القدير *
 حثنا الركب اقلقه الضجيج * لغاب حلها الاسد المهبج
 ابو العلمين سيدنا الرفاعي * ومن يندو بندبته الاجيج
 له من صاحب المعراج حبل * به للافق تم له العروج
 مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية اريج
 وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
 وبالله منه عظيم خلق * علا وكأنه الروض البهيج
 وساحته سماء للمعالي * بها في كنه طيتها بروج

من المعفر بين الائمة فتية * له الشرف السامي على كل فتية
 من الكاظمين الوضاح ذوي الهدى * اكبر هذا الدين اهل الفتوة
 من الاحمدين الذين ابيتهم * رفيع المباني في بيوت الحقيقة
 كرام سموا بابن الرفاعي رفعة * طوى نشرها الفياح كل فضيلة
 نمتني بجبل الامهات خوثة * لخالد سيف الله حامي العشيرة
 وقت عصامياً بنفس ابيه * وعلم وعرفان جليل المزية
 ولم اتجاوز نعمة الله ذاكرًا * اساليب دعوى لا وسادات اسرتي
 وحدثت عن حق بنعمة خالقي * وان حديثي دون رتبة نعمتي
 فان انكرت آيات فضلي حواسدي * فقد عرفتها شوس كل قبيلة
 الا يا حداة العيس والركب لم يزل * مجدًا اعداها نعمة بعد نعمة
 وهات وداركنا بذكر احبة * من الفضل طولاً ادركو كل خلة
 وقل لقلب الواله الصب بعدها * ذكرنا الحمى فاصبر اذًا وثبت

✽ حرف التاء ✽

✽ وقلت مستغيثاً بالله ولا اله الا الله ✽

اشكو الى الله العظيم ومن تكن * شكواه الله العظيم يغاث
 فعساه يحسن بالعناية رحمة * وبفضله قد تجمع الاشعاث
 الجسم مني عاجز عن حمله * والفكر نحو ما ملي حثاث
 وتزورني الابهام وهي كأنها * والهف قلبي كلها اضغاث
 بارب بالمختار فرج كربتي * يا واحداً للمستغيث غياث

✽ وقلت في مقام الاستناد الى الله وحسبنا الله ✽

اطرنا العيس نائرة اليكم * حثناها لساحتكم حثينا

- لقد اكثرت عيني البكة لاجلهم * بزعم السوى لكن اراها اقلت
 تعلني اخبارهم اذ يسوقها * صدوق وبالتعليل تبرأ علي
 يحدثني عنهم صدقي ومهجتي * متى ما دعت ذاك الحديث اطمانت
 كأن معاني ذكرهم في مسامعي * الى الذوق تدلي سكرة بعد سكرة
 تفضل احادي الحي ان رمت برأنا * وبالله طينا بذكر الاحبة
 دهانا الهوى والوجد والبعد والجفا * بنيران لطف اوقعت اي حرقه
 وليس لنا من سلوة عن ذوى الحمى * سوى ذكرهم والذكر ليس بسلوة
 يحرك اشجاناً وينهض همة * ويحيى من الآمال رمة ميت
 عذيري من قلب اذا جاء ذكرهم * يروح كخطوف الغبى والاسنة
 ورب زمان قمت والعج نائر * ازج به شهباً طوال الاعنة
 اعارك فيه الموت والقلب خافق * ولا النفس ملوأة لدرع وجنة
 اشق صفوف الثائرين مصادماً * نصول رجال او نصول منية
 فلا شطحت الا الى الحي نظرتي * ولا طلبت غير الاحبة همتي
 حفظت لاجبابي حقوق ودادهم * على رغم سود الحادثات الملمة
 واعجب ممن ينقض العهد هادماً * لطارقة الآمال ركن المحبة
 يروح قبيح الذكر حياً وميتاً * مهنا لدى الاختيار في كل ملة
 يقوم كريم العرق في موقف الوفا * كريماً ولم يعبأ بلي الازمة
 واني من القوم الذين ضحت بهم * وجوه المعالي بعد عثم الرزية
 وصانوا ذمام المكرمات بهمة * ترقى ليا فوخ الصعاب الالية
 من الهاشمين الجحاجع سادة * لهم رتبة التعظيم بين البرية
 من الفاطمين الشموس التي انجلت * بسمك التجلي في بروج النبوة

شيخ يربع الخصم في يوم الوغى * ويخيف دعم الاسد بالاحضات
لاغرو ان جهل الغبي مقامه * فالعسى ظهر اليوم في ظلمات
انا عاجز عبد وآل المرتضى * اهل القوى اسد الوغاساداني

❖ وقلت مشطراً هذين اليتين اللطيفين ❖

آه من العشق وحالاته * وصدمة الهجر وآفاته
وآه من لاهب يوم النوى * احرق قلبي بجزاراته
لم تنظر العين الى غيركم * لولاح بدرًا في سمواته
عمياء الاعن سناحسنكم * اقسم بالله وآياته
❖ وقلت بشأن المغلوب لطباعه المحكوم لاوضاعه ❖

الخب مغلوب على ما عنده * من حكم نيته وسر صفاته
متواضعاً تلقاه في خلواته * متكبراً يختال في جلواته
خالف هواه وينجلي لك سره * وهناك عامله بقيمة ذاته

❖ وقلت وللغرام فنون والحديث شجون ❖

لقد طال للركب المجد تلفتي * وقيدني دهري ولم اتفقت
بكيت لاحباب الفت وجوهمهم * ففرق بوئس البعد لذة الفتى
سروا وناووا والدهر اوصى مقرهم * وقد ضربوا تلك الخيام بمهجتي
وقد قطعت حتى الرسائل بيننا * ولم تقطع الاحزان واصل لهفتي
اكابد ليلي ساهراً ذا صباية * وقد تملأ الاطراف زفرة انتي
وحي سقاء وابل الغيث والحيا * حياة وحياء بخير تحية
له في قلوب العاشقين منازل * اقامت بها اجزاؤه واستقرت
حماه من الزمر الاماحد فنية * اذا الاسد لاقتها هناك ذلت

﴿ وقلت ابتهج بمدح الغوث الرفاعي الاعظم والامام المقدم نائب حضرة ﴾
 ﴿ جده الاكرم صلى الله عليه وسلم واتدرج بمدح سيد الوالد الماجد ﴾
 ﴿ دام رحمه محل الفوائد ﴾

غلب الغرام تمكني وثباتي * وتزايدت من لوعتي وثباتي
 يا من لكم في المنحنا من اضلعي * وطن رحيب مخصب الساحات
 بحياتكم ان قلت بمنعني الحيا * فحياتكم اي والغرام حياتي
 جودوا علي بنظرة فوحقكم * هي في حياتي بغيتي ومماتي
 يا آل طه يا مصابيح الهدى * يا قبلي يا سادة السادات
 كم من عنايات اغنتم مظهري * بظهورها وكشفتكم كرباتي
 انتم شמוש الله في ملكوته * والمملك اهل خوارق العادات
 لكم الايادي البيض والهمم التي * قامت بسر النفي والاثبات
 لي منكم الغوث الرفاعي الذي * خضعت لديه ايمة الحضرات
 خلف الائمة من سلاله حيدر * فلك الخوارق صاحب الآيات
 حامي الحمى رحب اليمن المرتجى * ابد المدي لنوائب الاوقات
 ولي الملاذ فتى المعامع شبله * وادي الندا حسن ابوالبركات
 عالم الولاية والسيادة والنقى * والجود والبرهان والنفحات
 كنز المفاخر في بني الصياد بل * اسد الكتائب وافر الغارات
 كم ليلة قطع الدجى متبتلاً * لله باكي العين ذالهاقات
 ولكم اغاث بعون بارئه فتى * قد غص بالاكدار والحسرات
 فحل هزبر سيد ذو هممة * علوية من اعظم الهات
 هو والاولى زهر العشيرة اياه * آل الوصي ايتي وحماتي

الله من وحدنا فكم وآه فكم * بذلك الشان اسرار خفيات
 حنت اليكم قلوب لا قرار لها * الالبكم ولصدع البين آفات
 قلوبنا ابدًا تطوي الهيام لكم * وللقلوب بما تطوى اختلافات
 * وقلت مشطراً هذين البيتين الرشيقين وفيهما لاولي الشهامة قره عين *
 قديماً كان في الدنيا اناس * لهم آيات مجد محكمات
 وتنتعش القلوب بهم وحقاً * بهم يحيى العلا والمكرمات
 فلما غال فعل الخير دهر * انوف الزهر فيه مرغبات
 ومات به المني ولفرط قبح * به عاش الخنا والمكرمانوا
 * وقلت مودعاً ولزمزمة الغرام مرجعاً *

ودعته والقلب صدعه الظما * لهما له والنفس تأبى القوتا
 بكت السماء له بدر ابيض * وبكيت ساعة ماسرى ياقوتا
 * وقلت مؤرخاً وفاة سيدي ومولاي الوالد الماجد قدس الله سره ونفعنا به *
 يا عين جودي بالدموع وهات * اسفاً على الاستاذ ذي الغارات
 قطب الرفاعيين سيدنا الذي * امضى الزمان مبارك الاوقات
 لهفي عليه قضى وابقى بعده * منا القلوب شريفة الحسرات
 افديه من خل كبير قلبه * وامام حال طاهر العادات
 بأكابر الاقطاب اصبح ملحقاً * وله مقام الحال في الحضرات
 هذا المسلسل زبدة القوم الاولى * بحر العناية وافر النفحات
 الخالدي الاحمدي المرتضى * والسيد السامي على السادات
 ارحته واديه الصفاء ممد * علم الحما حسن ابو البركات
 لا يخفى اننا اعبرنا الاف من كلمة الحى باعتبار المفوظة سنة ١٣١٢

عجبت يامي من هذا الزمان وكم * فيه يشاهد احوال عجيبات
يحجي نوال الفتى قوماً متى شبعوا * فهم عقارب اضرار وحيات
كانهم قبل زاد الذل ما اكلوا * ولا انحطاطاً على فرش الثرى باتوا
ولا لزيد وبكر طأطوا كتفاً * لدرهم ولهم آه وأانات
جاءت عباراتنا شتى لرقتها * وفي العبارات اذ نثلى اشارات
نخل ياقلب عنك الناس وارض وطب * فللبدايات مذ تبدو نهايات
وسلم الامر للرحمن معقداً * فهو المؤثر والآثار آلات
وارفع له الحال عن صدق فإرفعت * لغير حضرته في الخطب اصوات
والجأ لاسدته العظمى وتبرز من * سجد فهايك بالنصر البشارات

❦ وقلت ارقب اللطف بعد اللهف ❦

لي نحو من ازمعوا السير التفاتات * فيها من الوجد حنات وانات
لا اوحش الله ممن عيسهم نفرت * قبل الغروب وللحادين اصوات
سروا ولكن فوادي عنوة اسروا * وخلفوني ولي ندب وصيحات
لا قصد للقلب الا هم اجل وله * بحبهم في الهوى نهى واثبات
والهفتاه اويقاتي بهم قصرت * وبعدهم لي آهات طويلات
مضت قصاراً ولم اعلم بقيمتها * يا حسن اوقاتك تلك الاوقات
عسى الذي قدر التفرق يعقبه * جمعاً والله الطاف خفيات
❦ وقلت مشطراً هذه الابيات الامام الرواس الطاهر الانفار رضى الله عنه ❦
رقت لكم من خوافينا الاشارات * ورق منها بمعناكم عبارات
خفت لكم في دلواياها سرائرها * وقد بدت من حواشيها البشارات
طافت بكم ابداً ارواحنا ولنا * من التوله حنات وانات

لا تستطل صاح الأندال مدتهم * فلامصائب اوقات قصيرات
 وظهرهم فلسهم من غيهم زمن * به عليهم بليسات عظيمات
 وارجع الى الله بالقلب السليم وقف * ببابه وتواليك المسرات
 ما ضرت الاسد في الغابات ناجحة * من الكلاب لها عجم وصيحات
 تبغي المفاخر انذال ويدفعهم * عن المفاخر اخلاق ذميات
 ويسمى العلاء طيشا ذرو نسب * نتن به التف اعراق خيشتات
 لا الناس ماتت ولا تلك الدفاتر قد * ضاعت ولا مراعوام طويلات
 هل بالدرهم يعلو عرق ذي سفلى * عن قومه السود قد تحكى الحكايات
 يشرى ابو الظلف منهم والعصامه * والناس للناس اخبار واثبات
 راموا الكرام بعيب كاذب وروا * بالزور مجدهم وانذل بهات
 فكذب الله والابرار قائمهم * ودنس دينهم تلك الروايات
 وللأماجد رغم الفاجر بن علي * صحائف المجد اخبار صحيحات
 ورب خبل خسيس العرض جراه * على الاسود اويقات رديات
 فقام من عشه بغي العلاء وحقاً * سلاحه سوء اخلاق وكذبات
 سقيم رأي مريض العقل علقه * بغض الهدى حين طمته الضلالات
 من الوقاحة قامت فيه شعبة * اضحت نتيجة معناها الخرافات
 يظن بالزور ان يعلو لمربة * وما درى ان جبل الزور مغلات
 قد غشه سلف بالغش ساد ولم * يفقه سيفش اذ تبدوا الخفيات
 لله في الارض احكام يصرفها * تفيضها من خفاياها السموات
 فينقضي زمن صعب ويخلفه * رغم المعاند ازمان رخيات
 ويندم الكلب مبهوتاً لجراته * على السباع وقد تكسوه اعنات

وما استراح بذي الدنيا سوى سفل * لهم من الراح اقداح وكاسات
 لا العيب يثقلهم عباً ولا شيم * تخزي ولا بعد اجداد وجدات
 ان عورضوا خلقوا عيباً الذي شرف * تنحط عن مجده الزهر المضئبات
 واكثروا غلطا فخواه من غلط * والاسافل اغلاط سقيبات
 ان العبيد عبيد كيفما انتحلوا * اسم المراتب والسادات سادات
 ولا يضر كرام القوم شائهم * وللاداني بقول الزور عادات
 يستجذب النجم بالا وهام ذوسفه * دني اصل له البهتان مرقاة
 والنجم في المركز الاعلى بموقعه * سام وراصده بالوهم يقتات
 ورب ساع لهدم المجد من بطل * لم تثنه عن معاليه الخيالات
 لوى عليه جنود الزور فانقلبت * ثكلى وبالزور تسليه المنامات
 تدري الاجلاء ان الحب يطرب اذ * تمس مجد اخي المجد المسبات
 تباً لعصر يسود الارذلون به * وهم لعمر العلاء للعصر سوات
 وللمكارم اعداء وعصرهم * للدين ذل وللدنيا مضرات
 آباؤهم من طغام القوم اهل خنا * والامهات خسيسات دنيا
 اعلاهم وذهب بالاثم قد ذهبوا * يجمعه ولسر الجمع نكتات
 واصبحوا وكان الخلق في عمه * عنهم وفي الامر اسرار خفيات
 لا بد يستيقظ الدهر النؤم ويح * لموظلمة الوقت ايام واساعات
 وينهم الرماقوم لقد جهلوا الا * حق اليقين وقد نقضى لبانات
 وتستفز اسود من مضاجعهم * ما توا ولكن بعلم الله ما ماتوا
 وبرز الحق منصوراً وياخذ من * سفاسف القوم اهل الطيش ثارات
 فللنبي اشوت مطلسمه * تبدو والله جل الله غارات

لکم الولاية حلة مرقومة * بلطائف الاسرار والآيات
ولکم يد التصريف صح نظامها * ابدا بحکم المحو والاثبات
وبکم بدا سر الطريق لاهله * وجلال هذا الشأن في الحضرات
عاداتکم غوثي ورفعة مظهري * لا تقطعوا العادات يا ساداتي
* وهذه قصيدة حکمية كأنها قلادة درية *

لله في طي هذا الكون آيات * له بتصريفها محو واثبات
تجري المقادير انواعاً بحکمته * منه الجميع وللغير الاضافات
تطوى المظاهر والباقي القديم على * ما كان قدس والاحياء اموات
اين النبون طرا اين آدمهم * اين الملوك الالى اين الدكتيات
كانوا فبانوا فلم تبصر اما کنهم * كأنهم قبل لا جاؤا ولا ماتوا
يا من تسربل بالبهتان کن فطنا * واترك هواك فلبهتان آفات
خربت دينك للدنيا وعن طمع * طمعتك من حيث لا تدري البليات
قد غرک اليوم امهال رعت به * هون عليك فللامهال اوقات
تبغي البقاء باذى الدنيا تعظ وافق * هل للبقاء الذي تبغي علامات
نقول هيئات ان نفنى وهل نفعت * اخا البطالة والتسويق هيئات
قل الکرام وقد جل اللثام ولم * ترفع لا عزاز امر الحق رايات
والناس مثل غثا السيل تحسبهم * زعما جميعاً وهم في الحال اشتات
وكم لسان قبيح في فم دنس * تشکوه لله اعراض نقيات
نقدم اليوم قوم لا خلاق لهم * رغم المعالي وللنقديم علات
واحيت القوم خلوات وقد قتلت * اهل المروآت للعجد المروآت
قد اتعبتهم معاليهم وکم فطن * حطته في الدهر اخلاق عليات

في العالمين انجلت شمساً مناقبه * فالحوت يعرفها في الافق والحوت
انا وردناه عذباً طيباً ولنا * به الكفاية ان ضمن الهرايمت
وحصن همته العليا وقايتنا * ان مس من نازلات الدهر تعنيت
لنا عليه حقوق الانثا وله * كتاب عهد علينا العمر موقوت
يا صاحبي اسعفاني اني دنف * بحبه قبل ان كلفت نوجيت
وقد فئت به عني ورحت على * طوري ولو نالني لوم وتبكت
ما ذا يقول العذول الحبل في ولهي * به ومحروم حب الال مسفوت
وان حب ابي العباس معنقدي * عليه صافيت في الدنيا وصوفيت
والظن تنعشي روجي بنعشي لو * على اسمه الطيب المبرور نوديت
سقى ثراه من الوسمي اعطره * وعمه مسك روح القدس مفتوت

❖ وقلت استمد من مشايخنا السادة الاربعة اهل الطريقة ❖

❖ المتبعة رضي الله عنهم ❖

دار السرور بنا مع الاوقات * والخير في الحركات والسكنات
قلنا بتوحيد الاله وقده * فرداً بعز صفاته والذات
ونبينا شرف الوجود المصطفى * بحر الكمال وعلة الذرات
وامامنا الغوث الرفاعي الذي * ثنى اليه خوارق العادات
والسيد المهدي عقد نظامنا * شيخ الزمان الطيب النفحات
ولنايد الامداد من رجب العلا * ومن الرضا حسن ابي البركات
ومن ابن خير الله ذي النسب الذي * حفلت به غر من السادات
قوم متى دارت بنا اخبارهم * فعلت كدور الراح بالكاسات
ياسادتي والعهد اعظم ملحق * بجنابكم يانجدتي وحماي

رد المجموع على الاعقاب لاحظه * والنقع يلفج والضرغام مبهوت
 واخذ النار جهراً صوت نادبه * فناطق اللهب المكثار سكيت
 وكم دعي والصقال البيض عارية * فرد منها كليل الحد اصليت
 يهتز مندوب ذاك الغزم من يده * بصائل فيه عقد الكرب مفلوت
 غوث به الله احى الدين فهو بمح * بي الدين في القوم معروف ومنعوت
 وان مد يد الطهر الكريم له * ضجت به المدن علما والاماريت
 مططم بعلوم القدس قام به * بيت بسينا فهوم الغيب منحوت
 من الزباب يدلي للفواطم - * تى صار شيخاً له منهن تنبت
 بات الالوف بيت المجد منه وما * له سوى البيض من اطماره بيت
 هذي المعالي فهب ان الزمان على * صرف وعنأ الى مارام ملفوت
 ما كل من صادم الهيجا ابو حسن * او كل من حدر الاقلام ياقوت
 محجب همه بالله اشغله * اذا تشاغل لاه همه القوت
 ورد عن هذه الدنيا شكيمة * لانها لبني الاغراض طاغوت
 تاتي بسحر يميل الناظرين لها * ينحط هاروت عن هذا وماروت
 فكفها عنه توحيداً لخالقها * فازداد فقهاً وما للغير لاهوت
 وما من بالسعد من بعد الشقاء ربه * اخو انقطاع وقد ضاقت به هيت
 كم صد عفريت نفس عن تهجمه * وفي النفوس كما تدري عفاريت
 وكم اغاث يجمع الحال حال فتى * عراه من نوب الايام تشتيت
 وكم به عز منصوراً اخوضعة * مسفه وجهه بالحزي منكوت
 وكم بنفحته في السالكين ثوى * بالقلب والنطق عرفان وتشميت
 وكم يجذبه نال العناية من * رب البرية بعد التقطع بمقوت

علم الشرق دولة الغيب في الخلا * ق رفاعيها الرفيع الصفات
فيه لله سرٌّ سرٌّ عجيب * فالكرامات منه كالمعجزات
دائمات آياته والتجلي * منطوية في آياته الدائمات
رضى الله عنه ما عطر الكو * ن شذاه وعم كل الجهات
ولا بنائه التحيات تهدي * ولا تبعاه اولى النفحات
وعليها لا زال من سره الفيا * ض ينهل وابل البركات

✽ وقلت امدح سيدنا الامام الرفاعي المشار اليه توالى سحب الرضوان عليه ✽
حجت لمنعرج الحي المصاليات * تؤم واسط حيث الفضل والصيت
وحيث مرقد غوث ضاء فرقده * وخطه في صحاف القدس مشبوت
هو الرفاعي سلطان الرجال ومن * به ثبت عند الخطب مبغوت
ذو همة فلقت هام الكروب وكم * نجابها من عقال الهم مكبوت
مستودع المدد النبوي سيف حمي * براحة الهاشمي الطهر مصلوت
ينقض اشهب جو حال معمعة * بها الصقور سواء والفواخيت
ويرعد الافق رعبا صوت صولته * في الطارقاب وصوت القوم مخفوت
جأت لنا عنه آيات الهدى حكما * تنظم الدر فيها والواقيت
لكل قطب قضى وقت ينوب به * وتحت نوبة عليها الواقيت
قد عاهد الله لا ينغي به بدلا * يا نعم ذاك وحبل الغير مشبوت
مطهر النفس من حب السوى وعلى * طور الملائك منه قام ناسوت
كم راعه خوف باريه فقيل قضى * نجبا واحياه من مولاه تثبوت
وكم دجا الليل والركبان هاجعة * له الى القصد اعداد وتصويت
قد زاحمت قبة الافلاك همته * فاقصرتها وحرار الجدي والحويت

يراودني عقلي بقطع حباله * فيوقفني اصلي ويرجعني قلبي
وان كريم القوم يعفو تفضلا * وغفران ذنب الحب من سنة الحب

✽ حرف التاء ✽

✽ قلت امدح حضرة الغوث الرفاعي الاكبر والاسد الغضنفر رضي الله عنه ✽

يارجال البطاح يا ساداتي * من ندامكم لا تقطعوا عاداتي
انا عبد لكم وانتم لعمرى * كل عزي وسادتي وحماتي
مجدكم عز بالامام الرفاعي * علم القوم صاحب الغارات
سيد الاولياء غوث البرايا * صدر زهر الرجال في الحضرات
هوزخري وركن ظهري ونفري * وامامي وموئلي في حياتي
وعمادي وملجائي واستنادي * وولي بالله بعد مماتي
رقصت للفخار فيه ابتهاجاً * وسموا معاطف الكائنات
ذو المعالي سلطان كل ولي * في الدواوين نافذ الكلمات
انا لا بأس ان سكرت هياماً * وطرقت النجوم بال جذبات
ملأت لى يد العناية من خم * ر الرفاعي سيدي كاساتي
عصروه من كرم الغيب لامن * غنبت عتقه في الحانات
كيف لا اقرع النجوم افتخاراً * واسامي الكواكب الثابتات
وابي احمد متى نعتوه * نعتوه بخارق العادات
لاشم راحة النبي جهاراً * بالوف من خلص السادات
وغدا شينهم بحمل وعقد * وفتاهم وكاشف المضلات
كم له في الانام من مكرمات * واضحات تحكي ومن آيات
كم له من خوارق باهرات * وخواب في حقائق ظاهرات

ربنا قد اجلنا * وبأمن احلنا
صاح اعظم محلنا * كل من رام ذلنا
خصمه الله والنبي

﴿ وقلت اذكر نحر قريش اهل السيف والعيش ﴾

ان يذكر الحسب الكريم مسلسلاً * اعلمهم اخوالهم وكذا الحسب
لا يرفعون لغير غابة مجدهم * نسباً لام من عصائهم واب
تجر ترفل حين تنظم قومهم * وبها عقود الدر سلسلة الذهب

﴿ وقلت اذكر شأن العرب واحفظ للدين نظام الادب ﴾

كل المفاخر لو انصفت في العرب * شادوا شرافاتها بالعلم والادب
والدين قام بهم للعرش مرتفعاً * والظلم باد وجاء العدل بالادب
والرفق والحق والمجد الصميم بهم * قامت مأثرها موصولة السبب
وقد علوا برسول الله مرتبة * من دونها في المعالي ارفع الشهب
اصول مجدي زهت منها الفروع بما * حازت من النسب الوضاح والحسب
وانظر اخي لمعنى قد طوى حكماً * ثمر فيها عيون السادة النجب
المؤمنون جميعاً اخوة ولهم * في منهج الدين خير الخلق خيراب

﴿ وقلت اذكر حكم الوصل وما هو المقصود منه في الاصل ﴾

وما ذكر وصل الحب يعنى لربة * ولكنه قول يشير الى القرب
تشاهده عيني قريباً فتنجلي * بنور وان كان الموسد في القلب
فاذكر وصلاً حكمه حكم غيبة * بلذة ذاك القرب من طلعة الحب

﴿ وقلت اذكر شيئاً من لوازم الفتوة واشير لمقتضيات المروة ﴾

يقولون تعفو عن فلان وقد بنى * فقلت نعم ان تاب طبعاً عن الذنب

كافر النعمة عن خ * ث لقد يلقي الصعابا
ويريه الله بالعد * ل عقاباً وعذابا
وسراب القاع قد * يحسبه وهماً شرابا
ويقول الكافر يا * ليتني كنت ترابا

✽ ورفعت هذه الايات في الجلوس المائوس للسدة السلطانية والعتبة الملوكانية ✽

جلوس سلطان ملوك الورى * خليفة الوقت الحسيب النسب
✽ عبد الحميد ✽ الانجب المنتقى * لسدرة الملك بوهب المحيب
ابرز روح العدل من هيكل * قام على عرش الفخار المهيّب
ومهد الدولة حتى غدت * تصدح بالافراح كالغندليب
سياسة البسها حكمة * ساوى بعيد الناس فيها القريب
احكم بالانصاف احكامها * فانبلجت تجلى بطرز عجيب
لله من سلطان عدل له * من شيم الفاروق اوفى نصيب
أعلى منا والشرع اكن على * قاعدة ترضى جناب الحبيب
واصلح الاحكام حتى رأى * رونق عز الاهل طرف الغريب
خطت يد العون بتاريخه * نصر من الله وفتح قريب

سنة ١٣٠١

✽ وقلت نغمساً بيتي الامام السيد سراج الدين آل خزام الرفاعي ✽

✽ لا زال مبرور المساعي ✽

نفحة الغيب حرزنا * وبها صم رمزنا
شدة لا تهزنا * نحن بالله عزنا

لا بجاه ومنصب

لقد سكنت مذاتي حسرتي * وقال وابدلي زفرتي

اتبكي بطرف تراني به

﴿ وقلت اذ كر شيئاً نظرياً وابث شيئاً حكماً ﴾

عقولنا وسعت كل الشؤون بها * ولا تميل بنا الا الى العرب

وكل صنف حفظنا حق حرمة * فخرمة النوع حكم الدين والادب

والميل في الطبع شئ يستحث به * ركون قلب الفتى اولحة النسب

﴿ وكنت لبعض الاحباب جواب كتاب ﴾

اخذت كتابكم وذكرت عهداً * قديماً جدته يد الكتاب

فقلت لمقلتي زوريه عنهم * فمسته وفاضت بالسحاب

﴿ وقرعت حبيباً خائباً وصديقاً غائباً ﴾

قل لمحبوب دني * اهل الدين وعابا

ورمي طيشاً بسهم الـ * بغبي مذخان نخابا

كم عرفناك كما از * ت انكشافاً وانحجابا

تدعي عمران حال * قبل قد كان خرابا

فانك القلب وقد از * شد قولاً بك طابا

عشق القلب الربابا * بعد ان شابت وشابا

كنت محبوباً وقد اصـ * بحت شيئاً يتصابا

ومضى وقتك والـ * عاشق عن مثلك تابا

قلبه قال له اطرحه * وقد قال صوابا

انما الخائن خب * فضلو عنه الكلابا

ان تصدى لخطاب * لا يري عنه جوابا

لكل ولي في المعالي عجيبة * وعنك واهم الله تبدو العجائب
وثقيل كف المصطفى تلك آية * سماوية تنحط عنها المناقب
وفي الكون مهما كر دور باهله * فطورك فعال وعزمك غالب
* وقلت اخاطب بعض ذوي الجود الذين تجاوزوا الحدود *

فرطت لا تحرف عن منهج الادب * واحفظ مقامات اهل المجد والحسب
وقف مع الدين لا تذهب على غلط * تنغط بالغي بين الجد واللعب
تروى السيادة ان صحت فانت بها * اخطأت منهاج غر السادة النجب
وافطن فاني امروء من سادة شرفت * احسابهم وعلوا بالفضل والنسب
الكل منهم عصامي له شيم * تجثو لها سادة الدنيا على الركب
تحوض بالشعر تستجلي قوافيه * وانت تعلم اني اشعر العرب
هون عليك فان الفضل ارث ابي * والماء ماء ابي والبئر بئر ابي
لولا ماثر آبائي الذين خلوا * في الشام لم ينجذب بيت على طناب
قاموا بسمك العلا اثمار مفخرة * على شياطين اهل البغي كالشهب
بين الوصي امير المؤمنين وي * ن السيف خالد هم كالعسكر اللجب
علوا بدين واخلاق مورثة * لا كالذين 'علام سرقة الذهب
العز بالله والدنيا مولية * والمجد بالفضل لا بالمال والنسب
* وقلت نمحسا قول بعض الادباء من الظرفاء *

حبيب بمعناه بدرًا حكي * وكادت تشعشع منه زكا
ومذ طور حالي اليه اشتكي * اتاني يوتئني بالبعكا
فاهلاً بهوتأني به

به لم تزل في الهوى سكرتي * وفي لطف اوصافه حيرتي

كيف السلو وهم لروحي رونق * تزهو به موصولة الاسباب
يا قلب لا تنس الوداد لسادة * هم في البرية سادة الانجباب
زهر الوجوه جليلة احسابهم * بيض الخصال ووضح الانساب
قوم لرفعة مجدهم واصولهم * سجدت شداد الاسدي الاعتاب
آل النبي بني الوصي سلالة الاف * راد والاطرار والاقطاب
كم اخفقت قلبي خواطر عهدهم * وللو عتي لان الحديد لمابي
ما غاب بدر في السماء بغيهه * الا ذكرت مطالع الغياب
يا لهفتي مذ ازمنت ركبانههم * ليلاً ولي دمع يرش ترابي
ودعتههم واطن قرب لقاءهم * فدهيت فيما لم يكن بحسابي
لا زال نور البر يملأ رحبهم * ويفاض عنه لاهل كل رحاب

❖ وقلت افتخر بنسبة الامام ابي العلمين غوث الثقلين رضى الله تعالى عنه ❖
لنا اللآلى سادات واسط نسبة * بها علت عجم الورى والاعارب
بهم اشرفت في الحي ام عبيدة * ودون سناهم يا هذيم الكواكب
ابى الله آنا ان نذل لغيرهم * ولو اعملت فينا الظبا والقواضب
سلالة كرار الرجال عليهم * فتى يتباهى فيه كعب وغالب
وهذا الهزبر القرم وارثه الذية * زهت بعلاه الفاطمي المراتب
ابو العلمين الغوث احمد سيد * له فوق زهر الاولياء المواهب
هم القوم قومي والرجال معادن * ولواته فينا الدهر وهو مغاضب
الا يا ابن بنت المصطفى يا سمييه * واحمد آل هم كرام اطائب
تدارك بفضل الله واكشف متاعبي * فكم كشفت بالسر منك المتاعب
وانت امام الاولياء ورأسهم * وسيدهم ان ناب في الدهر نائب

احبا جفا ظلماً وحاد عن الوفا * عنادا تدبر كيف قلبك من قلب
 ولا تنس ايام الوصال وما جرى * لاجلك صباح من مقلة الصب
 ولطف معان انت نسختها انتي * متى ما رأتها العين تفعل في القلب
 محبك من تدري على الوصل والجفا * يحبك مهما جرت في البعد والقرب
 وليس بذية مجد محب مخادع * يقابل نوع الظل بالمر والعذب
 مضى عهد من نهوى وكان كأنه * خيال وما شيء يدوم سوى الرب
 لنا غاب قوم ياسقى الله عهدهم * هروا من بروج المكرمات الى الترب
 قضوا وانقضى العهد الذي كان بيننا * ولكنهم والله في حضرة القلب
 لقد بخلوا حتى برد سلامنا * وكانوا لعمر المجد اسخى من السحب
 فيا سفرا منهم تمادى به المدا * وقد غابت تلك المظاهر في الغيب
 نعاتبهم قد خلفونا لاجلهم * اسارى النوى والحق جلوا عن العتب
 بكينا قد ابيض العيون وحزنهم * ملح وما زلنا مع الحزن في حرب
 فيا ايها الغياب والعذر واضح * رضىنا لوالا امكان يسعف بالكتب
 * وهنا كلمات تسامت القول الاول وعليها عند اولي الوفاء المعول *

آه على وقت مع الاحباب * قد مر لكن مرة بعد ذهاب
 طابت اويقاتي به ولغصتي * لما انقضى بل الدموع ثبابي
 وقت صفا بأحبة جبهاتهم * زهر النجوم وهم اسود الغاب
 الله من تلك الشماثل انها * مخلوقة للحرب والمحراب
 شيم يراع لها الهزير ورفعته * نبوية علوية الاطناب
 كادت تطول الى السماء بنودها * مجداً ولم تحتج الى الاطناب
 ولرب ذي نصح يحاول رافة * بي سلوة لاجتي وصحابي

وحلق يوم الطف يسمو ولم يطح * عن السرج سرج الملك لا يستربه
 وما الشعر هذا من شعاري وانما * انبأ جيش الال اني ادبه
 والحق اعيان الفواطم ثائرا * اجر ب فكري كيف يجرى نجيه
 فأظم في جيد الزمان قلائدا * بها الدر يزهو يا هذيم غربه
 وينثر للغر الاماجد ما انطوى * من اللؤلؤ المكنون في رطبه
 ثقله البيض الغواني مخانقا * يزين اسلاك النحور ثقيه
 فيخطف الباب العرائن نظمه * ويصبو شباب الحي منه وشبه
 وفي الكلة الحمراء بيضاء دونها * من الانس روض فاح عطر اخضيه
 حماء عن الطراق صونا لحسنها * غيور كنصل السيف فهو صحبه
 تشابه فيها الدر والثغر فاغتدا * نكرم طهور عبق الحي طيه
 بحام رقيق يذهل الفكر لطفه * كشرعي حلا مكنونه ونسيبه
 تسر لنا اجفانها عبقرية * ومذهبها ان لا ينال صعيه
 اجل فرضها ان لا ترى من يسه * وسنتها ان لا ترى من يصيه
 وما ازور طرفي منك ياريم حاجر * لجرم بقلبي منك اج لهيه
 ولا ملت اذا قبلت عنك الى السوى * ملالا ولا حبيك قل نصيه
 ولكنهم يا املح الناس اولعوا * بتزويد سقم في انت طبيه
 وقد شغفوا عن داء حقد اطاشهم * يقول اذا ما جئت هذا حبيبه

❦ قلت اتذكر عهد الاحباب واقرع بهذه الذكرى كل باب ❦

تذكرت اياما سقى الله عهدا * خلوت بها والوقت صاف مع الحب
 فاخلصته وديع وكدت لجه * اشق له قلبي والقيه في قلبي
 اذا كان امر الحب يا نعم خالصا * اذا حدثني ماشئت عن لوعة الحب

بجبك ذاب يا مولاي كي * وتبغضني فذا شيء عجيب
 فداء الحب ليس له دواء * هو الداعي وذو الوجد المحيب
 ولم يبرأ صميم القلب منه * ولو كان المسيح له طيب
 الست وعدتني يا قلب اني * اذا قاطعت من شهوى تطيب
 وقد عاهدتني اني بأني * اذا ما تبت عنه اذن ثوب
 واني تبت عن حيي لحبي * لاني فيه سامتني الخطوب
 وانت تقول زوراً تبت عنه * فمالك حين اذكره تذوب
 وكم في الناس من حسن ولكن * بلاء الحب اذ يقضى نصيب
 ملك الحسن من شهوى وحقا * الذ العيش ما اشتهت القلوب
 ربيع العمر جالس نخام * كرام حيث تمضر او تغيب
 ووقت بالامان له ازدهاء * ومحبوب يعانقه حبيب
 فيا عطشي وهذا الماء جار * وناري في الفؤاد لها لهيب
 ويا بعدي ورسم الروض جاري * ويا شوقي ومحبوبى قريب
 اذا كان الحب قليل حظ * تبت من محاسنه العيوب
 يجاربه الزمان ورغم انف * فما حسناته الا ذنوب
 * وهنا ايضا شطرت قول بعض السادات اصحاب الاجادات *

اذا قلت قولاً كان فعلي قبله * كذا المرء في الافعال ربي رقيه
 اليس بروز الفعل يعقب قوله * بلى قد كذبت القول فعلي عقبيه
 يرد يد الجاني الى فيه منطقي * ويكثر اذ يدري الجواب نحيه
 فأضرب كسحاً عنه حينالعيه * واحلم عنه تارة لا اجيه
 ابي قادها شعث النواصي ودارها * لنهج الهدى يشدوبه عندليه

للمرتضى الليث ججماح الحروب عا * بي الآل منك علا بالرفعة النسب
لك الجماد مطيع لا يضر وقد * تهتز وجداً لمعنى ذكرك القضب
والعيس ان راح يحدوها باسمك من * يحدو فلا الحمل يضيها ولا التعب
متى نديناك في امر الم بنا * فالشر مبتعد والخير مقترب
اعطاك ربك اسراراً مؤيدة * موهوبة بالتمني ليس تكتسب
عليك رضوان ربي يا ابن فاطمة * ما قام في الكون شأن اوبدا سبب
انظر الي بعين كلها همم * تعطي وبالوهب من خلاقتها هب
وخذ مديحة عبد انت سيده * وهذه لك من بعض الذي يجب
❖ وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء من اكابر العلماء ❖

توكل على الرحمن في الامر كله * توكل ذي عقلٍ نحنا منج الادب
فلا تقعدن حلس البطالة غافلاً * ولا ترغبين في العجز يوماً عن الطلب
الم تر ان الله قال لمريم * كما القلم القدسي في لوحه كتب
مذا نفردت لله في ظل نخلة * وهزي اليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزها * ومن غير اعمال الوسائل والتعب
لمال اليها الجذع حتى يحجرها * جنته ولكن كل شيء له سبب

❖ وقلت مشطراً قول بعض السادات اصحاب نوابغ الافادات ❖

اتمرضنا وانت لنا طيب * وتبعدنا وانت لنا قريب
وتوعدنا ومنك الخلف جار * وتهجرنا وانت لنا حبيب
وتطلع في سماء القلب شمساً * لها في كونه شيء عجيب
نقيم ببرجه نوراً مقيماً * اتحسبها اذا طلعت تغيب
احبك لا احب سواك شخصاً * ودمعى دمعته السيل الصيب

﴿ قلت امدح سلطان الاولياء وقره عين الاوصياء حضرة ابي العلمين ﴾
 ﴿ غوث الثقلين رضى الله عنه ﴾

لك الاضافات بالاسرار والنسب * ورفعة القدر والبرهان والرتب
 يا احمد القوم يا شبل الحسين ويا * من انت لازهر من آل البتول اب
 قد جئت للحسين الاحسين على * بعد المدا خلفاً يزهو به الحسب
 وانت للدين صبح يستضاء به * وفي سماء العلا آباؤك الشهب
 مجد ترقرف فيه المجد منهجراً * كما همت مذ طمت انواؤها السحب
 يا صاحب العلمين الخافقين ويا * شيخ الفريقين يا من طوره الادب
 انت الرفاعي مرفوع المكانة في * آل الوصي وغوث الكون والقطب
 لك النيابة عن طه الحبيب وقد * لا ذت بسامي علاك العجم والعرب
 تدعى وللنوب الدهماء زنجرة * فيدفع الله ما صالت به النوب
 والاسد ترجف في الغابات ان ندبها * ملهوف باسمك في قفر ولا عجب
 متى ذكرت وجر النار ملتهب * بقدره الله ذابت وانطوى اللهب
 والسم يغدو زلالا ان دعيت وقد * تحلو سموم الافاعي حين تنقلب
 والهندواني لم يقطع وجرحته * سحا عليها الشفاء المحض ينسكب
 الاولياء نجوم الارض ما برحوا * وانت شمس سناها ليس ينحجب
 سبقهم بشؤف لا تعد لذا * عليك ساداتهم في الكون تنحسب
 وقد ثمت يمين ﴿ المصطفى ﴾ علناً * والقوم منهم هناك العسكر اللجب
 فقبلوا منك بالعهد الوثيق يداً * منها عليهم رداء الفضل ينسحب
 وانت حامي الحمى في كل نازلة * بها السيوف انذهالا ليس تنجذب
 سلطان غر صدور الاولياء ابو الـ * مرجاء من كشفت جهراً له الحجب

والدهر عن تفرقنا غافل * والحظ لطفاً يلا الاكوبا
 غارت لهذا الصفو عين الزما * ن الصعب لو غارت وأن تنضبا
 فراح جمع الشمل في فرقة * ايدى سباهل تدري ايدى سبا
 بالله يا ريج الصبا حدثي * عن جيرة الحى وذاك الربى
 لي في زوايا الربع من حيمهم * قلب على جمر الغضا قُلبا
 لفقدهم طارت به لوعة * ما اخشن الفقد وما اصعبا
 آه ايا تني زمانى بهم * ما ابعد الدار وما اقربا
 اقطع بالفكر لهم سبباً * اتبعه من لوعتي سبباً
 ابكي لهم وجداً وعن زفرة * دم دوعي ابضى خضبا
 اعجب ان ابقى وهم 'غيب' * وحق لي يا مي ان اعجبا
 كم اطلع الشمس بهم ساهراً * اغفل نجماً وارى كوكبا
 يخيئني الطيف باخبارهم * اقول يا اهلاً ويا مرحبا
 يطربني الطيف ولكنه * كم برق طيف قد غدا خلبا
 يا اهل ذاك الحى حبي لكم * صار لقلبي في الهوى مذهباً
 والهفي عنكم ودين الهوى * لم انغ منه الصبر الا ابى
 مسلوب كل بكم واله * يحق للولهان ان يسلبا
 عسى الذي قدر تفرقنا * يجمعنا والقرب ان يكتبنا
 وحقكم يامن بكم مهجتي * مولوعة رغماً لمن انبا
 ما غبتمو عن ناظري طرفه * كذا قضى البارى ولا مهربا
 كنى غرامي وهيامي بكم * طوراً وسكري في الهوى مشربا
 ما ارفع العشوق في دسته * ما اهون العاشق ما اتعبا

يُجِدْكُمْ طَه خَتَامِ الْانْبِيَا * كُونُوا لَنَا إِلَى النَّبِيِّ سَبِيحَا
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ مَالِاحِ الْقَمَرِ * وَمَا تَلَى التَّالُونَ مَا زَاغَ الْبَصَرُ
وَالَهُ الْإِطْهَارُ وَالصَّحْبُ الْغَرَرُ * وَابْنُ الرَّفَاعِيِّ وَغَرِيبُ الْغَرَبَا
* وَاشْدُ الْإِدْبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَمْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ نَسَبُهُ لِلْحَمْدِيَّةِ قَرْيَةٍ *
* مِنْ قَرْيَةِ بَغْدَادٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ نَحْمَسُهُمَا *

إِخَا الرَّأْيِ دَعِ هَذَا الزَّمَانَ وَاهْلِهِ * وَوَدَّعَهُ لَا تَرْمُقْ بَعِينُكَ كُلَّهُ
وَلَا تَقْطَعَنَّ مِنَ الْمُسَقَطِ الرَّأْسَ حَبْلَهُ * إِذَا اغْتَرَبَ الْحَرَّ الْكَرِيمُ بَدَتْ لَهُ
ثَلَاثُ خِصَالٍ كُلُّهُنَّ صَعَابُ

يَشْتَتُ مِنْهُنَّ اِكْتِسَابًا يُقِينُهُ * إِذَا لَمْ يَثْبَتْهُ وَيَحْفَظْهُ دِينُهُ
فَهَا هُنَّ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ يُعِينُهُ * تَفَرَّقَ أَحْبَابُ وَنَزَلَ يَهِينُهُ
وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَشَقَّ عَلَيْهِ ثِيَابُ

* وَقُلْتُ مَشْطَرًا قَوْلَ قَابُوسِ الشَّهِيرِ *

خَطَرَاتُ ذِكْرِكَ تَسْتَثِيرُ مَوَدَّتِي * وَلِذَاكَ لَمْ أَعْشَقْ سِوَاكَ حَبِيبَا
تَسْرِي بِسِرِّكَ مِثْلَ سِيرِكِ لِي دَجِي * فَأَحْسَ مِنْهَا فِي الْفَوَادِ دَيْبَا
لَا أَعْصُو لِي إِلَّا وَفِيهِ صَبَابَةٌ * أَذْكَتَ بِكَ يَا حَبِيبَ لَهْيَا
تَعْطِي لَذَاتِي هَوَاكَ وَسِرَّهُ * فَكَأَنَّ أَعْضَائِي خَلَقَنَ قُلُوبَا

* وَقُلْتُ وَالْأَسْلُوبُ رَشِيقٌ بِحَاكِي الرُّوضِ الْإِنِيقِ *

هَيْمَتُ وَجْدِي يَا نَسِيمَ الصَّبَا * هَبَيْتُ وَالْقَلْبُ هَيْمًا صَبَا
ذَكَرْتَنِي لَطْفُ زَمَانٍ مَضَى * لَهْفَاهُ مَا أَدْلَا زَمَانُ الصَّبَا
كَانَ لَنَا فِي الْحَيِّ مِنْ حَاجِرٍ * عَيْشَ فَمَا هُنَا وَمَا أَطْيَا
قَدْ جَمَعَ الشَّمْلُ بِأَحْبَابِنَا * فِي خَدْرِ أَسْعَافٍ مَنِيعِ الْحَبَا

﴿ قلت استمطر الوهب واستمنح كشف الخطب ﴾

احباء ما ذا يصنع القلب حيلة * وها هو في جمر الجوى يثقل
واين له من قوة يرتدي بها * وصبر وبرق الصبر يا حب خلب
يومل ان الله يحسن بالرضا * ويصرفهما كل ما بات يرهب
فان بلطف الله ينقلب القضا * رضاء ويمعى كل ما بات يرهب
وجاه ابي الزهراء طه وسيلتي * الى الله نقصي الكرب والنصر يقرب
﴿ قلت امتدح حضرة سيدي مهدي النجباء وصدر الاولياء ﴾
﴿ وغريب الغرباء رضى الله عنه ﴾

شيعني امام الاولياء النجبا * سلاة الايمان من اهل العبا
السيد المهدي صمصام الوحا * والطاهر الاصلين اما و ابا
شبل الرفاعي الحسيني النسب * سلطان اهل الله كشاف الكرب
انعم بابن قد اتى من خير اب * وعنه اعلام المعالي نصبا
هذا الفتى الرواس فياض الهمم * ذو المجد والقدر المعلى والشيم
ادعوه مرمياً على باب الكرم * وكم به نال المرید الاربا
قال له الحبيب لما انتخبا * في حضرة بالفضل اجرت سجا
وقد رأى من التجلي مشعبا * اهلاً وسهلاً يا غريب الغربا
هذا غريب القوم في طور الولا * على الألى اهل البراهين علا
ذا لقب ممن رقى الى العلا * اعظم به شأنًا سما ولقبنا
الى غريب الغرباء ننتمي * دهرًا وفي الاعتبار منه نرتمي
بجده شيخ العريجا نحتمي * ولم نخف من الزمان التعبا
يال الرفاعي يا صدور الاوليا * يامن ورثتم سرحال الاوصيا

واسأل قلبي ايه ذنب جنيته * والقيتني من وهدة الهجر في حب
 وصيرتني مضنى وحيرت فكرتي * فلم يعترف قلبي بشيء سوى الحب
 فان كان ذنبي شدة الحب عندكم * واني لكم ليلا مع النوم في حرب
 واني في الماء القراح اراكم * سألتكمو بالله لا تغفروا ذنبي
 فوالله ما ادرى اروحي الوما * على انها في حبكم حققت سلمي
 اعاتبها يا اهل ودي برايكم * على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
 فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت * وكم نظرة ساقط الى الموطن الصعب
 هي اجتذبت لما رأت وارد الهوى * وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
 فقلبي وعيني في دمي قد تشاركا * نخصي خصمي آه والداء في الطب
 أقلب بين العين والقلب شاكيا * فيارب كن عوناً على العين والقلب
 ويارب لا تحرم محبا حبيبه * فان ابتعاد الحب من اعظم الخطب
 ولا تبتي المضى بحب مباعد * ويارب لا تحكم على الناس بالحب
 * روى الشيخ عبد الغني النابلسي طاب ثراه في كتابه غاية المطلوب ان *
 * صاحب كتاب طبقات النحاة ذكر في ترجمة محمد بن بركات *
 * ابن هلال بن عبد الواحد الصعيدي النحوي من شعره *

* البيتین الآتین فسطرتها *

يا عنق الابريق من فضة * وطلعة البدر بلا ريب
 ويا عيون الريم ديم الفلا * ويا قوام الغصن الرطب
 هبك ثبانيت واقصيتني * ودمت جهراً بالجفا سلمي
 ومن حمى قربك اخرجتني * تقدر ان تخرج من قلبي

اذا نفحت من جانب الشرق نفحة * اثارث افانين الولوع بقلبه
 واهوت به نحو الهوى وبلطفها * تضمن منها داؤه داون صعبه
 ومحتجب بين الاسنة معرض * يطيب العليل المستهام بعته
 ففي الروح من آلامه دون عته * وفي القلب من اعراضه مثل حجبته
 اغار اذا آنت في الحي انة * يرجعها حادي النياق بركبه
 واذهل ان ابصرت دمة عاشق * حذاراً وخوفاً ان تكون لحبه
 * وقلت مشطراً ولسر الحب مسطراً *

قلب الحب على المحبوب متعوب * الحب يوسف والمولود يعقوب
 ضميره فيه جمر النار متقد * وعقله للهوى والشوق منهوب
 وقائل قال لي ما الحب قلت له * والصبر والوعتي للوجد مغلوب
 ناسألي عن معاني الحب كن حذراً * الحب عذب ولكن فيه تعذيب
 * وقلت مشطراً هذه الابيات اللطيفة المشتملة على المعاني الظريفة فأنتي *
 * تشطيراً قوله فصل وقد شاطر بحسنه الاصل *

سلوا حمرة الخدين عن مهجة الصب * والا فان الجر عنها لكم ينبي
 سلوا الخصر يوماً عن نحول محبكم * ودر ثناياكم عن المدمع الصب
 ولا تنكروا لحظ العيون فانه * له مسة اي والهوى مسة العضب
 فلا تعجبوا ان قلت غضب نفسه * لسيف الى قلبي وسحر الى لي
 وخلفتموني في الغرام معذباً * اهيء لكم لا للاعاجم والعرب
 ومن عجب فيكم عذابي يلذلي * ولا شيء احلى من عذابكم العذب
 اعاتب نفسي في هواكم وانها * مهيمة في حالي البعد والقرب
 ومن اين تلوى للعتاب وطورها * لأبعد شيء في هواكم عن العتب

❖ وقلت والمعنى شريف والاسلوب لطيف ❖

يا بويرق الحمى * هات اخبار من به
واحك للصب شان من * سكنوا لب قلبه
فهو صب متم * نال بعداً بقر به
يا لفان موله * هائم القلب صبه
بين سلم من الهوى * وهوان بحربه
ذائب في غلالي * مر وجد وعذبه
قطع الله قاطعاً * بين مضنى وجهه

❖ وقلت مشطراً ابیات ابن الخياط الدمشقي فأنت برقيق النشر الزكي ❖

خذا من صبا نجد اماناً لقلبه * فقد هاله الدمع الملح بصبه
ومذ جذبة للهوى نفحة الصبا * فقد كاد رياهما يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه * كفيل لذي الوجد الكمين بسلبه
نسيم تهز الروح هزة نشره * اذاهب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعامتما * بهين لفاح الغرام وصعبه
ومهدتما عذراً به وعرفتما * مكان الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والد كرى تشوق وذو الهوى * مشوق ولوه ليس يدري بدر به
خفوق فؤاد اذ يحاضر حبه * يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه * وآه على سقم الهيام وطبه
وتوق على ضوء الامانى وعتمها * وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى * ملوع على صلح الحبيب وحر به
نقلبه نيرانه وهو مغرم * متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا نادمتني مقتلته وكاسه * يطيب لقلبي في الهوى والشم والشرب
 فان فزت بالتقيل والشرب منهما * ملكت مكاناً دونه الشرق والغرب
 يعاتبني بالذنب والذنب ذنبه * ويشهد لي في ذلك العجم والعرب
 ولكن متى حكمت قلبي بامرہ * فيرجع مغفوراً له ولي الذنب
 ولما سكنت القلب لم يبق موضع * سقيم به الا وادركه طب
 ولم يبق جزء اي وحقك بعد ذا * يجسمي حتى ودَّ لو انه قلب
 اذا افتر جادت بالمسامع مقلتي * وراحت سماء الروح تزهبها الشهب
 فياضاحكاً ابكي لبارق ثغره * كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
 لحى الله قلباً لا يهيم صباة * ويخطفه وجداً لاهل الحمى الدرب
 ولباً لريم الطف لم يميز طائراً * وصبا الى تلك المنازل لا يصبو
 الا يانسياً هب من اض حاجر * فهمني من نشره ذلك الهب
 مررت باطراف الاجارع طيباً * نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب
 وهل شجرات بالاثيل انيقة * يروح لها قلب ويفدو لها لب
 قلوب والباب هي الركب نحوها * يروح ويفدو مستظلاً بها الركب
 رعى الله داراً بالمحصب من منى * لها الساحة القعساء والمرتع الخصب
 وحي الحيا الحلان في ايمن الفضا * خلبين من رعي الذمام ولا ذنب
 جفوني وكانوا واصلين فاعرضوا * دلالاً وعجباً والعجيب له العجب
 بذلت لهم روحي فراحوا تهجماً * يرومون قتلي عامدين وهم صعب
 فليتهم عدل ودهريه جائر * وليتهم سهل وما دونهم صعب
 وياليتهم راضون والكل معرض * وليتهم سلم وكل الورى حرب

فيا مسدلاً ينبغي استئارا ذواثبا * لمن غدت منا القلوب ذواثبا
ترفق رعاك الله ان كنت مذنباً * فها انا من ذنبي ايتك تائباً
* قلت مشطراً هذه الايات الغراميات لبعض الاعلام من اولي الغرام *

علمتم باني مغرم بكم صب * ودمعي سيلاً فوق خدي ينصب
واني مولوه الفؤاد بحبكم * فعذبتموني والعذاب بكم عذب
والفتم بين السهاد وناظرى * وقاطعتموني لارسل ولا كتب
اسامر طول الليل فيكم مدامعي * فلا دمعتي ترق ولا زفرتي تنجو
خذوا بالتجني كيف شئتم فانتم * لكم ابدأ في امري الوهب والسلب
على كل طور من جفاكم عرفتمكم * احبة قلبي لا ملال ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضا * وقهركم لطف ومنعكم وهب
ومحتكم منج وجفوتكم وفا * وجودكم عدل وبعدكم قرب
متى سهرت عيني لغير هواكم * وارقتها في غير معناكم حزب
وسالت المحبوب سواكم دموعها * فلا برحت عيني ادمها سكب
لكم في فؤادي منزل مترفع * لقد ضربت من دون صدرته الحجب
تخافى بغيراء الفؤاد محله * عن العين لم تحمله سعدى ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اقضى بها النى * وابصركم والهلم يحق والكره
ويجمع منا الشعب شملاً مفرقاً * لما كان قبل اليوم يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت * وللنار في اجزاء احشائها الشهب
ترفرق خمضاء استشاط بها النوى * بذى التل شكلى دأ بها النوح والندب
باشوق من قلبي اليكم فليتني * يعفر وجهي من رحابكم الترب
وليت اذا لم يمكن القرب منكم * قضيت اسى اوليت لم يخلق الحب

انت ركن القبول والكل يدري * ان الله كان كل ذهابك
 انت شيخ ما خيب الله يوماً * ما اليه رفعت من آراك
 انت حصن الملهوف والبالذل المله * روف والعاجزون من احزابك
 وانا عبدك الذي باعته * علفت راحتاه في اثوابك
 فتحرك بهمة واغثنني * وتذكر تشرفي بانتسابك
 والفت الطرف لي فان عيوني * تستمد التبشير من نجاك
 رسل الروح منك في الملك طافت * بصنوف العطا الى احبابك
 رضى الله عنك دهرًا فاني * يارفاعي وقعت في اعتابك
 * وقلت انظم حكمة صحيحة لنضمن خير نصيحة *

دع الحب والزم صبة الشهم وانقلب * بطبعك عن طبعه ينقلب
 نخير الاخلاء المقيم على الوفا * وشر الاخلاء الفتى المتعب
 * وقلت اتشوق للاحبة صان الله مجدهم ورعى عهدهم *

آه والوعتي لفقد الاحبه * قد كوتني للبعد نار المحبه
 لوعة الوجد اججت جمر وجدي * فمتى الحظ باللقا يتنبه
 حبة الاصطلام فيهم اقامت * في فؤادي بالوجد سبعين حبه
 لا تلوموا ان ذبت شوقاً اليهم * اي حب يرضى يفارق حبه
 ويقول الخلي اصبر او اكنتم * زل كيف الوهان يكتم حبه
 يملك المرء قوله ولعمري * في الشؤنات ليس يملك قلبه
 فانرك اللوم يا خلي وخل الـ * عاشق الواله الفؤاد وربّه
 * وقلت والمعنى روحاني والسر جناني *

اراك بعين الرأس ان كنت حاضرا * ودوماً بعين القلب ان كنت غائبا

(١٤)

وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
 وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
 وبها قد اخذت باليمن حقاً * من يد المصطفى كريم كتابك
 وبها صرت في المقام عروساً * ينجلي الفيض تحت طرز نقابك
 وبها كم قلبت ثابت قلب * فتوى قلبه على ابوابك
 وبها كم شققت قلب عدو * طرقت به يد القضا بمحرابك
 وبها كم قطعت ظهر لئيم * اخذته الخيول تحت السنايك
 وبها كم شملت عبداً فقيراً * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
 وبها صرت للائمة غوثاً * وصدور الجميع من حجابك
 وبها صرت كنز علم خفي * ولامر ظهرت تحت ثيابك
 وبها صرت للعوالم غيثاً * وجرى الرشد من جليل سحابك
 وبها والذي اعزك اضحت * سادة العارفين من طلابك
 وبها والذي اصطفاك اليها * مانحاً الطالبون غير رحابك
 انت غوث الوجود مفتاح كنز الـ * جود والخير سمع من ميزابك
 انت باب الرسول من غير شك * واثنا نرجو العطا من بابك
 انت ان قام للاكابر شأن * فمدى الدهر شأن بيتك حابك
 انت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض انزلت مابك
 انت ان ثارت الاعاري بحرب * يوم كرب احرقتهم بشهابك
 انت ان صم للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
 انت مولى ائمة القوم طرا * وعن الغير صم صدق انقلابك
 انت فرد الرجال في كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك

(١٥)

(١٦)

«ولست ابالي من زماني برهبة * اذا كنت عند الله غير مريب»

❖ وقلت والحديث شجون وللحجة فنون ❖

وحق عينيك يا حبيب * عليك لي مدمع صيب

يا غائباً وهو في فؤادي * حاضر شخص ولا يغيب

لاجل عينيك بحر عيني * طغى وفي مهجته لهيب

❖ وقلت افرق بين عادة اسود الغاب وخلال الكلاب ❖

للاسد ضمن الفلاة غاب * تنبح اطرافه الكلاب

فعادة الحر غرض طرف * وعادة العساجز السباب

❖ وقلت اذكر شأن ابناء الزمان ولا خبر بعد عيان ❖

عجبت لابناء الزمان وانني * ارى من لهم اخلصت ودي اعجبا

يقابل احساني بكل اساءة * فلو انني احببت ريماً تذابا

❖ وقلت اذكر حكم الحق والله لكل محق ❖

واعظم قوة للمرء حياً * وميتاً ان تساعده القلوب

متى ظلم الزمان صحيح حق * تقوم لنصره غيباً حروب

وتهتز الطباع له بعون * يليه بكل ناحية شعوب

❖ وقلت امدح الغوث الرفاعي الاكبر والقمر الساطع الازهر رضى الله عنه ❖

يارفاعي وقعت في ابوابك * فتدارك عبداً يلوز ببابك

يارفاعي يا غوث كل البرايا * لا تضيع طفلاً جميل الرجاءك

سيدي سيدي وحاشاك ترضى * قطعتي بعد وصليتي بجنابك

وابي الله ان يهان محب * ربط القلب في طويل طنابك

انت انت الذي تبدت جهاراً * يد روح الوجود بعد خطابك

ويهضم حقي من كسته عوارفي * رداء المعالي فهو غير اديب
تفرست في البعض الخيانة ثم لم * اتابع فؤادى واتبعت حليبي
فاوليتهم قرباً فكانوا عقارباً * واقبح غدر الناس غدر قريب
وجلبيتهم عزاً وفخراً ورفعة * فساموا نخاري لا برأى لييب
وردوا علي العيب جهلاً وخسة * وقد فنعوا للمكر كل معيب
اتوا بصنوف الزور من عيبة الخنا * وما سلكوا فيها طريق اديب
ولو انصفوا ذابوا حياءً لفعلهم * وللحر جمر القدر اي مذيبي
هم اوقدوا بالبغي والبغي نارهم * فأجت لهم تصلى بغير ثقبوب
لقد عارضوا الباري وحطوا رحالهم * برحب من الحرص القبيح جديب
والقوا على الاوهام والزعم حبههم * من الارض عن جهل بكل جريب
وعادوا عيون الاقربين سفاهة * ووالوا من الاغيار كل جنيب
ويا ليت لما استبدلوني وازمعوا * دنوا من كريم الدوحتين حسيب
ومن اين يدري لذة الشرف امروء * تمحض عن لؤم بكل حليب
اذا كان قلب المرء قلباً مصدعاً * بلؤم فلم يصلحه ماء قليب
لما الله ايام الغرور فانها * تجي لارباب النهى بخطوب
تكدر عيش الاكرمين بغصة * وتردي بداء الهجر كل عروب
وتلحق كبار المحافل في الورى * بكل رقيب للشؤون عقيب
واني اذا لم ارتدي الديت كسوة * واجعله رغم الكفور نصيبي
وان لم اؤدي المجد يا هند حقه * فلا اخضر في روض الفخار قضبي
واني لميمون النقيبة سيد * وللسادة الاشراف خير نقيب
وما ضرني نبج الكلاب واني * لبدري ولم يلصق برمل كتيب

وتعلم اني في بني المجد واحد * نجيب جليل الشان وابن نجيب
تسلسلني اعراق قومي فتنتهي * الى نسب ضخم الفخار نسب
من الفاطميين الجعاجمة الاولى * شمس المعالي غوث كل كئيب
ائمة بيت رفرفت شرفاته * على النجم من عالي المنار مهيب
وحجت لعرفاني الرجال فضمخت * من الحال والذوق الشريف بطيب
لان انكر الانزال باهر مظهري * فهذا على الانزال غير غريب
لمثلي باعيان التبيين اسوة * وما ضر نور الشمس جعد مريب
ثناكذي الايام حتى كانها * تطوف على مجدي بعين رقيب
فلورمت من سيال جيحون شربة * من الماء مست صفوها بلهيب
بذلت الايادي البيض غير مشارك * بعصري فابدها بلون ذنوبي
واعنت فؤادي باللئام ولم ازل * لهم هدفاً يرمي بكل عجب
تطرف مجدي بالعلوم وبالتقى * وبالجود عن جد كريم شعوب
وقت باعباء المعالي بأمة * تكرر على العليا بنهشة ذيب
وما هد عزمي الحظ الا بخائن * عتل زعيم مفتر وكذوب
ير الليالي ساهراً متفكراً * يبدل بريء والتقى بعيوب
لقد جن يا عز الزمان وهل اذن * يري اهله نجحاً بوعظ خطيب
نعم فيه من زهر الكرام بقية * به التحقت للضنك ثوب غريب
تميت اني لا ولدت ولا الالى * نظرت ولا هذي الحياة نصيبي
ندبت كرام العصر عن حزن لكي * يقابلني منهم رغاء نجيب
وما جهلوا مني جليل مناقبي * ولا جل اتعابي وعسر كروبي
يزاحمني من رأسه دون اخصي * وهام ذويه السود حب زيب

نظرة حال المرتضى في بيته * والكوكب المستور في ذاك الخبا
سيد اهل الله في الوقت ومن * علت به الى البتول النجبا
قوة عين الاولياء تاجهم * اكرم اهل الحال اما واما
شبل الرفاعي الرفيع المرتقى * اعذب اقطاب الوجود مشربا
غوث الررى المهدي شيخنا الذي * عن الوجود بالشهود انسلبا
نائب تاج الانبياء بالهدى * واقرب القوم اليه سببا
تدبه الروح وتلفى عاجلاً * غوثاً لها مساعفا منتدبا
ازعجنا هجرانه لعينا * واحربا من هجره واحربا
مولاي يا شبل البتول نفحة * تجلوها عن القلوب التعبا
فقد دعوناك فكراً وسيلة * لجدك الهادي الامين المجتبى
وفرجوا بالله كبرنا فكم * بمدد الله كشفتم كربا
وخدمن الدر النظيم مدحة * تملأ باللفظ اللبيب طربا
وحول الطرف لنا اغانة * بالخارقات يا غريب الغربا
❖ وقلت افرع بعض الثام ولا يعبأ الشهم بالطعام ❖

يا عصبه البهتان تباً لكم * سامكم الحق بسوء العذاب
رميتم الاقمار بالطيش عرن * وهم بسهم يا لهذا المصاب
لفوا بوهن العجز اذ نابكم * لن يسقط الاقمار نبج الكلاب
❖ وقلت اعاب الايام وتأنبها من الاوهام وضمت بيت الغوث ❖
❖ الاكبر والقمر الازهر رضي الله عنه ❖

عتبت على الدنيا عتاب لبيب * وان كنت في ذا العتب غير مصيب
تعاكس مجدي وهي تدري بانني * بصف اولي الاحساب خير حسيب

ومدّ طّه يمينه علناً * له فخطت عن قدرها الرتب
 حاي التراب الوضع منكسراً * ومنه للمصطفى علا النسب
 وقام كالعبد في شمائله * والقوم طراً عليه تسحب
 خصال طّه قامت بضعته * سبحانه الخالق الذي يهب
 * وقلت ابعث الخيال الى الحبيب وحكم الخيال عجب *

خيال حبيبي لم يزل ضمن خاطري * وان بعدت منه الديار قربا
 يناجيه سري حاضراً وهو غائب * اشمّت حضوراً يا هــذيم مغيبا
 لقد جمع الاضداد فهو وحقه * غدا ممرضاً لي في الهوى وطيبا
 احاضره فكرا وانى لاجله * الجلع دمعاً في الحدود سكبيا
 وما اختار قلبي بعده وحياته * من الناس في هذا الوجود حبيبا
 وقيل عجب كم تردد ذكره * وان طرفه انساه كان عجيبا
 غريب جمال من عشقت ، وانني * به صرت بين العالمين غربيا
 * وقلت والمعنى بطرب الجليس ويزري باجنحة الطواويس *

صغير عصفير الرياض لوى قلبي * لذيل اللوى الشرقي والعلم الغربي
 واولع نار الوجد في عالم الحشا * نسيم صبا ربع تربع في اللب
 وهاج فؤاد ذاب من الم النوى * لارجاء سفع البان والمنهل العذب
 وماج على الخدين بحردم من الد * موع فافنى قوة الصب بالصب
 لعمر المعالي ما التلهف والبكا * وتذكّر رسم الحي الا الى الحب
 * وقلت امدح شيخنا مهدي الرجال وكعبة اهل الحال رضى الله عنه *

ما قام في يدت النبي المجتبى * سر تدلى من سما اهل العبا
 وفاض في العصر لاصحاب الوحا * الا ومجلاه غريب الغربا

❖ قلت وللروح حنين والوجد في السركين ❖

قلبي تصدعه الموم وحظه * كدر من الاعداء والاحباب
نشرت به الاحزان طياً كله * غصص لها دمعي كسيل سحاب
هيات يصفو من يكدر صفوه * روح تحن لعودة الغياب
❖ قلت ملجأ لباب شيخنا ابي البهاء وقرة عين الاولياء ❖

لباب السيد المهدي شيخي * لجأت بنوحة الصب الكئيب
واجريت المدامع مستجيراً * واوقرت النواحي بالتحبيب
وانا والزمان كما يراني * غريب لاذ بالغوث الغريب
شفاعة اولياء الله حق * اتت بالنص عن ذات الحبيب
وقد ايقنت ان الخطب يمحا * ويحمد ما ترفع من لهيب
وتبرز غارة الهادي عياناً * فتبدو للقريب وللغريب
ويخزي مارق ويذل باغ * ويات الله بالفرج القريب
❖ قلت اذكر طريق امامنا الغوث الاكبر الرفاعي الجليل دام مظهراً ❖

❖ لعناية الحبيب الوكيل ❖

شيخي الرفاعي طريقه الأدب * الى سوى الشرع ايس يجذب
يقضى بما قد قضى النبي به * وعلمتنا اسراره الكتب
لا الشطم يلوى عنان همته * ولا الدعاوي اليه تقرب
مناقب كالبدور زاهرة * وخارقات من دونها الشهب
فما سوى الشرع عنده ادب * ولا سوى الحق عنده سبب
كم ترجف الاسد حول سدته * وهو بطي الظلام ينتحب
وكم طوى نفسه وذللها * والعجم قد اعظمته والعرب

كفرت للخلق القبيح انعماً * عليك مد ظله المطنب
 عن الاله اي وعز قدسه * مثقال ذرة مدى لا يعزب
 حكمت جلدك ارتفاعاً وكذا * يحك جلده السقيم الاجرب
 لله بالله مضت ايامنا * وسجف النقوى عليها تضرب
 حرفت حقنا ورحت خائضاً * وللدنايا والزعوم تقضب
 فدينك الغدر وديننا الوفا * لكل قوم يا حبيب مذهب
 * * * وقلت اتلف لسيدنا الوالد الماجد والجماعة من اشياخنا الاماجد *
 ناجيكمو يا ساكني حلب الشهباء * مناجاة من نيرانه دنت الشهباء
 ونشكو لكم بناً وحزننا اضربنا * واثقال هم عبوها سحق القلباء
 تحاضركم ارواحنا مستجيبة * كصب دماء العين منكسراً صبا
 فقوموا بباب الله في كشف كربنا * فكم فرج الباري لاجلكم كربا
 ومنا لكم كم من عبيد عويجز * دهاه النوى ازكت بنيرانه النكبا
 الا يا بني الغوث الرفاعي نسل من * له اخضع الله الاعاجم والعربا
 وانحفه الجاه العريض ومنة * وفضلاً لعالي وجهه هون الصعبا
 اقيموا من الارواح صفاً مؤيداً * له الجاه عند الله يولي به الوهبا
 مرضنا بداء الهم يا اهل ودنا * بحقكمو كونوا لاسقامنا طباً
 بعدتم ولم تبعد عليكم مسافة * وارواحكم عيناً ترى البعد والقربا
 فطوفوا وان شط المزار ثجننا * بنا واذكروا حق المودة في القربى
 * * * وقلت والمعنى رشيق يهز بالروض الانيق *
 يا من تمكن من جوانحه الهوى * اصبر اذا ما جارت الاحباب
 فرب ان فيه ينقلب الجفا * قرباً يسر وتحضر الغياب

فاسعف حماك الله بالقرب مدنفاً * متى حضر الحادي وفيك حداً غاباً
 * وهنا قصيدة رقيقة المعاني اختطفها الوجد لكثرة الاماني *
 متى خيام من احب تقرب * ويشتفى قلب بها معذب
 وينطوي بساط بعد طالما * اج بقلبي منه نار تلهب
 والقطع يحوه الوصال مسرعاً * وان اوقات الوصال تعذب
 لله اشكو لوعة ضرامة * ودمنة كالسيل مني تسكب
 اقطع ليلي هائماً مولهاً * وخيل من اهوى بقلبي تلعب
 حباه هل تدري بآن كلما * بعدت من روحي بلطف تقرب
 يا من رأيت الهجر في دين الهوى * سهلاً تأمل فهو امر يصعب
 يا مستريحاً بالتجافي ربما * بما جناه المستريح يتعب
 رميتني بالذنب قصدك الجفا * وما انا لا وهواك مذب
 كذبت دعواي وصدقت السوى * وتارة يصدق المكذب
 كن حيثما شئت وباعد انه * ذيلك في فيفاء قلبي يسحب
 نقضت عهد الحب ظالماً فارثب * جزاءه فسر ربي يرهب
 كم ليلة بات الحوّن آمناً * وانشق عنه مرط فجر مرعب
 انفاسك التي مع الغدر مضت * عليك باللوح الخفي تكتب
 وانها معدودة وما طوت * جميعها حكماً عليك يحسب
 لم يحكم الصدق ويحفظ الوفا * والود الا الطيب المهذب
 كم قبل جربناك يا مخادعاً * وعشاً يجرب المجرب
 نعم لنا بالمكرمات شمة * عن اصلنا الزاكي العروق تعرب
 على هنالك التي بك انطوت * انت لدينا الايد المحب

ولي همه شماء عن شيم علت * لقد اخذت الا عن الله جانباً
لذا فالوقار المحض درعي ورونقي * ولو خضت في صون الوقار الصعاباً
واني بحمد الله فرع اصوله * لقد اتخذوا بيد الوطيس ملاعباً
اولوا الهندوانيات ان ما ذكرتهم * ذكرت الاسود الطاهرين الاطابيا
علوا قمة المجد الاثيل بعزمهم * وقد عطروا شرق الوردى والمغاربا
وكم قد جلوا بالمكرمات غياهباً * وجازوا من الفخر المنيع سباباً
وطافت بهم اهل القلوب وللهدى * لهم اقلقت زهر الوجود النجائباً
اجل بني العلياء اصلاً ومظهرأ * واطول سادات البرايا مناسبا
اذا ام للدين المؤمل غيرهم * يروح عنان المستحيلات جاذبا
ابى الله الا ان نسير بأثرهم * رضينا بهاتيك الحلال مشاربا

✽ وهنا ايات رفعت شرافاتها بعزائم الغرام وهمم الهيام ✽

رعا الله قلب المستهام الذي ذابا * فعاشر اغيارا وفارق احبابا
نأى عنه من يهواه والبين مزعج * ولم يلق للبين المبرح اسبابا
الا يا حبيباً قد رأي الهجر مذهباً * فتحت لاقوال العواذل ابوابا
واحزنت عمداً بالتباعد صادقاً * وفرحت بالمضى الموله كذاباً
فان كان عن ذنب وكان لغفلة * محبك يا مولاي عنه لقد تابا
وان كان عدوانا فللبغي عثرة * تفرق مجموعاً وتهدم محرابا
ومثلك من يعلو عن البغي طبعه * ويكرم احباباً ويرحم اصحابا
كفى يا غزال الرقتين فاني * لبست من الاحزان للبعد اثوابا
احن لارض انت فيها وان تكن * حوت هي من اقصى الابعاد اغرابا
ورحت بالآمي ومن لوعة الجفا * اتخذت من الصبر المحقق جلبابا

وكيف يعود الميتون وانما * هي الناس في الآمال تمضي مذهبها
الم تر منا من معاركة النوى * قدلاً على هزل المناكب شائبها
ورقة اجساد يكاد كثيفها * بلطف الجوى يغدو عن العين غائبها
عسى تخلف الايام عن قومنا الألى * كراماً بهم ننسى النوى والنوائبها
وقال فلان قد رأيتك ماشياً * فقلت له لما رأيتك راكبها
يرى الدهر طيشاً للطغام مسلماً * وللسادة الزهر الكرام نحاربها
يفيضون فيض الغيث ما في جيوبهم * ولم يشهدوا الا غضوباً وعابها
ورب بخيل والمثالب ثوبه * له عد اعداء المعالي مناقبها
فكم قلبوا الاعيان بالوهم خسة * وجهلا وصفوا في الحضيض الكواكبها
وقد ابرزوا جرب الثعالب للوغا * اسوداً وقد سمو الاسود ثعالبها
تعدوا حدود الله فاسود رأيهم * ورد لهم من غارة الوهم خائبها
لقد امنوا شوئم العواقب في غدٍ * وهل عاقل من لا يخاف العواقبها
فما بال غمخور الغرور يسكره * يروح لحق المجد والفضل غاصبها
اظن بما يقني من المال ان يرى * عزيزاً وكم ظن يجر المصائبها
مضى قبله آلاف قوم قد امتطوا * ذرى المجد واختالوا وساقوا الكتائبها
وما فاز الا الصالحون ومن مضى * الى الله من كل المآثم تائبها
زوى العزم عن ليلى وسلمى وزينب * وراح على صدق الى الله هاربها
ومن عرف الدنيا خيلاً رأى التقى * طريقاً ولم يبع العلا والمناصبها
وقائلة ما بال عزمك لم يزل * جموحاً يرى قطع المراتب واجبها
فقلت لها كفي فاني ابن سادة * باخصمهم داسوا النجوم الثوابها
وعينيك لم اكفر لدي الفضل نعمة * ولم ألو يوماً للدنيا المآربها

❖ وهذه قصيدة ثنوت اساليبها وكثرت اعاجيبها فهي كالحديقة ❖

❖ او الروضة الازينة ❖

رويد الا يا من يثير الجنابا * ألم نقض في طي المفاازات واجبا
 اخذت بها البيداء تذرع طولها * وخلفك اجفان نقيض السحابا
 تماهل هداك الله فالبعد قاتل * واصعب شيء ان يرى الحب ذاهبا
 نأى ركب من نهوى ففاضت عيوننا * دماء وراح القلب بالنار لاهبا
 ويارب وقت بالاحبة مشرق * رأينا به ممسايسر الغرائب
 مضى فظننا صادع البين صادقا * ووقت اجتماع الشمل قد كان كاذبا
 فكم من جفون رحن يطرن عندما * وشيب غدا من عندم الدمع خاضبا
 شوئن لو البدر المشعشع شامها * لاصبح مطموس الوضاحة ناحبا
 وايام قرب فرق الدهر جمعها * وابدلها بعد الصفاء المتاعبا
 لها خطرات في القلوب ملحة * كستها من البث العريض جلابا
 الا ياوسيع الرأي در بهمومنا * ولا تذكرن ركبا من الحي غابا
 وهات احاديث التجني فانها * لتبرد بالآمال منا الترائب
 الم يكف ان العرب منا اعاجما * غدت وجفاة العجم صارت اعاربا
 تذكرنا بالماضيات تهكما * وقد اشبعتنا الماضيات مضاربا
 بعيشك لا تذكر اويقات قومنا * آلت عدو واتخذناك ضاحبا
 ترفق بنا كي ننسى ما مروا حلا * فكم انشبت فينا الهموم المخالبا
 عظيم لدينا ذكر سود ذوائب * لهن غدت منا القلوب ذوائبا
 وآيات اجفان اذا ما تلوتها * تصير لها الاجفان منا سواكبا
 اخا الرأي املنا بعودة من غدوا * فكهم ولدت حبلى الليالي العجائب

لجأت اليه اعثر من حيائي * بذلي لانفاسي بالعيوب
وغوث الاولياء ابو علي * عياذ في ملات الكروب
هو ابن المصطفى والآل قوم * بهم ينجو المكبل بالذنوب
عليهم كل آونة سلام * يجدد في الصباح وفي الغروب
✽ وقت وهوارق من نسيم الصبا وارشق من هيفاء في خبا ✽

ما هب نشر الصبا * الا فؤادي صبا

والتفت همتي * لرسم ذاك الحبا

ياسا كنا مهجتي * صيرتها كالحبا

رفقا بذلي لوعة * رأى الهوى مذهبا

لاجل خديك قد * يعشق ورد الرُّبى

يا اهيفاً وجهه * مستطلع كوكبا

وطرفه سيفه * للفتك ماضي الشبا

وعذب ذاب اللمى * مضناه كم عذابا

وقده كم وكم * عقل محب سبا

قلبي ولوها به * على الغضا قبا

والهفتي لم ارم * لقياء الا ابى

في سوح وجدي له * جواد صبري كبا

ابعدي قاليا * لو راضيا قربا

عن الجفا اعربا * وبالقللى اغربا

يا صبه اصبر فذي * بعض فنون الصبا

ذنوب ذي صبوة * عليه لن تكتبا

فجاء الحبيب المصطفى عند ربه * عظيم به يولي الانام المواها
 ملاذي ابو الزهراء شمس الهدى الذي * به من دياجي الشك نحو الغياها
 نحاضره في الحادثات اذا عدى * عدو فتبدي الخارقات العجاها
 وتبرز من قلب الغيوب عناية * نرد بها يوم الحروب الكتائب
 وما الجاه الا للنبي وان تكن * لثاب منه نال تلك المواها
 وسيلة كل العالمين لهم * وارفع سادات الوجود مناصبا
 هدى الناس بعد الغي لله مرشداً * وقد ذهبوا لولا هداه مزاها
 وساوى بحكم الدين والعدل والهدى * اباعد اخاذ الورى والاقارب
 وجانب اصناف البرايا ولم يُمل * بآماله الا الى الله جانبها
 ورد لمولاه الرغائب حينما * مضى عن سوى الباري المهين راغباً
 اراح شعوب الخلق بالحق وانبرى * حساماً لنصر الحق يرضى المتاعبا
 الا يامثير الركب يحدو مولهاً * ويمجهد وجداً للعجاز الجنائب
 لك الله ان وافيت ارجاء طيبة * والفتت زوار الحبيب الاطائب
 تلتطف وقل عبد الجناح ابو الهدى * ببابك القى حملة والمطالب
 عليك صلاة الله ما لاح بارق * وما ثارت العشاق تحدو الركائب
 * قلت اتذكر خانشيخون حفظاً للود القديم المصون وجباً للغوث *
 * الصياد رضي عنه رب العباد *

الى شينون نعطف الاماني * كشمب الخيل تسرع بالوثوب
 ثور بها القلوب بلا توان * الى اعتاب صياد القلوب
 اثيل المجد عز الدين ذخري * حسام النصر في داجي الخطوب
 سنليل السيد الاسد الرفاعي * امام صدور ركب ان الغيوب

الاحدي وتزوج بدرية خانون حفيدة الملك الافضل واعقب منها القطب
السيد علي ابا الشباك وتركه فيها ونزل الى الشام ثم توطن متكين قرب خان
شيخون من اعمال معرة النعمان واعقب بها الذرية المرضية وملأت اتباعه وكراماته
البلاد الاسلامية وتوفي عام سبعين وستمائة عن ست وتسعين سنة ودفن في
رواقه بمتكين وها هو يزار من الاقطار رضى الله عنه

❖ وقلت اتذكر الاحباب الانجاب الذين هم على منصة القلب ❖
❖ وان وارايم التراب ❖

روح الروح واذكر لي اخلائي * وداو بالله يا حادي الحى دائي
وهات طيب حناناً خاطري واعد * اخبارهم فالتوى قد قد احشائي
اغث بحقق سمعي واتل مبتهجاً * تمداحهم واحي قلب السامع الرائي
كانت ليال لنا والشملى مجتمع * في روضة غضة الاغصان خضراء
يا طيبها من ليال بالسرور مضت * مع الاحباء انعم بالاحباء
قوم بهم ركن مجدي قد سما وعلا * وقد هدمت بهم اركان اعدائي
وحققهم بعد طول البعد هم ابدًا * سواد عيني اوفاني سو يدائي
لقد اقاموا بسريري اينما سكنوا * في منزل عامر او قفر يبداء
كم قد مددت يدي ابغي رسائلهم * كما تمد يد الظلمات للماء
مضوا وآثارهم في الحى باقية * فاعجب اخي لاموات كاحياء
مني السلام عليهم كلما لمت * بيضاء بارقة في طي سوداء

❖ حرف الباء ❖

❖ مبتدأ بمدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ❖
بجاه رسول الله نعطي المآربا * ورغم صعب الدهر نكفي النواثبا

ذخري الامام ابو علي ندبة ال * ملموف اذ تخالف الاراء
 ويفيض بالله الاغاثة سرعاً * فكانها الهبابة الهوجاء
 وبآل زين العابدين له انجلي * شرف لكوكة القلوب سماء
 شهدت له الشهداء من اهل الوحا * والاولياء الزهر والنجباء
 مولى له المولى افاض مناقباً * يزهو بها الاصباح والامساء
 هو ركن ظهري في الحياة وفي غد * والصالحون اولوا الهدى شفعا
 وبنوا النبي اجل ركان الحمى * تدري بذا الغبراء والحضراء
 صلي الاله على المكرم جدهم * من ابرزت عن طيه الاشياء
 والال عترته الكريمة والالى * اصحابه ما سحت الانواء

﴿ تنبيه ﴾ سيدنا وملاذنا القطب الجواد كعبة القصاد كوكب الاقطاب
 الامجاد ابو علي مولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه هو ابن السيد
 ممد الدولة عبد الرحيم الرفاعي بن السيد سيف الدين عثمان بن السيد حسن
 ابن السيد محمد عسلة بن السيد حازم الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه
 (ونسب) السيد حازم هذا الى رسل الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم ذكره
 في نسب سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه (وام) السيد عز الدين احمد الصياد
 فهي السيدة زينب ذات المفاخر بنت الغوث الاكبر سيدنا السيد احمد الرفاعي
 رضي الله عنه (وام ابيه) السيد عبد الرحيم فهي السيدة ست النسب بنت
 السيد سلطان علي واخت مولانا السيد احمد الرفاعي (ولد) الامام الصياد في
 عام اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لاهمه مولانا الامام الرفاعي باربع
 سنين ولما كبر ظهر واشهر وملاّت شهرته البدو والحضر وطاف البلاد وحج
 وزار جده ﴿ المصطفى ﴾ صلى الله عليه وسلم ودخل مصر وبني فيها الرواق

الله من داء الغرام فماله * ابدًا سوى قرب الحبيب دواء
 عاتبت بالوهم الزمان واهله * وغلطت ما لبني الزمان وفاء
 قل الكرام وقل من هو عارف * ما هم عليه وقلت العرفاء
 مزجت من الزمن الشؤون برببة * فالنار والماء النмир سواء
 واهم عم اولي الفضائل واحتست * كأس الصفاء لجهلها الجهلاء
 ما للزمان وهمه الا الذي * لا ذت بظل رحابه العطاء
 طه حبيب الله سيد خلقه * سبب الوجود القبضة البيضاء
 وبنوه حزب الله اعيان الوري * غر الجباه السادة النجباء
 لي من صدور كبارهم جدله * همم بها لا ولي السقام شفاء
 مولاي صياد القلوب عمادها * وضياؤها ان غلغت ظلماتها
 النفوس عز الدين احمد مقندي * اهل الهدى اذ تغلط الاهواء
 شبل الرفاعي الكبير بن الحسي * ن هزبرها ان زجمرت دهماء
 الواضح الشرف المسلسل من بني السب * طين نعم الابن والاباء
 فابوه حيدر الوصي وجده * طه النبي وامه الزهراء
 خفقت عليه طوال الوية العلا * في الخافقين وحظه العليا
 اعتابه حصن النزيل وبابه * بظلاله لا ولي القلوب رجاء
 والاسد كم امت شريف رحابه * وتقابها بوسيده الحصباء
 والميت احياء الاله تكرمًا * بدعائه وتواتر الانبياء
 وقضى بداهش الطور عامًا ساجدا * وعليه من نور الجلال بهاء
 استاذ قطر الشام سيده الذي * دانت له البعداء والاكفاء
 سلطان اهل الله شيخ كبارهم * حامي الحمى ان انشبت غما

❖ وهذه آيات قلت بمستحق والباطل لا يدفع الحق ❖
 لقد خان لو ما نعمة لم يكن بها * لا بانه النذل الجحود رجاء
 عجبت له من خائن خان نفسه * وقد يطمس الحفاش صاح ضياء
 نوأم من شب بالخسة الوفا * وليس لمن حاكى النساء وفاء
 ❖ وقد قلت لما رجعت ولدي الموفق ان شاء الله السيد حسن خالد من اليمن ❖
 ❖ حين كان مأموراً بها وذلك في ١٢ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ ❖
 ❖ وقد آب موفقاً رافعاً للمجد الاحمدي رونقا ❖

الحمد لله الكريم بفضلِهِ * حسن من اليمن القصية جاء
 وافا وانواع القبول تحفه * يارب لا احصي عليك ثناء
 بقدومه جاء البشير وانه * اهدا لقلبي فرحة وضياء
 وطفقت ارفل بالمسرة منشداً * بيتاً افاض الى الفؤاد صفاء
 يا عين يعقوب الحزين بيوسف * قري وطيبى بكرة ومساء
 ❖ وقلت اصور شأن حبيب وخيال اهل الذوق عجيب ❖
 لي حبيب اضر بالبعد قلبي * ودلالا اسأني بالجفاء
 راغني بالنفار وهو غزال * ولعمري النفار طبع الظباء
 لي وفاء وللحبيب جفاء * فسلامي على قليل الوفاء
 ❖ وقلت امدح حضرة الغوث الجليل والعلم الطويل ساكن متكين ❖
 ❖ سلطان العارفين الفرد الجواد سبط الحضرة المعظمة الرفاعية مولانا ❖
 ❖ السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه ❖

لك بين سفار الحمى اسماء * طابت بها الاسماع يا اسماء
 ساروا اليك وللقلوب بأسرها * وله عليك وللعيون بكاء

مد له الحبيب الاعظم يده الكريمة فقبلها والناس ينظرون وبقي على
منصة الترقى في مقاماته الى وقت وفاته وتلك سنة ٥٧٨ في ام عبيدة بواسط
العراق رضي الله عنه

❖ وقد قلت اشير لصعوبة فراق الاحبة وفي الابيات معان لطيفة لمن تنبه ❖
قلبي يعاركه فراق احبتي * فيذوق طعم البؤس في النعاء
كسفينة صماء ساجحة على * ماء وفيها النار ضمن الماء
اواه من فقد الاحبة انه * قد يبرز الضراء في السراء

❖ فائدة ❖ الفراق عند النظريين سر لطيف يتصل بالقلب من طريق الخيلة
فير بالحافظة ويقيم لباصرة القلب مشهداً تراود بعين رؤيتها فهي اذا رأتته هزت
القلب فاعترك عليه البث والحزن فتشوفت العين لرؤية ذلك المشهد وحيث لم
تشهده للبعد والفراق بكث حينئذ العين وحنن الروح وخفق القلب وانتشر سر
ذلك الوجد والالم على الجوارح فالقى على العين رمداً وعلى الجسم كمداً ولا دواء
لدا. الفراق سوى التلاق غير ان كل مفارق لا يبقى فيمن فارقه ذلك الاثر اذ
الروح لطيفة نورانية امرية تحن الى كل لطيفة معنوية او مادية لا ينبعث منها
الحن الى كثيف اصلاً اذ الكثائف سافلة واللطائف عالية وحن الروح لمن
يفارقه ذو الروح لا يكون الا لمعنى في المفارق لطيف تدركه الروح ولو اغفله
الانسان لما ينصب لمنافذ بصيرته من الحجب الكثائف ولما يكون في لطيفة فكره
من الضيق وفي جبل نور عقله من القصر حتى ينصرف لمجرد مرئي من مال او
جمال او شأن او حال لاحظ للروح به وارباب الافكار الوسيعة والعقول النيرة
الطويلة ولو طرقهم طوارق الميل للكثائف فهم يعلمون ان سر الحب للطائف
يعرف ذلك العارف

ابو العباس الكبير الرفاعي * رضي الله عنه وعنا به وجعلنا من خلص اشياعه
 واحبا به هو ابن السيد السلطان ابي الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحيى
 نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابي احمد بن السيد حازم بن السيد احمد بن
 السيد علي رفاة الحسن المكي جد بني رفاة الحسين بن السيد المهدي ابن
 السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد
 الاكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى
 الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين
 علي بن الامام السبط الحسين الشهيد بن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم اجمعين وام الامام الحسين سيدنا
 وقرة عيوننا البضة الزهراء فاطمة رضي الله عنها وعليها التحية والسلام وهي بنت
 سيد الخلق ورسول الحق نبينا * المصطفى * الاعظم صلى الله عليه وسلم (ولد
 سيدنا الامام الرفاعي) رضي الله عنه عام اثني عشر وخمسمائة ولما ترعرع
 عكف على خدمة الشرع الشريف والطريق النبوي المنيف ولا زال يقطع
 المراتب وترجمن عليه سحب المواهب حتى اتي عام خمس وخمسين وخمسمائة
 فخرج وطاف بيت الله الحرام وتشرف بزيارة جده * المصطفى * عليه الصلاة والسلام
 وقد وفدت القوافل للزيارة صفافاً واجتمع في المدينة اكثر من تسعين الفاً
 فوقف الامام الرفاعي تجاه قبر جده النبي الزكي وانشد حاضراً بقلبه غائباً عن
 غير حبه بعد قوله السلام عليك يا جدي وجواب * المصطفى * ار احنا له الفداء
 بنص وعليك السلام يا ولدي يسمع ذلك الحاضرون وقال

في حالة البعد روحي كنت ارسلها * تقبل الارض غني وهي نائبتني
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بهاشفتي

سلطان قدسك عز شانك حاكم * في كل ارض بل وكل سماء
 غوثاه اني مستجير ضارع * وبعلة الاوزار ازم من دائي
 عظمت علي مصائبني ونوائبي * لخطيئي ولوى الوبال خطائي
 ابكي بكاء الخائف الوجل الذي * سئم الوجود وهل يفيد بكائي
 ادعوك دعوة عائد بك لا ائذ * يجناب قدسك والعيوب ردائي
 مالي سواك لزاتي ولذاتي * ولقلتي ولعلتي وعنائني
 اغفر بفضلك ماجنوت وداوني * بعناية يا ارحم الرحماء
 فالاثم امرضني وجئتك خاشعاً * فاجعل بغفران الذنوب شفائي
 * وقد ذكرت بهذين البيتين شوارق مدد الامام ابي العليين *
 ما ندينك في مهم ملم * يا فتى القوم يا ابا العرجاء
 ورجوناك للعضائم الا * جاءنا الغوث من صميم السماء
 * وقد انتجأت بهذه الابيات لسيد السادات واشبهه الامام الرفاعي غوث الكائنات *
 فؤادي بسيف الذنب ازم جرحه * وابن لجروح الفؤاد دواء
 ومالي سوى حب النبي محمد * نعم حب محبوب الاله شفاء
 وان الرفاعي الامام وسيلتي * وللال ابناء النسي رجاء
 واحمد من اعيان كبار ركبهم * ولي له في العارفين لواء
 تقدمهم شيخاً وكهلاً ويافعاً * والله وضع الفضل حيث يشاء
 * فائدة * سيدنا وسندنا وملاذنا الغوث الاكبر والكبريت الاحمر
 سلطان الاولياء نائب سيد الانبياء قرة عيون الاصفياء خزانة علوم الاوصياء
 شيخ الطوائف بحر المعارف والعاروف سليل الحسينين الاحسينين غوث الثقلين
 ابو العليين قوة ظهرنا في مهمات الدواعي امامنا * السيد احمد محي الدين

انا من آلك الغياث تدارك * واعني يا ملجأ الضعفاء
 بذنوبي اليك ارجعت امري * ورجوع الابناء للآباء
 اين غاراتك العظيمة يارو * ح البرايا في عالم الاسماء
 اين آيات عزم قلبك ياسيد * ف التجلي يا قاهر الاعداء
 اين هزات سر روحك يامع * نى الخفايا في القبضة البيضاء
 داو قلبي وشاف بالله جسي * من افانين علتي يا دوائي
 وافض لي فيض الخنان لتحي * الروح مني بنشأة الاصفياء
 ليس لي يا مولاي الاك بعد الله مولى في شدي ورخائي
 بك انزلت حاجتي اليوم فاصنع * شية العفو واسترن شنعائي
 من مثلي سواك والذنب قد جا * بب كلي بكسوة سوداء
 يا عربض الجاه الاغاثة اني * ذو عناء فانظر بعين الرضاء
 انقذ انقذ من لجة الكرب بالهم * ة وارحم فضلاً لهيف ندائي
 كم بتلك الخوارق الزهر ابدى * ت شوئناً لم تبد للآراء
 قد اقامت في الارض للناس عليا * لك عياناً آثار ما في السماء
 يا ملاذ الدخيل اني دخيل * فاحي قلبي وابدل بسعد شقائي
 وعليك الصلاة ما لاح بدر * وانجلي الفجر لامع الاضواء
 وعلى آلك الكرام واصح * بك والتابعين والاولياء
 * وهنا فقد ناجيت مستشفعاً ولبروز العناية الالهية متطلعاً *
 يا من اليك بسطت كف رجائي * ورفعت آمالي بصدق دعائي
 يا من الود باب عزك دائماً * ابدأ مع السراء والضراء
 لك دولة الاقدار والامر الذي * هو نافذ الاحكام في الاشياء

عنك لب الاصول جاء وفي سب * ر الفروع اشروق للعقلاء
 بك طاب الوجود طياً ونشراً * يا جمال الغبراء والحفراء
 لك في الارض مظهر مستنير * ينجلي مشرقاً بكل سما
 لك في كل ذرة لطف سر * فيه تبدو رقائق الابداء
 انت روح القلوب شمس هداها * يا شفاء القلوب من كل داء
 اسمك الطيب المبارك في الار * ضامان من صارعات القضاء
 حين تلى الصلاة منا عليك الـ * كرب يحلى يا طيب الاسماء
 يا غياث الطريد يا كوكب التو * حيد يا نور اعين العظماء
 قت في رونق النبوة اذ آ * دم في مدحجات طين وماء
 انت في مدرة العلمى كوكب الـ * داع في برجى السنا والسناء
 يا كريماً على الاله ويا من * منه سمح النوال للكرماء
 جمع الله فيك كل المعالي * وطوى فيك سيرة الانبياء
 ماج سر الباري يجتلك العظ * حى كموج البحار بالانواء
 يا بروحي رداء ذاتك اذ آ * ي المعاني في طي ذاك الرداء
 مسك قدس غبار نملك يحيى * شمه الدهر ميت الاحياء
 ليت شعري والحادثات خيال * هل ترى قط يثرباً عينائى
 واراني ممرغاً حر خدي * حول اعتاب دارك الفيحاء
 باكياً ضاحكاً ولوعاً ولوها * ذا خشوع يبكي الجماد بكائي
 واناديك يا حبيبي وروحي * وبهائي وبهجتى وضيائي
 يا رسولي وقبلي وولي * ونبيي وموئلي وشفائي
 انا عبد قد اثقلني ذنوبي * ولوزري عن العنان عنائي

جهادك كان لاستقرار عدل * وإيمان يدوم به الهناء
تذب الحيف عن ضعفاء قوم * سواء هم غدوا والاقوياء
فانت لا طلس الافاق طرز * وانت لنسج داجيها سناء
وانت لمشرق الآيات كثر * وللأحكام والحكم الوعاء
وانت لهذه الذرات روح * وارواح الوجود لك الفداء

❖ وقلت استمد عناية سيد الانام ومصباح الظلام عليه الصلاة والسلام ❖

يا ملاذ الانام يا مولائي * اسعف العبد يا ابا الزهراء
جاء مستشفعاً بجاهك فانهر * واعنه يا سيد الشفعاء
لك من ربك القبول وهذي اا * شمس خصت من ربه بالضياء
ليس يلوى عن باب فضلك الا * واهم ذو بصيرة عمياء
انا عبد اليك ارفع امري * ابداً يا وسيلتي ورجائي
انت باب الله الكريم ومعنى * حكمة الانتظام في الاشياء
جئت والناس في ضلال وجهل * فتداركهم بكشف الغطاء
وازلت الظلام بالنور لما * عرف الخلق خالق الآلاء
وقلبت التراب تبراً من النا * س وذا الشأن اشرف الكيمياء
يا مجيرى يا ابن العواتك لولا * لك مضي العالمون في الظلماء
نهجك النير المحجة معرا * ج الى الانبياء والاولياء
امه السابقون واللاحقون ال * كل يطوى ظهورهم في خفاء
هكذا الشمس قبل ينفجر الضو * ترينا دلائل الانجلاء
انت امي موكب الرسل لكن * بك حارت جماحج العلماء
كل علم ينبوعه انت في الكو * ن ومولي الأحكام للحكام

وقد طبعت بطينتك المعالي * وحكم الطبع ليس به مرأى
 نرى هذي العناصر فاعلات * وهذا الماء يبصر والهواء
 وان الشمس تبرز من سناها * شؤناً لا يقوم بها الهباء
 ترعرع فيك طبع ما نشئ * اغيرك فاق من ذهبوا وجاؤا
 نظام في الوجود به بهاء * بعين الله طورك والبهاء
 وعقل قد يدير رحي البرايا * ولفظ كالتضاء له مضاء
 وعلم من جناب الله حارت * له العلماء زينه الحياء
 وعدل فيه منك عظيم طول * وحلمك والتأود والسخاء
 وزهد قد زوى الاكوان طراً * وصدق زان رونقه الوفاء
 وصبر فيه تمكين وجاش * وفضل ما لبهجته انقضاء
 وفرط شجاعة وشريف رأي * له بالحزم نشر وانطواء
 وبر شامل وعظيم خلق * وبذل ليس يحجره العطاء
 وقلب كله عطف ورفق * لديه الناس كلهم سواء
 كسفت غطاء اقوام شداد * ولولا الحق ما كشف الغطاء
 رأوا نور النبوة منك يجلى * بطرز ما جلت له الانبياء
 محقت الظلم والاهواء عنهم * وقام عن الغشاء بهم صفاء
 وقد شهدوا لذاتك معجزات * بدست الصدق تم لها انجلاء
 وعن عالم الكيان كسفت سترأ * لديه كلام من هذروا هواء
 وزلزلت البرية بانقسام * له هرع القلوب لها رغاء
 وتذكر اسمك القدسي زهر * فيسبق قولها منها البكاء
 وشرعك كله عدل وحق * وانصاف يزال به العناء

لفتوا السرائر للمحبين فالتوت * عن كل دان في الوجود ونائي
 وتمسكوا بجلايل سنته فيا * انعم بتلك السنة السمحاء
 نابوا النبي فهديه وعلومه * في الاولياء الغر والعلماء
 يا ايها القمر المنير بطيبة * يا عمدي ووسيلتي ورجائي
 لك قد لجأت بذلتي وبزلتي * وبعلي اوزاري وهم عنائي
 اصبحت موثوق الغموم مسرلاً * بالث والحزن الملح ردائي
 وسقطت من داء الزمان بعلّة * ادرك باسعافي فمك دوائي
 غوثاه يا شرف الوجود فاني * لم يرتفع الا اليك ندائي
 يا ابن العوائك رحمة لمضيع * من اهل بيتك حف بالاعداء
 ابن الايادي البيض والهمم التي * نشرت على القرباء والبعداء
 يا صاحب الايات قم بمعزّية * قرشية وبغارة شعواء
 وانهض بعزمك يا محمدوا كفني * هم الزمان بهمة عليك
 واجبر فؤادي بالاغاثه مسرعاً * بيد الاعانة يا ابا الزهراء
 ليقال صان حمى بنيه محمد * ونقر عيني فيك يامولائي

❖ وقد ترجمت بهذه القصيدة نقطة من بحر المزايا المحمدية والشؤونات ❖

❖ المعظمة النبوية ❖

أيمجد من جلالتك السناء * وانت لعنة الدنيا ضياء
 برزت لساحة المجلا يتياً * بقوم طم قسوتهم جفاء
 ومالك يا رسول الله مال * ولا من ناصر الا القضاء
 فأودع فيك مبدي الخلق سرّاً * نقر الارض فيه والسماء
 فغرقك عرقه نوع شريف * اصيل قام فيه الاصفياء

❖ وقد قرعت بهذه القصيدة النضيدة باب روح الوجود الاعظم ❖
❖ صلى الله عليه وسلم ❖

صلى الآله على ابي الزهراء * روح الوجود وعلة الاشياء
مصباح كل حقيقة طمسية * غمضت وفيه بدت لعين الرائي
شمس الهدا طول المدا بجزالندا * صمصام نور القبضة البيضاء
نبراس منسوخ الشؤون بليها * وصباح عتم الضلة الظلماء
سر الكتاب وكعبة الالباب بل * رحب الرحاب ومسبغ النعماء
شرف العصائم في قلادة هاشم * والفخر للاباء والابناء
سيف الجلالة والرسالة درعها * ولباب روح عظام الآلاء
كم شق قلباً بالهدى فجرى به * نور الهدى متفجراً كالماء
وافاض آيات الغيوب بامة * لولاه كانت لقمة الاهواء
وسرى يزمرم بالخوارق سره * فافيض في الاكتاف والانحاء
وانهل في الارضين وابل قلبه * فكفى الورى عن وبل كل سماء
وبدا لعين الكون ضوء جماله اا * وضاح فاستغنت عن الاضواء
بأبي وامي كم اثار عقنقلا * هدرت نوائبه على الاعداء
ولكم اغاث لبيب قلب قانطر * واقام عزم الغيب في الضعفاء
وحى الحمى والخطب يطرفي الحمى * يوم الوغا بكتائب صماء
واتى بزهر المعجزات مؤيداً * مانص قبل بعالم الاسماء
واستل احذب هممة نبوية * جلت فقوم احذب العوجاء
كشف القنم عن القلوب بنوره * فغدت بعيد ظلامها بضياء
وادار كأس حقيقة صمدية * في القوم فانصرفوا عن الاشياء

فرج الكرب بالاغاثه يامن * مد الطافه على الاشياء
 قد تداركت يونساً حين اضحى * لقمة الحوت ضمن موج الماء
 واغثت الخليل فالنار برداً * وسلاماً اضمت بغير انطفاء
 وبذاك الطوفان نجيت نوحاً * وحفظت النجى في سيناء
 وبسر الشفاء داركت ايو * ب وقد كان مجهد الادواء
 وبلطف رددت ملك سليماً * ن فاضحى يمس بالنعماء
 وحناناً رحمت احزان يعقو * ب واكرمت عينه بالضياء
 ونظرت العزيز يوسف من به * د انقطاع الرجاء بالاغلاء
 وبصون سربلت عيسى وموسى * قبل قد فاز باليد البيضاء
 ومنحت الهادي محمد * عزا * دائماً شأنه بغير انقضاء
 وتوليت امره فتعالى * قدره مظهرأ على الانبياء
 ثم اعطيه كتاباً عزيزاً * معجزاً مبرزاً شوئن السماء
 يا الهى بسر ذاتك قدس * ت ومعنى الصفات والاسماء
 بالنبين كلهم وصحاب * تبعا اثرهم وبالابناء
 ببني المصطفى الكريم جميعاً * وخصوصاً بالبضعة الزهراء
 بينيها الائمة الزهر طرا * بل وبالتابعين اهل الوفاء
 بالرفاعي ذخرننا علم الشر * ق فتي القوم ذي اليد السمحاء
 بالولي السجاد سيدنا الص * ياد والعارفين والاولياء
 برجال القلوب شرقاً وغرباً * اهل كشف الحجاب بالعلماء
 بتجلي آيات قدسك في الكو * ن بمجلا ظهورها والخفاء
 داووني يا رحيم من كل داء * واحيني بالقبول يا مولائى

سميته (براهين الحكم) وانه لكذلك عند اولي العرفان والشم . لما فيه من
الاساليب الادبية الرقيقة . والاعاجيب العرفانية الرشيقة . ولما كانت عصائم
الحكم عند ارباب البصائر . اعز من عصائم الجواهر . سميت هذا المختصر
(الدر المنتظم . مختصر براهين الحكم .) فان اندمج فيه غلط فهو صادر عن
قريحتي القريحة . وان برز منه نور صواب فهو من سوانح الدد الصحيحة . وانا
على دربي الصراحة والرمز . اخوالي والعجز . ليس لي من سلم ارتقى به .
ولا من يحسن اتقى به . سوى التوكل المحض على الله . والاستناد الخالص الى
مدد رسول الله . عليه افضل صلوات الله وتسليمات الله . وعلى كل حال فكريم
الولادة يعذر . ونتيجة السوء يغدر . والله ولي المتقين . وهو يتولى الصالحين .
نسئله التوفيق والهداية . والسلامة في الدارين والوقاية . فهو على كل شيء
قدير . وانه نعم المولى ونعم النصير .

✽ حرف الالف ✽

✽ قد نقالت بهذه الايات وتيقنت حصول البركات والعنايات ✽

قد قرأنا منشورانا فتحنا * وفهمنا صراحة الايمان

افتح الباب يا كريم حنانا * وامح ليل الضراء بالسراء

وافض نفحة الرسول علينا * ما حبيننا في صبحنا والمساء

✽ هنا اقول داعياً مناجياً ولعنة باب الكرم الالهي لاجيا ✽

يا مغيثي وعدتي ورجائي * ودوائي ان اوهم الجسم دائي

يا عياذي في النازلات وغوثي * ونصيري ان سامني اعدائي

ربي اني ادعوك والطرف باك * فاجبر الكسروا استجب لي دعائي

ليس لي موئل سواك فدارك * بيد العور يا كريم عنائي

PJ

7108

A37417

1904a



الحمد لله الذي جعل السنة اهل الكمال اقلام الحقائق . وتراجمة الرقائق .
 فراحت تفسر اسرار القلوب . وتثر في فضاء الاكوان درر الغيوب . والصلاة
 والسلام على صاحب جوامع الكلم . سيد فصحاء العرب والعجم . نور الله اللامع .
 وقر الله الطالع . في اشرف المطالع . سيدنا ومولانا ونبينا * محمد * روح الوجودات .
 وعلة خلق الكائنات وعلى آله مصابيح الهدى . واصحابه كنوز الفضل والندى .
 وعلى التابعين الصالحين . وتابعيهم باحسان الى يوم الدين . (اما بعد) فيقول
 العبد المستند الى ركن المدد الالهي . في كل الدواعي . (محمد ابو الهدى
 الصيادي الرفاعي) غفر الله له ولوالديه وللمسلمين . انه المسعف المعين . قد ساعد
 الوقت في ايام من الزمن انقضت . واوقات كطيف الخيال مضت . فنظمت
 فيها شيئاً من الشعر بوبته ديوانا . شيد في بجموحة الادب ايوانا . غير انه ديوان
 ضخم . كثير المادة كبير الحجم . يصعب على من اراد استصحابه حمله . وحطه
 وشيله . فاردت اختصاره . ليزين اصغاره . بالتداول اكباره . وقد كنت

✽ هذا ديوان ✽

الدر المنتظم

مختصر براهين الحكم

« احد آثار المولى الذي سارت بذكره الركبان * واشتهر فضله »

« اشتهار الشمس في عالم الامكان * نابغة الزمان * علامة العصر »

« والاوان * ذى الجناحين * كريم الشرفين * حضرة صاحب »

« السماحة والسيادة * والخصائل الطاهرة المستجادة * الا »

« وهو العلم القدوة (السيد محمد ابو الهدى) افندي »

« الصيادي الرفاعي * دام ملحوظاً بنظر جده »

« شرف الوجودات * عليه وعلى آله »

« واصحابه الكرام الاعيان * اجل »

« الصلوات والتسليمات * في »

« جميع الاوقات * »

« آمين »

طبع سنة ١٢٢٢ هجرية



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ	Abu al-Hudá al-Sayyadi,
7808	Muhammad ibn Hasan,
A37A17	Diwan
1904a	

